



صفات الله تعالى في ترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة

المالديفية

(دراسة نقدية مقارنة)

أيمن صالح

ماجستير في العقيدة

كلية العلوم الإسلامية

1438هـ/2017م

صفات الله تعالى في ترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة
المالديفية
(دراسة نقدية مقارنة)

أيمن صالح
MAQ133BB966

البحث التكميلي مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العقيدة
كلية العلوم الإسلامية

المشرف:

الأستاذ المساعد الدكتور / عثمان جعفر

جمادى الأولى 1438 هـ / فبراير 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاعتماد

تم اعتماد بحث الطالب: أيمن صالح
من الآتية أسمائهم:

The thesis of AIMAN SOLIH has been approved

By the Following:

المشرف

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور / عثمان جعفر

التوقيع:

المشرف على التعديلات

الاسم:

التوقيع:

رئيس القسم

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور / عثمان جعفر

التوقيع:

عميد الكلية

الاسم: الأستاذ المشارك الدكتور / عثمان جعفر

التوقيع:

عمادة الدراسات العليا

الاسم:

التوقيع:

صفحة التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
		رئيس اللجنة
		المناقش الأول
		المناقش الثاني
		ممثل الكلية

الإقرار

أقرّ بأنّ هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقرّ بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية من أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

الطالب: أيمن صالح

التوقيع.....

التاريخ.....

DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions.

Name of Student: AIMAN SOLIH

Signature.....

Date.....

بحقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقراراً بحقوق الطبع وإثباتاً لمشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع 2017 © محفوظة

أيمن صالح

صفات الله تعالى في ترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية (دراسة نقدية

مقارنة)

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب موقّع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط العزو إليه .
- 2- استفادة جامعة المدينة العالمية ماليزيا من هذا البحث بمختلف الطرق، وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو ربحية.
- 3- استخراج مكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا نسخاً من هذا البحث غير المنشور؛ لأغراض غير تجارية أو ربحية.

أكد هذا الإقرار.

الاسم: أيمن صالح

التوقيع: -----

التاريخ: -----

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، أشكرك ربي على آلائك التي لا تعد ولا تحصى، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسّرت لي إكمال هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

يسرني بأن أشكر إلى جميع الأساتذة الفضلاء في الجامعة وموظفيها، وأخص بالشكر الجزيل منهم أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور عثمان جعفر الذي تفضّل بقبول الإشراف على هذه الرسالة مذ كان الموضوع فكرة إلى أن صار بحثا، فله مّيّ الشكر كله والتقدير والعرفان.

وأزجي خالص الشكر إلى عمادة الدراسات العليا، وكلية العلوم الإسلامية، وقسم العقيدة، والإدارة الأكاديمية وجميع عمدائها وموظفيها. وأتوجه لكل من مد لي يد العون والمساعدة، فجزاهم الله عني خير الجزاء .

وختاماً أسأل الله العليّ القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجعله علماً نافعاً، ويسهّل لي به طريقاً إلى الجنة.

ملخص البحث

الجمهورية المالديفية الأولى أدركت ضرورة ملحة في ترجمة معاني ألفاظ القرآن الكريم بلغتها الرسمية وشكلت لجنة مكونة بخمسة علماء لهذا المشروع المبارك وأنجزتها حوالى خمس شهور. لكن بسبب إستقلال كل واحد من هؤلاء العلماء بترجمة قسم معين بنفسه أدت إلى تغاير في معاني الترجمة وعباراتها وأساليبها، وتعرض عليها العلماء لإنتقاد شديد في بعض معانيها المترجمة لا سيما في قضايا العقيدة. قررت الحكومة اللاحقة بإصلاحها وإصدارها من جديد لأجل هذه الأسباب وغيرها حيث كونت لجنة جديدة ونشرته من جديد. ومن جراء هذه الأسباب وغيرها انطلق الباحث وبذل جهده للإطلاع على صفات الله تبارك وتعالى في النسختين المترجمتين. لذلك وقد أنحى الباحث المنهج الإستقراى في تتبعه لصفات الله تعالى ومعانيها في النسختين، ثم سار فيه أن يقارن مدى الاتفاق والاختلاف بين معاني تلك الصفات المترجمة. وشرع الباحث إضافة أقوال أهل العلم لتأييد صحة هذه الصفات المترجمة، لكن إذا اتضح للباحث خطأ في المعنى المترجم استدرك عليها وبين منها الصواب وعاضدها وقوّها بأقوال أهل العلم على ضوء إعتقاد أئمة السلف. وحصيلة هذا الجهد احتوى الباحث الصفات المتعلقة بالله تعالى في النسختين واستبان الفرق بينهما وأوضح تأكيد صحة هذه الصفات. ومن خلال هذا المجهود تبلور لدى الباحث بعدم إتباع منهج معين أو مدرسة معينة بحته لدى المترجمين في النسختين في ترجمتهم الصفات، لا سيما في الصفات (النقلية) مما أوصل إلى موافقة السلف في بعضها ومخالفتهم في بعضها إما بالتأويل أو بالتحريف. وقد توصل الباحث من هذا أن نسبة الأخطاء في الصفات المترجمة أقل في النسخة الثانية من الأولى.

ABSTRACT

The First Maldivian Republic Government felt an Absolute necessity to translate the Holy Quran in his official language and it formed a committee composed of five scholars to this blessed project and carried out about five months. But because of the independence of each and every one of these scholars to translate a certain section himself led to variation in the meanings of the translation and its methods, because of this the scholars have been severely criticized in some translated meanings, especially in the matters of creed. However the Subsequent government decided to fix them and issued a new order for this and other reasons which formed a new committee and published again. As a result of this and other reasons the researcher started to begin to do his best to discover the attributes of Almighty Allah in two translated versions. Hence the researcher started to begin by taking the method of inductive to find the attributes of Allah Almighty and their meanings in the two translated versions and then he perused to compare the extent of agreement and disagreement between the meanings of those translated characteristics. Between this he tried to add the statements of the scholars to the translated meanings, but however, if he finds any fault with translating meaning made his best to clarify the proper meaning with the statements of the scholars. At last he came to a conclusion that the translators did not follow any certain method of translating the attributes particularly traditional attributes which result in an accordance to pious predecessors in translating some of the attributes and disagreement in some either explanation or misinterpretations. And found the errors in the second edition complied less than the first version.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	صفحة العنوان
ج	صفحة البسملة
د	صفحة الاعتماد
هـ	صفحة التحكيم
و	الإقرار
ز	DECLARATION
ح	الإقرار بحقوق الطبع
ط	الشكر والتقدير
ي	ملخص البحث
ك	ABSTRACT
1	المقدمة
4	إشكالية البحث
4	أهداف البحث
4	أهمية البحث
5	أسباب إختيار الموضوع
6	الدراسات السابقة
6	حدود البحث
7	منهج البحث
7	مستلزمات البحث
8	التمهيد: بيان موجز عن الترجمتين لمعاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية
9	الترجمة الأولى
10	الترجمة الثانية
10	المطلب الأول: الترجمة لغة واصطلاحا
13	المطلب الثاني: أقسام الترجمة
13	المطلب الثالث: ضوابط الترجمة التفسيرية:
16	الفصل الأول: الصفات

17	المبحث الأول: تعريف الصفة
20	المبحث الثاني: أنواع الصفات
22	المبحث الثالث: قواعد عامة في الصفات
23	الفصل الثاني: صفات الله تعالى بين النسختين المترجمتين
24	المبحث الأول: الصفات الذاتية
70	المبحث الثاني: الصفات الفعلية
103	المبحث الثالث: الصفات الذاتية الفعلية
112	الخاتمة
114	فهرس الآيات القرآنية
122	فهرس الأحاديث والآثار
123	فهرس الأعلام
125	الفرق
126	البلدان
127	فهرس المراجع

المقدمة

الحمد لله القائل عن نفسه {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (1) وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، لا سمّي له ولا كفاء له، ولا ندّ له، العليّ العظيم، تعالى ربنا عن صفات المحمودين، وتقدّس عن شبه المخلوقين، وتنزّه عن مقالة المعطلين.

وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله وصفيّه وخليله، أحشى الخلق الله الله، وأتقاهم له، وأعلمهم به، الصادق المصدوق، الذي لا ينطق عن الهوى، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حقّ جهاده حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليما كثيرا مزيداً.

أما بعد :

فإن العلوم تشرف وتعلو بشرف المعلوم، فالباري سبحانه وتعالى أجلّ معلوم وأشرفه وأعظمه، المنعوت بنعوت الجلال والعظمة، المنزّه عن العيوب والنقائص وعن كل ما تحيط به العقول. ولهذا يقول ابن العربي: (2) "فإن شرف العلم بشرف المعلوم، والباري أشرف المعلومات، فالعلم بأسمائه أشرف العلوم". (3)

بلا ريب أنّ علم التوحيد أفضل العلوم إطلاقاً وأجلها قدراً وأوجبها مطلباً، وهي علم توجب معرفة الله وإجلاله على ما يليق به وتنزيهه عما لا يجوز عليه، لذا وهي أساس دعوة الأنبياء والرسل والشرائع، لأنه مفتاح الطريق إلى الله سبحانه تعالى.

(1) سورة الشورى: جزء من الآية 11.

(2) هو أبو بكر، محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي، ولد في سنة 468هـ، الحافظ القاضي، صاحب التصنيف، وفي فنون العلم برع، كان فصيحاً بليغاً خطيباً وتفقه بالإمام أبي حامد الغزالي والفقهاء أبي بكر الشاشي، والعلامة الأديب أبي زكريا التبريزي، وجماعة. كان أبوه أبو محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف أبي بكر، فإنه منافر لابن حزم، محط عليه بنفس تائراً. وكان ثاقب الذهن، عذب المنطق، كريم الشمائل، كامل السؤدد، ولي قضاء إشبيلية، فحمدت سياسته، وكان ذا شدة وسطوة، فعزل، وأقبل على نشر العلم وتدوينه. صنف كتاب عارضة الأحوذ في شرح جامع أبي عيسى الترمذي وفسر القرآن المجيد، فأتى بكل بديع، وأشياء سوى ذلك. توفي بفاس في شهر ربيع الآخر سنة 543هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (20/197-204).

(3) ابن العربي، أحكام القرآن، ط1، (2/338).

ومن توحيد الله سبحانه وتعالى الإيمان بصفاته، الذي يوجب إلى محبته وخشيته وخوفه ورجائه والدنو منه والأنس به والشوق إليه وإخلاص العمل له من كل شوائب الشرك والرياء، وهذا عين سعادة العبد في دينه ودنياه، ولا سبيل إلى معرفة الله إلا بمعرفة صفاته والتفقه في فهم معانيها. الواقع أنّ مباحث الصفات الإلهية من أهم مباحث الإلهيات، وذلك لأهمية توحيد سبحانه في أسمائه وصفاته على ما يليق به ويوجب العبد على القيام بالإيمان الصحيح والتوحيد الخالص.

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالدة لهذه الأمة، ودستورها الشامل، فهو الذي سيعرّفنا معرفة صحيحة برّبنا سبحانه وتعالى فلذلك له أهمية بالغة في حياة المسلم. ولا يخفى أن القرآن الكريم نزل بلغة العرب، إلا أن هناك من المسلمين من لا يعرف العربية، ظهرت الحاجة إلى أن تترجم معاني القرآن الكريم إلى لغات الأمم والشعوب، فعملت كل أمة على ترجمة القرآن الكريم أو معانيه إلى لغتها.

فمن هذا المنطلق بذلت الجهود من حكومة المالديف⁽¹⁾ لترجمة المصحف وأصدرت ترجمتين للقرآن الكريم في سنتين مختلفين بلغة المالديف، فأول ترجمة أصدرت في سنة 1395هـ-1975م، في

(1) هو ديفي راجي بلغة المالديف أي جمهور المالديف، يبلغ عدد سكانها نحو 294,000 نسمة تقديراً عام 2001م، تعد من أصغر الأقطار المستقلة في قارة آسيا، بل هي من أصغر الأقطار في العالم، وتتكون من نحو ألف جزيرة صغيرة من جزر المرجانية، حيث تكون سلسلة متصلة يبلغ طولها 764 كم وعرضها 129 كم في المحيط الهندي. الجزر الآهلة نحو 210 جزر فقط. لغة ديفي هي اللغة الرسمية، مالية هي العاصمة. ويتمز الطقس بالحرارة والرطوبة في آن واحد، ومتوسط درجة الحرارة خلال اليوم يبلغ نحو 27 درجة مئوية. ويمثل صيد الأسماك والسياحة الأنشطة الرئيسية الاقتصادية في البلاد. حكمت بريطانيا لمدة 78 سنة، وقد حصلت مجموعة جزر المالديف على الاستقلال في عام 1965م. ينحدر معظم السكان من أصول الشعوب السنهالية التي وفدت من سريلانكا، والبعض تعود أصولهم إلى بعض الوافدين من جنوبي الهند والتجار والبحارة العرب. فإن جميع أهلها ينتمون إلى الإسلام. توجد نسبة 67% من السكان في الريف ونسبة 33% في المدن والحضر. والوحدة الأساسية في المعاملات النقدية هي الروبية. تتبع النظام الجمهوري في الحكم. ينظر: مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية، ط2، (112/22-114).

عهد الرئيس الأول للجمهورية الثانية لجزر المالديف إبراهيم ناصر⁽¹⁾، والترجمة الثانية أصدرت في عهد الرئيس الجمهورية مأمون عبد القيوم⁽²⁾ 1427هـ-2007م.

إستكملت ترجمة الأولى حوالى خمس شهور بمساهمة مجموعة من خمسة علماء ولكن إنفرد كل واحد من هؤلاء بترجمة قسم معين بعينه، وهذا الذي أدى إلى تفاوت في معاني الترجمة وعباراتها وأساليبها. بالإضافة إلى غير هذه الأسباب أدركت الحكومة السابقة بأهمية إصدار ترجمة صحيحة لشعب المالديف وبالفعل أصدرت ترجمة ثانية.

لقد حافز نفسي بأهمية دراسة مستقلة في موضوع صفات البارئ في هاتين الترجمتين بسبب تعرض العلماء لإنتقاد شديد في ترجمة بعض مسائل العقيدة لا سيما في الترجمة الأولى، كي أصل إلى معنى صحيح لهذه الصفات مما اتضح لي من خلال بحثي المتواضع، وما يجب أن تكون لها وعليها.

فلذا أحببت أن أتطرق رسالتي الماجستير قسم من أقسام التوحيد الذي جاء به في القرآن الكريم لتوضيحه وتجليته على مراد الله ورسوله وكما فهم تلك الصفات سلف هذه الأمة معنون بهذا العنوان "صفات الله تعالى في ترجمة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية"⁽³⁾.

(1) هو إبراهيم ناصر بن أحمد ديدي، كان وزيرا في عهد ملك محمد فريد ديدي من سنة 1957م-1968م ثم أصبح أول رئيس في الجمهورية الثانية لجزر المالديف من سنة 1968م-1978م، ولد 2 سبتمبر 1926م، وتوفي 22 نوفمبر 2008 في سنغافورة ثم نقل جثته إلى عاصمة المالديف مالية ودفن بها. ينظر: إبراهيم ناصر، ويكيبيديا.

https://en.wikipedia.org/wiki/Ibrahim_Nasir

(2) هو مأمون بن عبد القيوم، ولد 29 ديسمبر 1937، درس في جامعة الأزهر بمصر، بعد أن شغل منصب وزير النقل تم ترشيحه رئيسا من قبل المجلس في عام 1978م إلى سنة 2008م، حكم البلاد 30 سنة. ينظر: مأمون عبد القيوم، ويكيبيديا.

https://en.wikipedia.org/wiki/Maumoon_Abdul_Gayoom

(3) اللغة الوطنية للمالديف هي "الديفيهيية"، إحدى اللغات الهندية الأوروبية التي تشبه إلى حد كبير لغة "الأيلو" لغة سنهالية القديمة. الكتابة المالديفية لها حروف تدعى "تانا" تكتب من اليمين إلى الشمال. وقد تأثرت اللغة المالديفية بكل من اللغات العربية والفارسية والأردية عقب اعتناق المالديفين للدين الإسلامي. ينظر: المهجسي، **مظاهر الحضارة الإسلامية في المالديف منذ دخول الإسلام حتى قيام النظام الجمهوري**، رسالة ماجستير، ص 22.

إشكالية البحث

بدأت الترجمة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم ضرورة للمسلمين لفهم دينهم، ولكن من الوهلة الأولى لوحظت وأخذت على النسختين المترجمتين في ترجمتهما لمعاني الألفاظ الواردة بصفات الله من تلقاء العلماء وبأبي الله أن العصمة لكتاب غير كتابه.

وتكمن إشكالية البحث في معرفة صحة ترجمة معاني الالفاظ المتعلقة بصفات الله تعالى في النسخة الأولى والنسخة الثانية.

وهذه الأسئلة التالية تندرج تحت إشكالية البحث:

- ماهي الالفاظ المترجمة المتعلقة بصفات الله تعالى في النسخة الأولى والنسخة الثانية؟
- ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين ترجمة معاني الالفاظ المتعلقة بصفات الله تعالى بين النسختين؟
- ما مدى صحة صفات الله المترجمة في النسختين المترجمتين للقرآن باللغة المالديفية؟

أهداف البحث

- الوقوف على الألفاظ المترجمة المتعلقة بصفات الله تعالى في النسخة الأولى والنسخة الثانية.
- ذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين ترجمة الألفاظ المتعلقة بصفات الله تعالى بين النسختين.
- الوقوف على مدى صحة هذه الترجمة المتعلقة بصفات الله تعالى في النسختين المترجمتين باللغة المالديفية.

أهمية البحث

فإن العناية لدراسة هذا الموضوع تبرز أهميته العظمى ومكانته العليا ذلك لكونه أشرف العلوم على الإطلاق وأصل العلوم وأساس الإيمان وأحد أركان التوحيد، الأمر الأعظم الذي جاءت به الرسل وبمكانة كتاب الكريم الذي يدل على تفرد سبحانه وتعالى بصفات الكمال من كافة الوجوه ومن أعظم أبواب العلم التي يحصل بها زيادة الإيمان.

وهذا العلم بالله سبحانه وتعالى والإيمان به كما وصف به نفسه في كتابه، هي أعظم الطرق لمعرفة الله سبحانه وتعالى التي فتح بها الرسل قلوب العباد إلى معرفة الله، والطريق التي ترتبط قلوبهم به

وتزكية نفوسهم وإقامتها على منهج العبودية للواحد الأحد خلال نصوص الصفات المصرحة عنه وفهمها على وفق منهج السلف الصالح، من غير تحريف أو تعطيل أو تكيف أو تشبيه.

قال الإمام أحمد⁽¹⁾ - رحمه الله - "لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتجاوز القرآن والحديث"⁽²⁾ بل يجب الوقوف عندهما؛ لأن الله جل وعلا أعلم بنفسه وبغيره، فهو سبحانه وتعالى أحسن حديثاً وأصدق قياً.

فإذا كان هذا العلم له أهمية كبرى في عقيدة المسلم، فمعرفة من خلال القرآن الكريم من مقتضياته، إذ وصف الله فيه عن نفسه بصفات كمال وجلال، وهي التي ستعرفنا عن ربنا على ما يليق به، لكن لا يمكن الشعوب الإسلامية أن تقرأ القرآن بلغة العربية، لذا فإن ترجمة القرآن إلى لغات الشعوب أمر حتمي وضروري.

فمن هذا المنطلق ترجمت معاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية فترة من الزمن في حين أنّ ثمة إنتقادات على الترجمات من بعض علماء البلد وبسبب شيوعهما في أنحاء البلد يرى الباحث أهية عظيمة في بيان وتمييز معنى الصحيح لمعاني ألفاظ الصفات على الوجه اللائق بالله تعالى وفق منهج السلف.

أسباب إختيار الموضوع

فتناولي لهذا الموضوع لم يحدث لي صدفة بل كان يشغل بالي منذ أمد بعيد، فكنت أصغى ترجمة الصوتي للقرآن الكريم بلغة المالديف عبر إذاعة الوطنية، بينما كنت أتلقي الدروس من بعض المشائخ في جوامع الجزيرة التي ترعرعت وأمضيت رونق شبابي فيها، فانطلاقاً من ذلك الحين بدأ أن يبدي لي مضمون

(1) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل المروزي البغدادي، الإمام حقا، وشيخ الإسلام صدقا، ولد في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة، نشأ ببغداد، طلب العلم وهو ابن خمس عشرة سنة فرحل إلى البصرة، والحجاز واليمن والكوفة، كان عظيم الشأن، رأسا في الحديث، وفي الفقه، وفي التأله، وصنّف المسند وهو ثلاثون ألف حديثا، تعرّض إلى محنة عظيمة بسبب دعوة المأمون الفقهاء والمحدثين أن يقولوا بمقاتله في خلق القرآن، فحبس وضرب وتوالى ثلاثة من الخلفاء على ذلك: المأمون، والمعتصم، والواثق، توفي ضحوة نهار الجمعة، لاثنتي عشرة ليلة حلت من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين ومائتين ببغداد. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (358-177/11)، وأبو زهرة، ابن حنبل حياته وعصره - آرائه وفقهه، د.ط، ص 15-75.

(2) الأحمدي، المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، ط1، ص 278.

الصفات ودلالاته خلال شروحهم لبعض السور وما انطوت عليها من المعاني وتباعد حقيقة المعاني لبعض الصفات للترجمة القرآن التي تبثّ وتشاع بالإذعة الوطنية.

ولكن اتجهت نفسي إلى تركيز الانتباه وإعطائها أكثر إعتنائي حول الموضوع، بعدما تحقق لي الإلتحاق بدراستي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقبل إنقضاء عهد قريب لي بالدراسة أصدرت ونشرت ترجمة القرآن الكريم تابعا للدولة، لكن من الوهلة الأولى لوحظ بعض الملاحظات قبل المشائخ. وهذا الدافع حفزني كثيرا وعهدت على نفسي البحث في هذا الموضوع.

وإن مما دفعني إلى الكتابة في هذا الصدد أمور، منها:

- رغبتى المستمرة في البحث عن موضوعات العقيدة لاسيما أنّ موضوع الصفات من الموضوعات الكبرى التي خاض فيها المتكلمون ونحن بصدد بيان واقع السلف لصفات الله تعالى.
- إرتباط الموضوع بكتاب الله تعالى بما فيها من النصوص الحافلة عن صفات الله سبحانه وتعالى.
- أهمية هذا النوع من البحث وشدة الحاجة إليه لأنني لم أجد - بعد البحث - بحثاً مفرداً في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة في البحث

لقد كان علم الصفات موضع نظر وعناية لدى العلماء السابقين إلى زماننا، فأفردوا في هذا الباب كتباً ومصنفات لا سيّما في باب الأسماء والصفات إحصاءاً وشرحاً بيد أنه مع هذه الكثرة فأني لم أقف دراسة مقارنة - على نطاق إطلاعي - تربط بصفات الله تعالى متعلقة بترجمة للقرآن.

حدود البحث

تقتصر هذه الدراسة على صفات الله في ترجمة لمعاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية، إستناداً على النسختين المترجمتين اللتين صدرتا في السنتين المختلفتين رسيما من حكومة المالديف.

منهج البحث

إقتضت مادة البحث أن يستخدم في تناوله المنهج الإستقرائي والمقارن النقدي، ويحرص الباحث على الإلتزام في البحث فيما يلي:

- في منهج الإستقراء قام الباحث بتتبع جميع صفات الواردة في النسختين المترجمتين باللغة المالديفية لمعاني ألفاظ قرآن، مستعينا بالله تعالى.
- وفي منهج المقارن قام الباحث بمقارنة ما بين في النسختين المترجمتين بكلمة الاتفاق والاختلاف.
- وفي المنهج النقدي، إذا كان معنى المترجم الصفات للصفة صحيح على نهج السلف أذكر معنى الصفة فيما ورد في أحد التفسير الطبري أو ابن كثير، ثم لو كان ثمة مأخذ على الصفات المترجمة ينتقد الباحث ويبيّن معنى الصحيح.

مستلزمات البحث

- إجتهد الباحث في إيراد الصفات على الترتيب حسب حروف الأبجدية.
- إقتصر الباحث بموضع أو آية واحدة للإستنباط الصفة في الترمجتين لاجتناب التطول والتكرار.
- وقد اعتمد الباحث في عرض صفات المترجمة باللغة العربية في النسختين المترجمتين ثم يذكر نفس المعنى المترجمة للصفة باللغة المالديفية.
- قام الباحث بوضع فهرس الآيات في آخر البحث تسهيلا للوصول إلى الصفات ثم فهرس لتراجم الأحاديث والأعلام والبلدان.
- وضع الباحث خاتمة في آخر الرسالة، يبيّن فيها أهم نتائج التي توصل خلال هذا البحث المتواضع.

التمهيد

وفيه :

❖ تعريف موجز عن النسختين المترجمتين لمعاني الألفاظ القرآن الكريم باللغة

المالديفية

❖ تعريف الترجمة

❖ أقسام الترجمة

❖ ضوابط الترجمة

تمهيد:

بيان موجز عن الترجمتين لمعاني ألفاظ القرآن الكريم باللغة المالديفية:

الترجمة الأولى:

الترجمة الأولى هي جهود خيرية مباركة بذلت من مكتب رئاسة الجمهورية باهتمام الرئيس الجمهورية سمو الأمير إبراهيم ناصر. بدأت الترجمة في سنة 26 / 4 / 1971 وانتهت في تلك السنة في التاريخ 30 / 9 / موافقا لسنة 1395 هجرية. قام بهذا الجهد العظيم مجموعة من خمسة علماء، وهم الشيخ موسى فتحي قاسم،⁽¹⁾ الشيخ محمد جميل،⁽²⁾ الفاضل إبراهيم حلمي،⁽³⁾ الأستاذ فتح الله جميل⁽⁴⁾ - رحمهم الله جميعا - والأستاذ محمد زاهر حسين⁽⁵⁾.

(1) هو الشيخ موسى فتحي بن قاسم فولو، تلقى دراسته الأولى من مدرسة السنّية - حاليا مدرسة المجيدية - ونال الشهادته الجامعية من كلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر بمصر. كان متمكنا باللغة الإنجليزية ويجيد اللغة الأردية والفرنسية والسنهالية. كان محترما ولم يحفظ عنه زلة قط عند شعب المالديف، وكان أول أستاذ للقضاء بالمالديف. تولى مناصب متعددة في الحكومة، منها وزير العدل، وزير محكمة العليا، ورئيس مهام الشؤون الدينية. ينظر: *رِسْرَسْرِ سْرِجِيْسْ، رَسْرَسْرِ سْرِجِيْسْ سْرِجِيْسْ*.

(2) هو الشيخ محمد جميل ديدي بن عبد الله كمال الدين بن موسى ديدي، ولد 16 جمادي الآخر 1333 هـ. تلقى العلوم من مدرسة محمد علل الخيرية في مصر ثم من جامعة الأزهر. كان خلوقا ولقب بأستاذ الجيل في المالديف وكان شاعرا أديبا وعالما باللغة العربية، ولديه عدة مصنفاة باللغة المالديفية. ومن أهم مناصب الحكومية التي تولى فيها: نائب وزير الداخلية، نائب محكمة الشريعة، رئيس محكمة العليا ورئيس النيابة العامة. ينظر المصدر السابق.

(3) هو إبراهيم حلمي ديدي بن إسماعيل دوشيمين كيليقفان بن علي زند بندير كيليقفان، ولد 7 نوفمبر 1909م. تلقى علومه الأولى بالمالديف ثم من سريلانكا والهند، ونال شهادة البكالوريوس من جامعة علي قلو بالهند. كان أديبا باللغة المالديفية وأستاذا باللغة العربية والإنجليزية. تولى بعض المناصب الحكومية منها: وكيل وزارة الداخلية، وكيل وزارة الصحة وعضو في مجلس النواب. توفي 5 سبتمبر 1992. ينظر المصدر السابق.

(4) هو الأستاذ فتح الله جميل بن محمد جميل ديدي، تلقى علومه الابتدائية من مدرسة الصلاحية بالمالديف ثم حاز على شهادة البكالوريوس في أصول الدين من جامعة الأزهر بمصر. تولى وزيرا لوزارة الشؤون الخارجية، ووزيرا للخارجية وعضوا في مجلس النواب. ينظر المصدر السابق.

(5) هو الدكتور محمد زاهر حسين، رئيس الجامعة المالديفية الوطنية حاليا وكان سابقا وزيرا للتربية والتعليم ووزيرا للشباب والرياضة. وعيّن في منصب مستشار خاص لرئيس الحكومة في سنة 2006م، وهو أيضا رئيس مجلس إدارة صحيفة هوير التي أسست عام 1978.

https://en.wikipedia.org/wiki/Mohamed_Zahir_Hussain

الترجمة التي اعتمد عليها في هذا البحث هو الطبعة الثانية لهذه الترجمة التي نشرت في الجمادى الأولى سنة 1425 موافقا 2004 ميلاديا.

الترجمة الثانية:

إنطلاقا من شعور الرئيس الأسبق مأمون عبد القيوم بأهمية ترجمة صحيحة قرآنية لشعب المالديف، أنشأت لجنة لترجمة القرآن الكريم في تاريخ 25 أبريل سنة 1979. وعقد في تاريخ 1 مايو في تلك السنة أول مجلس للترجمة القرآنية برئاسة الرئيس مأمون عبد القيوم.

واللجنة مكونة من تسعة أعضاء وهم الشيخ المرحوم محمد جميل، الشيخ المرحوم موسى فتحي قاسم، الشيخ محمد رشيد إبراهيم،⁽¹⁾ الدكتور محمد زاهر حسين، الشيخ المرحوم أحمد شاطر موسى،⁽²⁾ الشيخ آدم نسيم، الشيخ حسين عبد الرحمن، الشيخ أحمد فاروق محمد والشيخ إبراهيم زكريا موسى⁽³⁾. وانتهى مشروع الترجمة في يوم 20 ديسمبر سنة 1987 لكن طبعت ونشرت في مكتب الرئاسة الجمهورية في تاريخ 1 نوفمبر 2007.

(1) هو الشيخ محمد رشيد إبراهيم بن إبراهيم حسين، ولد 25 سبتمبر 1942 م، تلقى علومه الأولى في جزر المالديف وحفظ القرآن فيها ثم نال شهادته البكالوريوس من جامعة الأزهر بمصر، وكان مديرا للمدرسة العربية الإسلامية. تولى مناصب متعددة في الحكومة منها: نائب وزارة العدل، وزير العدل، وزير العدل والشؤون الإسلامية، رئيس مهام الشؤون الدينية، رئيس محكمة العليا ورئيس لجنة القضائية.

(2) هو الشيخ أحمد شاطر بن موسى ديدى، تلقى علومه الأولى في المالديف وتخرج من جامعة الأزهر. ومن أهم مناصبه التي تولى في الحكومة: رئيس مجلس النواب، وزير الدولة في شؤون الدينية. توفي 26 يوليو 1994م.

(3) لم يتوفر لدي تراجم لبقية المترجمين.

المطلب الأول: الترجمة لغة واصطلاحاً

الترجمة في اللغة:

تطلق الترجمة في اللغة على عدة معان:

- ترجم الكلام بمعنى بيّنه ووضّحه⁽¹⁾، ومن هنا سمّي عبد الله بن عباس⁽²⁾ - رضي الله عنه - ترجمان القرآن. قال عبد الله بن مسعود⁽³⁾ - رضي الله عنه - : نِعَمَ ترجمان القرآن ابن عباس⁽⁴⁾.
- وتأتي بعنى تبليغ الكلام لمن لم يبلغه أو خفي عليه. قال أبو جهمرة⁽⁵⁾: كنت أترجم بين يدي ابن عباس، وبين الناس⁽⁶⁾.

(1) مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط4، ص 83.

(2) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي الهاشمي المكي، أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث، مولده بشعب بني هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين، أسلم قبل الفتح، حبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير، صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين شهراً، دعا له رسول الله أن يفقهه في الدين. وكان وسيماً، جميلاً، مديد القامة، مهيباً، كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال. قرأ عليه مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة. توفي بالطائف سنة ثمان أو سبع وستين، وعاش إحدى وسبعين سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (331/3-359).

(3) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمش بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار، أمه أم عبد بنت عبد ودّ بن سويّ من بني زهرة، الإمام الحبر، فقيه الأمة، المهاجريّ البديريّ. كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدرًا، وهاجر الهجرة، وكان يوم اليرموك على النفل، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً. أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. حدث عنه أبو موسى، وأبو هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وعمران بن حصين، وخلق كثير. مات بالمدينة، ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين أو ثلاث وثلاثين، عاش ثلاثاً وستين سنة. ينظر: المرجع السابق، سير أعلام النبلاء، (1/461-500).

(4) ابن حنبل، فضائل الصحابة، ط2، ص1066.

(5) هو نصر بن عمران بن عصام، وقيل ابن عاصم بن واسع، أبو جهمرة الضبعيّ البصريّ، ذكره ابن حبان في الكتاب الثقات، كان مقيماً بنيسابور ثم أقام بسرخس مريضاً وتوفي بها سنة ثمان وعشرين ومئة. ينظر: المزيّ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط2، (29/363-365).

(6) أخرجه المسلم في المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه، (1/29)، رقم (17).

وقال النووي⁽¹⁾: والظاهر أنّ معناه أنه يفهمهم عنه ويفهمه عنهم⁽²⁾.

- وتأني بمعنى تفسير الكلام بلغة غير لغته، وفي لسان العرب: الترجمان هو المفسّر، وقد ترجمه وترجم عنه⁽³⁾.
- وتأني بمعنى نقل الكلام من لغة أخرى إلى لغة أخرى، قال ابن الأثير⁽⁴⁾: الترجمان - بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى⁽⁵⁾.

الترجمة إصطلاحاً:

فهي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. وقيل: هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية⁽⁶⁾.

هي التعبير عن معاني ألفاظه العربية ومقاصدها بألفاظ غير عربية، مع الوفاء بجميع هذه المعاني والمقاصد⁽⁷⁾.

(1) هو محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي، ولد في المحرم سنة إحدى وثلاثين وستمئة بنوى، له الزهد والقناعة، تفتن في أصناف العلوم، ففها ومتونا وأحاديث، وأسماء رجال، ولغة، وتصوّفاً، وصنّف في العمر اليسير تصانيف كثيرة النافعة كشرح صحيح مسلم، الأذكار، الرياض الصالحين، الروضة، وشرح المهذب الذي لم يكمله، وتوفي بنوى في رجب سنة ست وسبعين وستمئة. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ط2، (8/393-400).

(2) النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، د.ط، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرايع الدين والدعاء إليه، رقم 17، ص 93.

(3) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (3/1603).

(4) مجد الدين أبو السّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشّيبانيّ الجزريّ ثم الموصليّ، الكاتب ابن الأثير صاحب جامع الأصول وغريب الحديث غير ذلك، مولده بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمس مئة، ونشأ بها، ثم تحوّل إلى الموصل، وسمع من يحيى بن سعدون القرطبيّ، وخطيب الموصل وطائفة، عاش ثلاثاً وستين سنة، توفي في سنة ست وست مئة بالموصل. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (21/488-491).

(5) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط1، ص 106.

(6) البغا ومستو، الواضح في علوم القرآن، ط2، ص 259.

(7) الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط1، (2/91).

المطلب الثاني: أقسام الترجمة

الترجمة تنقسم بهذا المعنى إلى قسمين:

الترجمة الحرفية:

الترجمة الحرفية: هي أن يترجم القرآن نظم القرآن بلغة أخرى، ترجمة تحاكيه حدوا بحدو، بحيث تحلّ مفردات الترجمة محل مفرداته، وأسلوبها محل أسلوبه.

وهذه الترجمة مستحيلة وعدم جوازها في حق القرآن وذلك لسببين أساسين:

أولهما: كونه معجزة للبشر لا يقدرّون على الإيتان بسورة مثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

الثاني: إنه هداية تؤخذ منه الأحكام، وتستنبط الفوائد والتوجيهات، وهذا الاستنباط لا يؤخذ فقط من المعاني الأصلية التي يسهل فهمها والتعبير عنها بلغات أخرى، بل إنّ كثير من الاستنباطات إنّما يستفاد من المعاني الثانوية، مثل إشارة النص، ودلالة النص، إلى آخر ما هنالك، ومن غير الممكن أن يحافظ في الترجمة على المعاني الثانوية هذه، لأنها لازمة للقرآن لا تنتقل إلى اللغات الأخرى.⁽¹⁾

الترجمة التفسيرية:

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: هي شرح الكلام بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان. فهي في الواقع تفسير لمعاني القرآن لكنه مكتوب بلغة غير لغة القرآن. بأن نفهم المعنى المراد من النص قدر طاقتنا ثم نعبر عنه باللغة المترجم إليها على وفق الغرض الذي سيق له.

وهذه ولا شك ممكنة، لا يماري فيها أحد.⁽²⁾

المطلب الثالث: ضوابط الترجمة التفسيرية:

ولتكون الترجمة التفسيرية ترجمة صحيحة ومؤدية للغرض المطلوب، وبعيدة عن أي ضرر فقد اشترط العلماء المعاصرون في إعدادها وطبعها الضوابط التالية :

(1) عتر، علوم القرآن الكريم، ط1، ص 116-117.

(2) المرجع السابق، علوم القرآن الكريم، ص 117.

● أن يكون المترجم عالما بتفسير القرآن الكريم، متمكنا منه، عارفا بضوابط التفسير وقواعده، متوافرة فيه شروط المفسر وآدابه.

● أن تكون الترجمة متضمنة أصح طرق التفسير المعتمدة، ويختار من الأقوال والوجوه في تفسير الآية أسدها وأشملها، ويشار إلى الوجوه الأخرى في الحاشية.

● أن ينبه في مقدمة الترجمة على ما يلي :

أ- أن الترجمة التفسيرية المدونة ترجمة لما فهمه المفسر أو المفسرون من معاني القرآن.

ب- أن الترجمة لا تتضمن كل وجوه التأويل المحتملة لمعاني القرآن.

ج- أن الترجمة القرآن الكريم غير ممكنة بسبب طبيعة القرآن نفسه.

د- أن الترجمة التفسيرية لا تغني عن القرآن حيث فيه الأسرار والحكم والألفاظ والتراكيب ما لا يستطيع إدراكه بالترجمة.⁽¹⁾

● يشترط في المترجم ما يلي :

أ- أن يكون مجيدا للغة العربية، ليتمكن من فهم المعنى فهما صحيحا.

ب- أن يكون مجيدا للغة المترجم إليها ليستطيع ترجمة ما فهم بأسلوب واضح لا قصور فيه.

ج- أن يكون عالما باللغتين - المترجم منها والمترجم إليها - عارفا بأوضاعهما وأساليبهما وخصائصهما.

د- أن يكون المترجم بعيدا عن الهوى، والميل إلى عقيدة زائفة تخالف ما جاء به القرآن الكريم.

● أن يطلق على هذه الترجمة ما يدل عليها صراحة مثل :

أ- ترجمة تفسير القرآن الكريم إلى اللغة أو تفسير القرآن الكريم باللغة

ولا يجوز أن تسمى، القرآن الكريم، أو ترجمة القرآن الكريم، فهذا الإطلاق يتبادر منه أنها ترجمة لنص القرآن.

(1) العبيد، ترجمة القرآن - حقيقتها وحكمها، ط1، ص 33-34.

• أن تخضع الترجمة إلى مراجعة دقيقة من لجان متخصصة، فمما لا شك أنّ الترجمة ليست من السهولة بمكان حيث ينبغي لها كل شخص يرى من نفسه القدرة على الترجمة.

وبعد: فإنه لا ينبغي للمسلم الركون إلى هذه الترجمات، بل عليه أن يتعلم اللغة العربية لغة الأمة، لكي يدرك مدلول الخطاب الإلهي الذي نزل بلغة العرب، وإلا إذا سلمنا بالترجمة وأنها تغني عن الأصل، فقد حرمتنا المسلمين من قراءة القرآن الكريم وتدبره ومعرفة أحكامه وأسراره وإعجاز أيه.⁽¹⁾

(1) العبيد، ترجمة القرآن - وحقيقتها وحكمها، ط1، ص 34/35.

الفصل الأول

وفيه مبحثان

- ❖ المبحث الأول : تعريف الصفة
- ❖ المبحث الثاني: أقسام الصفات
- ❖ المبحث الثالث : قواعد عامة في الصفات

المبحث الأول: الصفة لغة

الصفة والوصف والنعته بمعنى واحد في اللغة، قال ابن فارس⁽¹⁾: الصفة: "الأمانة اللازمة للشيء"،⁽²⁾ وقال: النعت: وصفك الشيء بما فيه من حسن".⁽³⁾

وفي اللسان: وصَفَ الشيءَ له وعليه وصْفاً وِصْفَةً: حَلَّاهُ، والهَاءُ عوضٌ من الواو، وقيل الوَصْفُ المصدر والِصْفَةُ الحَلِيَّةُ، الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته. وتواصَّفُوا الشيءَ من الوصف، وقوله عز وجل: ورثنا الرحمن المستعان على ما تصفون؛ أراد ما تصفونه من الكذب.⁽⁴⁾

وفي مختار الصحاح: وَصَفَ الشيءَ من باب وعد و صِفَةً أيضاً. وتَوَاصَّفُوا الشيءَ من الوصف و اتَّصَفَ الشيءَ صار مُتَوَاصِفاً.⁽⁵⁾

تبين لنا مما سبق أن أصل الصفة وصف، وحذفت الواو وعوض عنها التاء كالعدة والوعد. وهي تدل على نعت الشيء أو الحال التي عليها الشيء واللازمة لها من حليته ونعته.

الصفة اصطلاحاً

هي ما قام بالذات الإلهية مما يميزها عن غيرها، ووردت به نصوص الكتاب والسنة.⁽⁶⁾

(1) أبو الحسين أحمد بن فارس ابن زكريا بن محمد بن حبيب الفزوي المالكي، مولده بقزوين ومرباه بممدان، اللغوي المحدث، صاحب كتاب المجمل، كان رأساً في الأدب، بصيراً بفقهاء مالك، مناظراً متكلماً على طريقة أهل الحق، ومذهبه في النحو على طريقة الكوفيين، جمع إتقان العلم إلى ظرف أهل الكتابة والشعر. وله مصنفات ورسائل وتخرج به أئمة. مات بالرّي في صفر خمس وتسعين وثلاث مئة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (103/17-106).

(2) ابن فارس، مقاييس اللغة، د.ط، (115/6).

(3) المرجع السابق، مقاييس اللغة، (448/5).

(4) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (4849/6).

(5) الرّازي، مختار الصحاح، د.ط، ص 302.

(6) التميمي، الصفات الإلهية تعريفها وأقسامها، ط1، ص 5.

هي المعنى القائم بالله تبارك وتعالى مما نعت به نفسه أو نعت به رسوله - صلى الله عليه وسلم - مما يدل على إثبات الكمال المطلق له تعالى وتنزيهه عن كل عيب ونقص لا شريك له سبحانه في ذلك ومثيل⁽¹⁾.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية⁽²⁾: "الصفة والوصف تارة يراد به الكلام الذي يوصف به الموصوف كقول الصحابي في {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها⁽³⁾ وتارة يراد به المعاني التي دلّ عليها الكلام: كالعلم، والقدرة، والجهمية⁽⁴⁾ والمعتزلة⁽⁵⁾ تنكر هذه وتقول إنما الصفات مجرد

(1) الأفغاني، عداء الماتريدية للعقيدة السلفية، ط2، (466/2).

(2) تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحزائي، ولد بحران يوم الإثنين عاشر ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة، نشأ في بيئة علمية، شيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ، أفق له تسع عشر سنة، وشرع في التأليف وهو ابن هذا السن، قضى حياته في التدريس والفتوى والتأليف والجهاد، وابتلي في سبيل إظهار الحق وبيانه ونصيحة المسلمين فصر، واتهم بالباطل زور وبهاتانا وسجن بسبب ذلك مرار، توفي ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بقلعة دمشق محبوساً بعد مرض أصابه بضعة وعشرين يوماً. ينظر: الحلبي، أصول الحكم على المبتدعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ط1، ص 15-25.

(3) البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ص (1821)، رقم (7375). والمسلم، المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، كتاب الصلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة: قل هو الله أحد، ص (364)، رقم (813).

(4) هي إحدى الفرق الكلامية التي تنتسب إلى الإسلام، قامت على البدع الكلامية والآراء المخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة، أول من قام بهذه العقيدة الفاسدة وإليه تنسب هو الجهم بن صفوان الترمذي، أول ما ظهرت بدعتهم ظهرت في بلدة ترمذ بخراسان بلد الجهم بن صفوان، ومن عقيدتهم إنكار جميع أسماء الله تعالى وصفاته وجعلها جميعاً من باب الحجاز، القول بالإرجاء، وأنّ القرآن مخلوق إلى غير ذلك العقائد الفاسدة. ينظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ط4، (1040/2-1041).

(5) هي فرقة إسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي، وقد اعتمدت على العقل الجرد في فهم العقيدة الإسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة، برزت المعتزلة كفرقة فكرية على يد واصل بن عطاء الغزال الذي كان تلميذاً للحسن البصري ثم اعتزل حلقة الحسن بعد قوله بأن المرتكب الكبيرة في المنزلة بين المنزلتين وأنه مخلد في النار إذا لم يتب قبل موته، وللفرقة خمسة أصول هي التوحيد، العدل، الوعد والوعيد، المنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. مرجع سابق، ينظر: المرجع السابق، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (64/1-75).

العبرة التي سيعبر بها عن الموصوف، والكلائية⁽¹⁾ ومن اتبعهم من الصفاتية قد يفرقون بين الصفة والوصف فيجعلون الوصف هو القول والصفة المعنى القائم بالموصوف، وأما جماهير الناس فيعلمون أنّ كل واحد من لفظ الصفة والوصف مصدر في الأصل كالوعد والعدة، والوزن والرتة، وأنه يراد به تارة هذا وتارة هذا".⁽²⁾

(1) هي فرقة أصحاب عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب القطان البصري، أحد المتكلمين في أيام مأمون، إنفرد هو وفرقتة بأن قالوا: ليس كلام الله مسموع وأن جبريل ليس يسمع من الله شيئاً مما أداه إلى رسله عليهم السلام وإنما هو الهام ألهمه ذلك من غير كلام. ينظر: اليميني، عقائد الثلاث وسبعين فرقة، ط2، ص279.

(2) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، د.ط، (3/335).

المبحث الثاني: أنواع الصفات

عندما خاض المتكلمون في صفات الله تعالى وقسموا إلى أقسام لا تدلّ عليه النصوص، لجأوا علماء أهل السنة إلى تقسيم صفات الله، ونجمل هنا تلك التقسيمات موجزا.

أ- باعتبار إثباتها ونفيها.

✓ صفات ثبوتية.

ما أثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه أو لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول إلى سماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك.⁽¹⁾

✓ صفات سلبية.

ما نفاها الله سبحانه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان والعجز والتعب.⁽²⁾

ب- باعتبار ثبوتها وأدلتها.

✓ صفات خبرية.

هي الصفات التي لا سبيل إلى إثباتها إلا السمع والخبر عن الله أو عن رسوله صلى الله عليه وسلم، وتسمى صفات سمعية أو نقلية، قد تكون ذاتية أو فعلية.⁽³⁾

✓ صفات سمعية عقلية.

هي الصفات التي يشترك في إثباتها الدليل السمعي النقلية والدليل العقل، قد تكون ذاتية أو فعلية.⁽⁴⁾

(1) العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ط2، ص31.

(2) المرجع السابق، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ص31.

(3) السّكّاف، صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، ط4، ص31.

(4) المرجع السابق، صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، ص31.

ج- باعتبار تعلقها بذات الله وأفعاله.

✓ صفات ذاتية.

فيراد بها الصفات اللازمة لذاته - تعالى -، التي لم يزل ولا يزال متصفاً بها مثل الحياة، العلم، والعلم، والقدرة، والعزة، والحكمة والعظمة، والجلال، والعلو ونحوها من صفات المعاني.⁽¹⁾

✓ صفات فعلية.

فهي التي تتعلق بمشيئته، وليست لازمة لذاته لا باعتبار نوعها، ولا باعتبار آحادها، مثل الاستواء على العرش، والنزول إلى سماء الدنيا، والمجيء للفصل بين العباد يوم القيامة فهذه الصفات صفات فعلية تتعلق بمشيئته، إن شاء فعلها، وإن شاء لم يفعلها.⁽²⁾

✓ صفات ذاتية وفعلية باعتبارين.

فهي التي إذا نظرت إلى نوعها وجدت أن الله - تعالى -، لم يزل ولا يزال متصفاً بها، فهي لازمة لذاته، ومثلوا لذلك كلام الله - تعالى -، فإنه باعتبار نوعه من الصفات الذاتية، لأن الله لم يزل ولا يزال متكلماً، من الصفات الفعلية لأنه كان بمشيئته سبحانه.⁽³⁾

(1) العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط1، (124/1).

(2) المرجع السابق، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (125-124/1).

(3) المرجع السابق، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (125/1).

المبحث الثالث: قواعد عامة في الصفات

ذكر العلماء في كتبهم القواعد المهمة التي تركز في باب الصفات ونذكرها هنا إجمالاً كالتالي:

- الإيمان بما وصف الله به نفسه، لأنه لا يصف الله أعلم بالله من الله، وما وصفه به رسوله لأنه لا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسول الله. (1)
- صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها. (2)
- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه. (3)
- تنزيه الله جلّ وعلا عن يشبه شيء من صفاته شيئاً من صفات المخلوقين. (4)
- قطع الطمع عن إدراك حقيقة الكيفية في صفات الله تعالى. (5)
- صفات الله عز وجلّ تثبت على وجه التفصيل، وتنفي على وجه الإجمال. (6)
- كل اسم ثبت لله عز وجلّ فهو متضمن لصفة، ولا عكس. (7)
- صفات الله عز وجلّ ذاتية وفعلية، والصفات الفعلية متعلقة بأفعاله، وأفعاله لا تنتهي لها. (8)
- الكلام في الصفات كالكلام في الذات. (9)
- القول في بعض الصفات كالقول في بعض الآخر. (10)
- صفات الله عز وجلّ لا يقاس عليها. (11)

(1) الشنقيطي، منهج ودراسات لآيات للأسماء والصفات، ط1، ص87-88.

(2) ابن الوزير، إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى مذهب الحق من أصول التوحيد، ط2، ص270.

(3) العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ط2، ص101.

(4) المرجع السابق، منهج ودراسات لآيات للأسماء والصفات، ص87.

(5) المرجع السابق، منهج ودراسات لآيات للأسماء والصفات، ص117.

(6) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، د.ط، (515/6).

(7) المرجع السابق، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ص30.

(8) المرجع السابق، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ص108.

(9) الخطيب، الكلام على الصفات، ط1، ص20.

(10) المرجع السابق، مجموع الفتاوى ابن تيمية، (17/3).

(11) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص111.

الفصل الثاني

وفيه :

- ❖ المبحث الأول : الصفات الذاتية
- ❖ المبحث الثاني: الصفات الفعلية
- ❖ المبحث الثالث: الصفات الذاتية الفعلية

الفصل الثاني

صفات الله تعالى بين النسختين المترجمتين

المبحث الأول : الصفات الذاتية

الأولية

قوله تعالى : { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ }⁽¹⁾.

النسخة الأولى : هو السابق لا ابتداء لوجوده. (مُرَرَّرٌ سَرِيحٌ رِسْوَوَعِي سُرُو)

النسخة الثانية : هو السابق لا ابتداء لوجوده. (مُرَرَّرٌ سَرِيحٌ رِسْوَوَعِي سُرُو)

صفة الأولية صفة ثابتة لله عز وجل مأخوذ من اسمه الأول، وافق المعنى المترجم لصفة الأولية في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الأولية.

قال ابن جرير: (2) "قبل كل شيء بغير حد".⁽³⁾

وقال الخطابي: (4) "هو السابق للأشياء كلها، الكائن الذي لم يزل قبل وجود الخلق فاستحق

الأولية إذ كان موجودا ولا شيء قبله ولا معه".⁽⁵⁾

(1) سورة الحديد: جزي من الآية 3.

(2) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري أبو جعفر، الإمام العلم المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، من أهل أمل طبرستان، مولده سنة أربع وعشرون ومائتين، طلب العلم بعد الأربعين ومائتين، وأكثر الترحال، ولقي نبلاء الرجال، وكان من أفراد الدهر علما، ودكاء، وكثرة التصانيف، قل من ترى العيون مثله، كان ثقة، صادقا، حافظا، رأسا في التفسير، أماما في الفقه والإجماع والاختلاف، علامة في التاريخ وأيام الناس، عارفا بالقراءات وبالغة، توفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ودفن في بغداد. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (267/14-282).

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (218/7).

(4) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطّاب البستي الخطّابي، صاحب التصانيف، الحافظ اللغوي، أخذ الفقه على مذهب الشافعي، قدر رحل في الحديث وقراءة العلوم، وطوّف، ثم ألّف في فنون من العلم وصنّف، ولد سنة بضعة عشرة وثلاث مئة، توفي ببست في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. ينظر: المرجع السابق، سير أعلام النبلاء، (28-23/17).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص87.

الآخريه

قوله تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ} (1).

النسخة الأولى: والآخِر بعد كل شيء بغير نهاية. (سِرَرَزَرَسِرِي مَسِدُوَوَعِيَسِرُو)

النسخة الثانية: والآخِر بعد كل شيء بغير نهاية. (سِرَرَزَرَسِرِي مَسِدُوَوَعِيَسِرُو)

صفة الآخريه صفة ثابتة لله عز وجل مأخوذ من إسمه الآخر، وافق المعنى المترجم لصفة الآخريه في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الآخريه.

قال ابن جرير: "والآخِر بعد كل شيء بغير نهاية، وإنما قيل ذلك كذلك، لأنه كان ولا شيء موجود سواه، وهو كائن بعد الفناء الأشياء كلها". (2)

وقال الخطابي: "هو الباقي بعد فناء الخلق، وليس معنى الآخر ما له الانتهاء. كما ليس معنى الأول ما له الإبتداء؛ فهو الأول والآخِر وليس لكونه أول ولا آخر". (3)

الإحاطة

قوله تعالى: {وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ} (4).

النسخة الأولى: أن الله محيط بالكفار. (الله دَلَاَمِعَسِرُ وَرَرِيَسِرُ وَوَعِيَسِرُو)

النسخة الثانية: أن الله علم بكل شيء بهم. (دَلَاَمِعَسِرِي زَمِعِرِدِرَادِرُ مِعِرِرَزَرَسِرُ)

مَسِرُوَوَعِيَسِرُو

صفة الإحاطة صفة ثابتة لله عز وجل مأخوذ من إسمه المحيط، خالف المعنى المترجم لصفة الإحاطة في النسختين.

ترجمت الإحاطة في النسخة الأولى ترجمة لغوية وليس لها تفسير لحقيقة الإحاطة بهؤلاء الكفار، والباحث يرى أن هذه ترجمة غير مستقيمة، وقد يتوهم لقارئ الترجمة أنه تعالى محاط بهم بذاته كإحاطة الفلك بما فيه.

الترجمة الثانية ترجمت الإحاطة بإحاطتهم الله تعالى بعلمه وهي صحيحة وقد ذكره السلف في معنى الإحاطة.

(1) سورة الحديد: جزء من الآية 3.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (218/7).

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص88.

(4) سورة البقرة: جزء من الآية 19.

قال ابن كثير: (1) "ولا يجدي عنهم حذرهم شيئاً، لأنّ الله محيط بهم بقدرته، وهم تحت مشيئته وإرادته". (2)

وقال أبو القاسم الأصبهاني: (3) "المحيط: هو الذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، وهو الذي أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً". (4)

وقال ابن أبي العزّ الدمشقي (5) في شرح عقيدة الطحاوية: "وليس المراد من إحاطته بخلقه أنه كالفلك، وأن المخلوقات داخل ذاته المقدسة، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وإنما المراد: إحاطة عظمة وسعة وعلم وقدره، وأنها بالنسبة إلى عظمته كالخردلة". (6)

الأحدية

قوله تعالى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ}. (7)

النسخة الأولى: الفرد. (رَبُّنَا وَرَبُّنَا)

النسخة الثانية: الفرد. (رَبُّنَا وَرَبُّنَا)

(1) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي، الحافظ، المحدث، المؤرخ، ولد بقرية مجدل سنة سبعمائة أو بعدها بقليل، نشأ في بيت علم ودين، كان من أفذاذ العلماء في عصره، توفي في اليوم الخميس السادس والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (17-13/1).

(2) المرجع السابق، تفسير القرآن العظيم، (190/1).

(3) أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام السنة، مولده في سنة سبع وخمسين وأربع مئة، إمام أئمة وقته، وأستاذ علماء عصره، وقدوة أهل السنة في زمانه، إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب، عارف بالمتون والأسانيد، مات يوم النحر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (204-197/20).

(4) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (164-163/1).

(5) هو صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي، العلامة الفقيه، ولد سنة 731هـ، اشتغل بالعلوم، وكان ماهراً في دروسه وفتاويه، وخطب بحسبان قاعدة البلقاء مدة، ثم ولي قضاء دمشق في المحرم سنة 779هـ، ثم ولي قضاء مصر فأقام شهراً ثم استعفى، ورجع إلى دمشق على وظائفه. وفي عام 784هـ امتحن بسبب اعتراضه على قصيدة علي بن أبي أيك الصفدي، وذكر ابن العماد خبر اعتقاله لبيانه ما في قصيدة ابن أيك من الشرك، وأنه أقام مقترناً عليه، إلى أن جاء الناصري، فرفع إليه أمره، فأمر برد وظائفه، ولم تطل مدته فقد توفاه الله بعد ذلك، وفاته بدمشق. ينظر: ابن أبي العزّ، الإتياع، ط2، ص 13-17.

(6) ابن أبي العزّ، شرح عقيدة الطحاوية، ط2، ص 374.

(7) سورة الإخلاص: الآية 1.

صفة ثابتة لله تعالى مأخوذ من اسمه الأحد، وافق المعنى المترجم لصفة الأحدية في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الأحدية.

قال ابن كثير: "هو الواحد الأحد، الذي لا نظير له ولا وزير، ولا نديد ولا شبيه ولا عديل، ولا يطلق هذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله عز وجل، لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله".⁽¹⁾

الألوهية

قوله: {وَالِهَكُمْ إِلَهٌ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: الإله الواحد. (بِرَّسَدَوِجِرْسَرِي نَؤَسْرِي رِزْنَانَوَسْرُو نَؤَسْرِي رُو)

النسخة الثانية: الإله الواحد. (بِرَّسَدَوِجِرْسَرِي نَؤَسْرِي رِزْنَانَوَسْرُو عَسَدَوِجِرْسَرِي رُو)

الألوهية صفة مأخوذة من الإسمين الله والإله، وافق المعنى المترجم لصفة الألوهية في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الألوهية.

قال ابن جرير: "أما تأويل قول الله تعالى: "الله"، فإنه على معنى ما روي لنا عن عبد الله بن عباس: هو الذي يأله كل شيء، ويعبده كل خلق. عن عبد الله بن عباس، قال: "الله" ذو الألوهية والمعبودية على خلقه أجمعين".⁽³⁾

الباطنية

قوله تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّهَرُ وَالْبَاطِنُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: محجوب عن إدراك الحواس. (بِرَّسَدَوِجِرْسَرِي نَؤَسْرِي رِزْنَانَوَسْرُو نَؤَسْرِي رُو)

النسخة الثانية: محجوب عن إدراك الحواس. (حَسَّ هَوِ لَاسَرَّ وَسَرَّرَسَرَّوَوِجِرْسَرِي رُو)

الباطنية صفة مأخوذة من اسمه الباطن، وافق المعنى المترجم لصفة الباطنية في النسختين.

وقد ذكر العلماء معاني متعددة صحيحة في معنى الباطن منها هذا المعنى المترجم وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الباطنية.

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (527/8-528).

(2) سورة البقرة: جزء من الآية 163.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (121/1).

(4) سورة الحديد، الآية 3.

وهذا المعنى المترجم تقريبا نفس المعنى الذي ورد في كتاب التوحيد لابن منده: (1) "الباطن: المحتجب عن ذوي الألباب كنه ذاته وكيفيته صفاته عز وجل". (2)

البصر

قوله تعالى: { وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ } (3).

النسخة الأولى: أَنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ. (رَوْرُووَعِي سُرُو)

النسخة الثانية: أَنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ. (مُرْأَوْعِي سُرُو)

صفة مأخوذة من اسم الله البصير، وافق المعنى المترجم لصفة البصر في النسختين إذ فيهما أثبتت صفة البصر لله تعالى، وهما ترجمتان صحيحتان.

قال الخطابي في شأن الدعاء: "هو المبصر، فعيل بمعنى مفعول". (4)

البقاء

قوله تعالى: { وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } (5).

النسخة الأولى: يبقى ويدوم ذاته سبحانه. (عَمْرُو مَرْرُوَعِي سُرُو)

النسخة الثانية: يبقى ويدوم ذاته سبحانه. (ذات مَرْرُو مَرْرُوَعِي سُرُو)

صفة خاصة بالله، وافق المعنى المترجم لصفة البقاء في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال أبو القاسم الأصبهاني: "الدائم الموصوف بالبقاء الذي لا يستولي عليه الفناء". (7)

(1) أبو عبد الله محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي الأصبهاني، الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام، صاحب التصانيف، مولده سنة عشر وثلاث مئة أو إحدى عشرة، لم يعلم أحدا كان أوسع رحلة منه، ولا أكثر حديثا منه مع الحفظ والثقة، فبلغ عدة شيوخه ألف وسبع مئة شيخ. وأخذ عن أئمة الحفاظ كأبي أحمد العسال، وأبي حاتم بن حبان، وأبي علي النيسابوري، وأبي إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأمثالهم، إختلط في آخر عمره. ومن تصانيفه: كتاب "الإيمان"، كتاب "التوحيد" كتاب "الصفات"، كتاب "التاريخ" كبير جدا، كتاب "معرفة الصحابة" كتاب "الكنى" وأشياء كثيرة. مات في سلخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمئة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (17/29-43).

(2) ابن منده، كتاب التوحيد، ط1، ص322.

(3) سورة الشورى: جزء من الآية 11.

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص60.

(5) سورة الرحمن: جزء من الآية 27.

(6) في هذه الآية الوجه ترجمت على معنى الذات في النسختين، وسوف يبسط ذلك في موضعه.

(7) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (1/128).

الجبروت

قوله تعالى: {الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ}. (1)

النسخة الأولى: هو الذي يجبر الأمور. (جَبَّارٌ رَزَّازٌ رَسَدٌ وَجَبَّارٌ مَرْدُورٌ)

النسخة الثانية: ذو الجبَّار أو الجبَّار. (جَبَّارٌ وَرَبُّورٌ مَرْدُورٌ)

صفة ثابتة لله تعالى مأخوذة من اسمه الجبَّار، خالفت الترجمتان في ترجمة الجبروت لله تعالى ولكنهما ترجمتان صحيحتان وموافقتان لما ذكره السلف في معنى الجبروت. الجبروت في النسخة الأولى مترجمة بإحدى المعاني التي تفسرها العلماء في معنيها. وترجم الجبَّار في النسخة الثانية ترجمة لغوية، لأن كلمة الجبَّار تتداول في لغة المالديفية وهي تستعمل بمعنى القهَّار. (2).

قال ابن جرير: "الجبَّار، يعني: المصلح أمور خلقه، المتصرفهم فيما فيه صلاحهم". (3)

وقال ابن القيم: (4)

وذلك الجبار من أوصافه	والجبر في أوصافه قسمان
جبر الضعيف وكل قلب قد غدا	ذا كسرة فالجبر منه داني
والثاني جبر القهر بالعز الذي	لا ينبغي لسواه من إنسان
وله مسمى ثالث وهو العلو	فليس يدنو منه من إنسان
من قولهم جبارة للنخلة العليا	التي فاتت لكل بنان. (5)

(1) سورة الحشر: جزء من الآية 23.

(2) ينظر: **شَدْرُورٌ؛ مَرْدُورٌ**

<http://radheef.mv/index.php?do=search>

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، 1/268.

(4) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن بن حرير الزرعيني، ثم الدمشقي، الفقيه، الأصولي، المفسر، النحوي، ولد سنة إحدى وتسعين وستمائة، وتفقه في المذهب، وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين وأخذ عنه، وتفنن في علوم الإسلام، وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، والحديث ومعانيه وفقهه، ودقائق الإستنباط منه، وبالعربية وله فيها اليد الطولى، توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشرين رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. ينظر: ابن رجب، الذيل على طبقات الحنابلة، ط1، (5/170-179).

(5) ابن القيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص726.

الجلال

قوله تعالى: {وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ}. (1)

النسخة الأولى: العظمة. (يَكْرِي يَكْرِي وَسُرُو)

النسخة الثانية: العظمة. (يَكْرِي يَكْرِي وَسُرُو يَكْرِي)

صفة مأخوذة من إسمه الجلال، وافق المعنى المترجم لصفة الجلال في النسختين وهما من إحدى المعاني لصفة الجلال. لذا هما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الجلال.

قال ابن كثير في تفسيره: "قال ابن عباس: ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ : ذو العظمة والكبرياء". (2)

وقال الهَرَّاسُ: (3) "وأوصاف الجلال الثابتة له سبحانه؛ مثل العزة والقهر والكبرياء والعظمة والسعد

والمجد؛ كلها ثابتة له على التحقيق، لا يفوته منها شيء". (4)

الحكم

قوله تعالى: {أَفَعَيِّرَ اللَّهُ أَتَّبِعِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا}. (5)

النسخة الأولى: هل أطلب حاكما غير الله. (رَوَّ اللهُ سَرَسَرُ مَرَمَرُو رَرَرَرُ رَرَرَرُ)

رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ؟!)

النسخة الثانية: هل أطلب من يحكم غير الله. (حَكَمَ لَمَرَّ رَرَرَرُ رَرَرَرُ رَرَرَرُ اللهُ سَرَسَرُ مَرَمَرُو)

رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ رَرَمَرَسَرُ؟!)

(1) سورة الرحمن: جزء من الآية 27.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (494/7).

(3) محمد بن خليل حسن هَرَّاسُ، العلامة، المحقق، ناصر السنة وقامع البدعة، من محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية، ولد 1916م بقرية الشين - مركز قطور - محافظة الغربية (طنطا)، بدأ تعليمه في الأزهر عام 1926م، ثم تخرج في الأزهر من كلية أصول الدين عام 1940م، كان سلفي المعتقد، شديدا في الحق، قوي الحجة والبيان، أفنى حياته في التعليم والتأليف ونشر السنة وعقيدة أهل السنة والجماعة، توفي في شهر سبتمبر عام 1975م. ينظر، الهراس، محمد بن خليل حسن، المكتبة الشاملة.

<http://shamela.ws/index.php/author/159>

(4) هَرَّاسُ، شرح القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط2، (69/2).

(5) سورة الأنعام: جزء من الآية 114.

صفة ثابتة لله تعالى، وقد عدّ البعض الحُكْمَ من أسمائه تعالى،⁽¹⁾ وافق المعنى المترجم لصفة الحُكْم في النسختين إذ فيهما أثبتت صفة الحكم لله تعالى، لذلك هما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحكم.

قال الخطابي: "وحقيقته: هو الذي سلم له الحكم، ورد إليه فيه الأمر".⁽²⁾

الحسيب

قوله تعالى: {وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا}.⁽³⁾

النسخة الأولى: كفى بالله كافيا للحساب. (رِسَدٌ وَرُؤُوسٍ وَرُؤُوسٍ لِرِ اللَّهِ مُرَرٌ)

النسخة الثانية: كفى بالله كافيا للحساب. (رِسَدٌ وَرُؤُوسٍ وَرُؤُوسٍ لِرِ اللَّهِ رَمٌ)

مُرَرٌ

صفة ثابتة لله تعالى، الحسيب والحاسب من اسمه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الحسيب في النسختين. وذكر العلماء في الحسيب ثلاثة أقوال: "أحدها: الشهيد، والثاني: الكافي، والثالث: المحاسب".⁽⁴⁾ والترجمتان هنا بمعنى المحاسب وهما ترجمتان صحيحتان لما ذكره السلف في معناها.

وقال السعدي:⁽⁵⁾ "والحسيب بمعنى الرقيب الحاسب لعباده المتولي جزاءهم بالعدل، وبالفضل،

وبمعنى الكافي عبده همومه، وغمومه. وأخص من ذلك أنه الحسيب للمتوكلين".⁽⁶⁾

(1) وقد أثبت ابن مندة اسم الحكم لله عز وجل، ينظر: ابن منده، كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الإتيان والتفرد، ط1، (110/2).

(2) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص61.

(3) سورة النساء، الآية: 6.

(4) ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ط1، ص259.

(5) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل السعدي من قبيلة بني تميم، ولد في عينة 12 محرم عام 1307هـ، نشأة نشأة صالحة كريمة وعرف من حدائمه بالصلاح والتقوى، فأقبل على العلم بجد ونشاط وهمة وعزيمة، وانقطع للعلم وجعل كل أوقاته مشغولة في تحصيله حفظا وفهما ودراسة ومراجعة واستذكارا حتى أدرك في صباه ما لا بدركه غيره في عمر طويل، إهتم بالفقه الحنبلي فقط، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، مؤلفاته تربو على أربعين مؤلفا في أنواع العلوم الشرعية، توفي قرب طلوع الفجر من ليلة الخميس 23 جمادى الآخرة عام 1376هـ. ينظر: آل بسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط2، (272-218/3).

(6) السعدي، توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص198.

الحفظ

قوله تعالى: {إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ}. (1)

النسخة الأولى: الحافظ على كل شيء. (لَا سِرَّ لَدُنِّي دَرَكُورٌ وَرُؤُوعِي سُرُورٌ)

النسخة الثانية: ذو حفظ وشهد. (مَرَرْنَا بِمَرْمَرٍ مَرْمَرٍ، وَوَرَرْنَا وَرُورًا)

صفة ثابتة لله تعالى، الحفيظ والحافظ من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الحفظ في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحفظ.

قال ابن كثير: "شاهد وحافظ لأقوال عبادته وأفعالهم ويجزيهم عليها إن خيرا فخير، وإن شرا فشر". (2)

وقال السعدي: "ومن أسمائه الحفيظ، وهو يتضمن شيئين، أحدهما: حفظه على العباد جميع ما عملوه بعلمه وكتابته، وأمره الكرام الكاتبين بحفظه. والمعنى الثاني: وحفظه لعباده من جميع المكاره والشور". (3)

الإحتفاء

قوله تعالى: {إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا}. (4)

النسخة الأولى: ذو لطف. (رَكِي وَرَمِي وَرَمِي سُرُورًا)

النسخة الثانية: إله ذو لطف. (رَكِي وَسَرِي لَخَرْنَا لَدُنِّي دَرَكُورٌ وَرُؤُوعِي سُرُورًا)

صفة ثابتة لله تعالى، وقد عدّ البعض الحفي من أسمائه تعالى، (5) وافق المعنى المترجم لصفة الإحتفاء في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحفي.

قال ابن كثير في تفسيره: "قال ابن عباس وغيره: لطيفا، أي: في أن هداني لعبادته والإخلاص له". (6)

(1) سورة هود: جزء من الآية 57.

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (330/4).

(3) السعدي، توضيح الكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية، ط1، ص190.

(4) سورة مريم: جزء من الآية 47.

(5) وقد عد ابن العربي، القرطبي، ابن حجر، ابن الوزير، العثيمين، الشرباصي من أسمائه تعالى. ينظر: التميمي، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، ط1، ص206.

(6) المرجع السابق، تفسير القرآن العظيم، (236/5).

قال الراغب الأصفهاني: (1) "الحفيّ: البرّ اللطيف". (2)

الحقّ

قوله تعالى: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ} (3).

النسخة الأولى: الإله الحقّ. (بِرَّيْئِ وَسِرِّهِ رِزْوِ)

النسخة الثانية: الإله الحقّ. (بِرَّيْئِ وَسِرِّهِ مَرْسُودِ وَسِرِّهِ)

صفة مأخوذة من اسمه تعالى الحقّ، وافق المعنى المترجم لصفة الحق في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحقّ.

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "الحق: وهو المتحقق كونه ووجوده وكل شيء صح وجوده وكونه فهو حق". (4)

وقال السعدي: "الحق: في ذاته، وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به. فهو الذي لم يزل، ولا يزال بالجلال، والجمال، والكمال، موصوفاً. ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً. فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء إليه فهو حق". (5)

الحكمة

قوله تعالى: {وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} (6).

النسخة الأولى: ذو الحكمة. (بِرَّيْئِ وَسِرِّهِ)

النسخة الثانية: الحكيم. (حكيم وسرّ)

(1) أبو القاسم الحسين بن محمد ابن المفضل الأصفهاني، الملقب بالراغب، العلامة الماهر، المحقق الباهر، صاحب التصانيف، كان من أذكى المتكلمين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (120/18-121).

(2) الراغب، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص246.

(3) سورة الحج: جزء من الآية 6.

(4) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (135/1).

(5) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (631/5-632).

(6) سورة الأنعام: جزء من الآية 18.

صفة مأخوذة من اسمه تعالى الحكيم، وافق المعنى المترجم لصفة الحكمة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحكمة.

قال ابن القيم:

وهو الحكيم وذاك من أوصافه نوعان أيضا ما هما عدمان
حكم وإحكام فكل منهما نوعان أيضا ثابتا البرهان.⁽¹⁾

وقال السعدي: "الحكيم: الموصوف بكمال الحكمة، وبكمال الحكم بين المخلوقات، فالحكيم هو واسع العلم، والإطلاع على مبادئ الأمور، وعواقبها، واسع الحمد تام القدرة غزير الرحمة، فهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بما في خلقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال، ولا يقدرح في حكمته مقال".⁽²⁾

الحلم

قوله تعالى: {وَأَلَّهِ غَنِيٌّ حَلِيمٌ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو الحلم. (بِرِّوَرِّوَسْرُو)

النسخة الثانية: ذو الحلم. (حليم وسرو)

صفة مأخوذة من اسمه الحليم، وافق المعنى المترجم لصفة الحلم في النسختين وهما صحيحتان.

قال ابن كثير: "حليم: أي: يحلم ويغفر ويصفح ويتجاوز عنهم".⁽⁴⁾

وقال الخطابي: "إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة والمتأني الذي لا يعجل بالعقوبة".⁽⁵⁾

الحميد

قوله تعالى: {وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ}.⁽⁶⁾

النسخة الأولى: الحمود. (بِرِّوَرِّوَسْرُو وَوَعِيَسْرُو)

(1) ابن قيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص 712.

(2) السعدي، تفسير أسماء الله الحسنى، د.ط، ص 186.

(3) سورة البقرة: جزء من الآية 263.

(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (693/1).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط2، ص 63.

(6) سورة البقرة: جزء من الآية 267.

النسخة الثانية: المحمود. (حمد رَوَّعِي سُرُو)

يوصف الله عز وجل بأنه الحميد، الحميد من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الحميد في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحميد. قال ابن كثير في تفسيره: "وهو الحميد، أي: المحمود في جميع أفعاله وأقواله وشرعه وقدره، لا إله إلا هو، ولا رب سواه".⁽¹⁾

الحياء

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}.⁽²⁾

النسخة الأولى: . (رَوَّعِي سُرُو سُرُو سُرُو)

النسخة الثانية: . (الله رَوَّعِي سُرُو سُرُو)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى على ما يليق بكماله وجلاله، الحيي من أسمائه تعالى،⁽³⁾ وافق المعنى المترجم لصفة الحياء في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنيها. قال المهراس: "وحيأؤه تعالى وصف يليق به، ليس كحياء المخلوقين، الذي هو تغير وانكسار يعتري الشخص عند خوف ما يعاب أو يذم، بل هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته، وكمال جوده وكرمه، وعظيم عفوه وحلمه؛ فالعبد يجاهره بالمعصية، مع أنه أفقر شيء إليه، وأضعفه لديه، ويستعين بنعمه على معصيته، ولكن الرب سبحانه، مع كمال غناه، وتمام قدرته عليه: يستحي من هتك ستره وفضيحته، فيستره بما يهيئه له من أسباب الستر، ثم بعد ذلك يعفو عنه ويغفر".⁽⁴⁾

الحياة

قوله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}.⁽⁵⁾

النسخة الأولى: الدائم الحياة بلا زوال. (مِرْمَر رَوَّعِي سُرُو)

(1) المرجع السابق، تفسير القرآن العظيم، (699/1).

(2) سورة البقرة: جزء من الآية 26.

(3) إختلف أهل العلم في الحيي من أسماء الله تعالى، ومن ذكر هذا الاسم في أسماء الله الحسنى كشيخ الإسلام ابن تيمية وابن قيم وغيرهم. وذهب بعضهم إلى أن هذا من باب الإخبار عن الله تعالى، وليس من أسماء الله تعالى. ينظر: ابن تيمية، مجموع الفتاوى، د. ط، (181/4)، وابن قيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص 716.

(4) المهراس، شرح القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط2، (86/2).

(5) سورة البقرة: جزء من الآية 255.

النسخة الثانية: الدائم الحياة بلا زوال. (مِرْمَرٌ رَوَّعِيٌّ سَرَوٌ)

صفة مأخوذة من اسمه الحيّ، وافق المعنى المترجم لصفة الحياة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الحياة.

قال ابن جرير: "الحي؛ فإنه يعني: الذي له الحياة الدائمة، والبقاء الذي لا أول له بحد، ولا آخر له بأمد، إذ كان كل ما سواه فإنه وإن كان حيا فلحياته أول محدود، وآخر ممدود، ينقطع بانقطاع أمدها، وينقضي بانقضاء غايتها".⁽¹⁾

الخبرة

قوله تعالى: {قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: العالم بالأخبار. (زَوَمَرٌ مَرْمَرٌ رَوَّعِيٌّ سَرَوٌ رَمَّ اللهُ رَوٌ)

النسخة الثانية: ذو الخبرة. (خَيْرٌ وَسَرَوٌ مَرْمَرٌ رَوَّعِيٌّ سَرَوٌ)

صفة مأخوذة من اسمه الخبير، وافق المعنى المترجم لصفة الخبرة في النسختين إذ فيهما أثبتت صفة الخبرة لله تعالى وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الخبرة.

قال القرطبي:⁽³⁾ "الخبير: أي الذي لا يخفى عليه شيء".⁽⁴⁾

وقال الراغب الأصفهاني: "أي: عالم بأخبار أعمالكم، وقيل أي: عالم ببواطن أموركم، وقيل:

خبير بمعنى مخبر".⁽⁵⁾

الرؤية

قوله تعالى: {إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى}.⁽⁶⁾

النسخة الأولى: ناظر أو بصير. (سَرَوٌ رَوَّعِيٌّ سَرَوٌ رَوٌ)

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (126/2).

(2) سورة التحريم: جزء من الآية 3.

(3) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن بن فرح الأنصاري القرطبي، العالم الإمام الجليل الفاضل الفقيه المفسر المحصل المحدث المتفنن، كان من عباد الله الصالحين، والعلماء العارفين، أخذ عن أبي العباس القرطبي وغيره، توفي في شوال سنة 671هـ. ينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ط1، (282/2).

(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنن وآي القرآن، ط1، (82/21).

(5) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص273.

(6) سورة طه: جزء من الآية 46.

النسخة الثانية: ناظر أو بصير. (سَرُورٌ وَوَجِي سَرُورٌ حال)

صفة ثابتة لله عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله كالبصر والنظر، وافق المعنى المترجم لصفة الرؤية في النسختين إذ فيهما أثبتت صفة الرؤية لله تعالى فلذلك هما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "وأرى: ما تفعلان ويفعل، لا يخفى عليّ من ذلك شيء".⁽¹⁾

وقال ابن عثيمين:⁽²⁾ "الخطاب لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام؛ يقول سبحانه وتعالى لهما: {إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى}؛ أي: أسمع ما تقولان، وأسمع ما يقال لكما، وأرى من أرسلتما إليه، وأرى ما تفعلان، وأرى ما يفعل بكما. ثم قال وفي هذه الآية: إثبات صفة الرؤية لله عز وجل. والرؤية المضافة إلى الله لها معنيان. المعنى الأول: العلم. والثاني: رؤية المبصرات؛ يعني إدراكها بالبصر".⁽³⁾

الرَّبُّوبِيَّةُ

قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: الذي خلق العوالم ومرتبته ومصرفه وملكه. (رَبُّورٌ وَرَبُّورٌ وَرَبُّورٌ)

رَبُّورٌ وَرَبُّورٌ وَرَبُّورٌ

النسخة الثانية: ملك العوالم. (عالم رَبُّورٌ وَرَبُّورٌ)

صفة لله تعالى مأخوذة من اسمه الرب، خالف المعنى المترجم لصفة الرب في النسختين ولكن المعنيان المترجمان صحيحين في النسختين، لأن كلا المعنيين من معاني الصحيح للرب.

قال ابن جرير: "فرّبنا جلّ ثنائه: السيّد الذي لا شبه له، ولا مثل له في سوّده، المصلح أمر

خلقه بما أسبغ عليهم من نعمه، والمالك الذب له الخلق والأمر".⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (198/5).

(2) أبو عبد الله محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الرحمن الوهبي التميمي، ولد في مدينة عنيزة 27 رمضان عام 1347هـ، أحد تلاميذ العلامة عبد الرحمن السعدي، زامله عشر سنوات، فكان جادا في طلب العلم وتحصيله، رحل لطلب العلم إلى الرياض، له جهود مباركة في العمل الخيري والعمل الدعوي، يبلغ مؤلفاته 115 مؤلف بين كتاب صغير ومجلدات كبيرة، الشرح الممتع هو أبرز كتبه، كان سبب وفاته إصابته بمرض سرطان القولون، توفي في عصر يوم الأربعاء وبتاريخ 15/10/1421هـ. الحسين، الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين، ط1، ص 10-149.

(3) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (327-326/1).

(4) سورة الفاتحة: الآية 2.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (142/1).

وقال ابن الأثير: "الرب: يطلق في اللغة على المالك، والسيد، والمدبر، والمرئي، والقيّم، والمنعم، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أضيف، فيقال: رب كذا".⁽¹⁾

الرقابة

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}.⁽²⁾

النسخة الأولى: ذو الحفظ. (رَوَّوْغِي سُرُو)

النسخة الثانية: ذو الحفظ. (رَوَّوْغِي سُرُو)

يوصف الله عز وجل بأنه الرقيب، الرقيب من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الرقابة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الرقابة.

قال ابن جرير: "ويعني بقوله: رقيباً، حفيظاً، محصياً عليكم أعمالكم، متفقدا رعايتكم حرمة أرحامكم وصلتكم إياها، وقطعكموها وتضييعكم حرمتها".⁽³⁾

وقال السعدي: "والرقيب المطلع على ما أكتته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات وأجراها على أحسن نظام وأكمل تدبير".⁽⁴⁾

الساق

قوله تعالى: {يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ}.⁽⁵⁾

النسخة الأولى: شدة الأمر يوم القيامة. (لَسْرُورِ سُرُو رَوَّوْغِي سُرُو)

النسخة الثانية: أمر شديد (يعني يوم القيامة). (لَسْرُورِ سُرُو رَوَّوْغِي سُرُو -

تِي رَوَّوْغِي سُرُو)

وقع الاختلاف بين العلماء في تفسير الساق في هذه الآية، إستشهد الباحث بهذه الآية وأتى بها من صفات الذاتية لأنه يميل إلى إثبات صفة الساق لله تعالى في هذه الآية على ما يليق به.

(1) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط1، ص 338.

(2) سورة النساء: جزء من الآية 1.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (350/6).

(4) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (625/5).

(5) سورة القلم: الآية 42.

وافق المعنى المترجم في ترجمة الساق في النسختين وهما ترجمتان مستقيمتان مناسبتان لأن بعض العلماء يقولون هذه الآية ليست نصاً في إثبات الصفة، فهذا المعنى تكون ترجمة صحيحة.

قال ابن عباس: "قال: هو يوم كرب وشدة".⁽¹⁾

فإن الآية اختلفت تفسيرها عند السلف باختلاف إطلاق لفظة الساق من غير إضافتها إلى الله تعالى، أو مع إضافتها إليه سبحانه وتعالى، وبناءً عليه فإن لفظة: الساق تحمل معنيين:

المعنى الأول: فمن فسّر الآية بمفردها من غير إضافة الساق إلى الله تعالى حملها على المعنى اللغوي وهو شدة الهول والأمر العظيم، ولا يلزم من هذا التفسير تأويل الصفات، لأن الآية ليست بهذا الوجه من آيات الصفات أي: أنها ليست دالة على صفة -عنده- أصلاً لأنها لم تضيف الساق إلى الله تعالى وعلى هذا يحتمل تفسير ابن عباس رضي الله عنهما.

المعنى الثاني: ومن فسّر الآية على أنّ الساق مضافة إلى الله تعالى، وتجريدها عن الإضافة من باب التعظيم واحتج لها بحديث {يَكْشِفُ رُبُّنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَمُتَمَعَةً، فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا}،⁽²⁾ كانت الآية في هذه الحالة من جملة آيات الصفات التي يجب إثباتها من غير تأويلها بشدة الهول وعظم الأمر خلافاً للمعطلة الذين حملوا الآية على شدة الأمر مع نفيهم لصفة الساق مطلقاً ولا يثبتونها لا بالقرآن ولا بالسنة.⁽³⁾ هذا وعلى التفسير الثاني فلا يقتضي منافاة بين الآية والحديث، لأنه يوم يكشف ربنا عن ساقه حقيقة من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف، فإن ذلك اليوم أمر عظيم ويوم شدة وهول على المنافقين والكافرين لعجزهم عن السجود لرب العالمين.⁽⁴⁾

السلام

قوله تعالى: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُنْكَرُ}.⁽⁵⁾

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (198/8-199).

(2) البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، كتاب التفسير، باب: يوم يكشف عن ساق، ص 1247، رقم (4919).

(3) ابن القيم، الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، ط4، (252/1).

(4) فركوس، في تحقيق تأويل ابن عباس لصفة الساق في الآية: يوم يكشف عن ساق.

<http://ferkous.com/home/?q=fatwa-282>

(5) سورة الحشر: جزء من الآية 23.

النسخة الأولى: ذو المرتب في الصلح والمصلح. (بِدَوْرُ رَبِدَوْرُوِي رَبِدَوْرُورُو)
 النسخة الثانية: ذو السلامة من النقائص عن جميع العيوب. (رَبِرُّ رَسِرَاوْرَاوْرُ
 رَسُوْرَمَرُوُوِي رَسُوْرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، السّلام من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة السلام في النسختين.
 الباحث لم يقف على أي كتاب تفسير تفسر السلام بهذا المعنى المترجم في النسخة الأولى - في نطاق
 إطلاعه -، لذلك وهي ترجمة غريبة غير صحيحة. وأما المعنى المترجم في النسخة الثانية ترجمت ترجمة
 صحيحة موافقة لما ذكره السلف في معنى السلام.
 قال ابن كثير: "السلام، أي: من جميع العيوب والنقائص؛ بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله". (1)
 قال الخطابي: "فالسلام في صفة الله سبحانه - هو الذي سلم من كل عيب، وبريء من كل
 آفة ونقص يلحق المخلوقين، وقيل: الذي سلم الخلق من ظلمه". (2)

السّمع

قوله تعالى: {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُ فِي زَوْجِهَا}. (3)

النسخة الأولى: ذو السمع. (رَسُوُوِي رَسُوُوِي رَسُوُوِي)

النسخة الثانية: السّميع. (رَسُوُوِي رَسُوُوِي رَسُوُوِي)

صفة ثابتة لله تعالى، السميع من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة السمع في النسختين
 وهما ترجمتان صحيحتان إذ فيهما أثبتت صفة السمع لله تعالى.
 قال ابن خزيمة: (4) "وأعلم الله عباده المؤمنين: أنه السميع البصير، فكذلك أخبر المؤمنين: أنه
 قد سمع قول المجادلة وتجاوز النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة، وأخبرت الصّديقة بنت الصّديق رضي
 الله عنهما: أنه كان يخفي عليها بعض كلام المجادلة مع قربها منها، فسبّحت خالقها، الذي وسع سمعه

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (80/8).

(2) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص41.

(3) سورة المجادلة،: جزء من الآية 1.

(4) أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري، الشافعي، الحافظ الحجة، الفقيه، شيخ
 الإسلام، إمام الأئمة، صاحب التصانيف، ولد سنة ثلاث وعشرين ومئتين، عني في حديثه بالحديث والفقهاء حتى صار يضرب به
 المثل في سعة العلم والإتقان، وله عظمة في النفوس، وجلالة في القلوب لعلمه ودينه، واتباعه السنة، سمع من إسحاق بن راهوية
 ومحمد بن حميد، ولم يحدث عنها، حدث عنه البخاري ومسلم في غير الصحيحين، وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشرة
 وثلاثمائة، عاش تسعا وثمانين سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (365/14-382).

الأصوات، وقالت: سبحان من وسع سمعه الأصوات. فسمع الله جل وعلا كلام المجادلة، وهو فوق سبع سماوات، مستو على عرشه، وقد خفي بعض كلامها على من حضرها وقرب منها".⁽¹⁾

وقال ابن عثيمين: "والشاهد من هذه الآيات قوله: قد سمع الله قول التي تجادلك، ففي هذا إثبات السمع لله سبحانه وتعالى، وأنه يسمع الأصوات مهما بعدت ومهما خفيت. والسمع المضاف إلى الله عز وجل ينقسم إلى قسمين: الأولى: سمع يتعلق بالمسموعات، فيكون معناه إدراك الصوت. والثاني: وسمع بمعنى الاستجابة، فيكون معناه أن الله يجيب من دعاه، لأن الدعاء صوت ينطلق من الداعي، وسمع الله دعاءه، يعني: استجاب دعاءه، وليس المراد سمعه مجرد سماع فقط، لأن هذا لا فائدة منه، بل الفائدة أن يستجيب الله الدعاء. فالسمع الذي بمعنى إدراك الصوت ثلاثة أقسام: أحدها: ما يقصد به التأييد. والثاني: ما يقصد به التهديد. والثالث: ما يقصد به بيان إحاطة الله سبحانه وتعالى".⁽²⁾

الشَّدَّة

قوله تعالى: {وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: القَوِي. (رُبْرُرٌ شَعْرٌ وَوَعِي سُرُو)

النسخة الثانية: شديد الأخذ أو العقاب. (رِرْمُؤُسْرُ يَكْرُمُؤُسْرُؤُسُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة الشَّدَّة في النسختين وهذان المعنيان المترجمان في النسختين ثابت عند السلف، فلذ هما ترجمتان صحيحتان لما ذكره السلف في معنيهما.

(1) ابن خزيمة، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط1، (80/79).

(2) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (323/1-324).

(3) سورة الرعد: جزء من الآية 13.

قال ابن كثير: "وعن علي، رضي الله عنه: (1) وهو شديد المحال، أي: شديد الأخذ. وقال مجاهد: (2) شديد القوة". (3)

وقال الزجاجي: (4) "الشديد في صفات الله عز وجل على ضربين: أحدهما: أن يراد بالشديد: القوي؛ والآخر: أن يراد بالشديد في صفات الله عز وجل: أنه شديد العقاب". (5)

الشَّهِيد

قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ}. (6)

النسخة الأولى: شهيد. (رَبِّاَوْوَعِي سُرُورِو)

النسخة الثانية: شهيد. (رَبِّاَوْوَعِي سُرُورِو)

يوصف الله عز وجل بأنه الشهيد، الشهيد من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الشهيد في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان إذ فيهما أثبتت صفة الشهيد لله تعالى.

(1) علي بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي الهاشمي، أمير المؤمنين، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، وهي بنت عم أبي طالب، كانت من المهاجرات، توفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. أول من أسلم من الصبيان، رابع الخلفاء الراشدين، أحد العشرة المبشرين في الجنة، صهر رسول الله، روى الكثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه القرآن وأقرأه. كان علي آدم، شديد الأدمة، ثقل العينين، عظيمهما، وهو إلى القصر أقرب. كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر، وفي كل مشهد. قتله ابن الملجم وتوفي ليلة الأحد، لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان دفن بالكوفة، عند قصر الإمارة، وعمي قبره. ينظر: الذهبي، سيرة خلفاء الراشدين، سير أعلام النبلاء، سيرة خلفاء الراشدين، ط11، 225-288.

(2) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، روى عن ابن عباس، فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه. تلا عليه جماعة: منهم ابن كثير الداري، وحدث عنه عكرمة، وطاوس، وعطاء - وهم من أقرانه. عرض القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، أفقه عند كل آية، أسأله فيم نزلت، وكيف كانت. سكن الكوفة بأخرة، وكان كثير الأسفار والتنقل. وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة. بلغ مجاهد ثلاثاً وثمانين سنة وقال يحيى القطان وغيره: مات سنة أربع ومائة. ينظر: المرجع السابق، سير أعلام النبلاء، (4/449-457).

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (4/445).

(4) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي البغدادي، النحوي، شيخ العربية، صاحب "الجمل" والتصانيف، وكان حسن السمات، مليح الشارة، مات في رمضان سنة أربعين وثلاثمائة. ينظر: المرجع السابق، سير أعلام النبلاء، ط11، (15/475-476).

(5) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 192.

(6) سورة الأنعام: جزء من الآية 19.

وقال الخطابي: "السيد، الذي يصمد إليه في الأمور ويقصد في الحوائج والنوازل".⁽¹⁾

الظاهريّة

قوله تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: هو الظاهر بالأدلة. (رَبِّمَ لَنَا سِرًّا مَرَرًا وَوَعَى سِرًّا)

النسخة الثانية: هو الظاهر بالأدلة. (رَبِّمَ لَنَا سِرًّا مَرَرًا وَوَعَى سِرًّا)

صفة ثابتة لله تعالى مأخوذة من اسمه الظاهر، وافق المعنى المترجم لصفة الظاهريّة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الظاهريّة.

قال ابن جرير: "الظاهر: وهو الظاهر على كل شيء دونه، وهو العالي فوق كل شيء، فلا شيء أعلى منه".⁽³⁾

وقال الخطابي: "الظاهر: هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيّرة وبشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيّته، وصحة وحدانيّته ويكون الظاهر فوق كل شيء بقدرته، وقد يكون الظهور بمعنى العلو، ويكون بمعنى الغلبة".⁽⁴⁾

فلا ريب أن الله هو الظاهر بالدلائل الدالة عليه، وهو الذي ظهر للعقول بحججه وبراهين وجوده وأدلة وحدانيّته، وكل هذه المعاني صحيحة في حق الله تعالى، لكن الباحث يرى الأولى إلتزام بالتفسير النبوي حيث فسر الظاهر بالعلو وهو خير ما يفسر به، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بما عنى الله جل ثناؤه، وبما أنزل عليه. وقال صلى الله عليه وسلم: {أنت الظاهر فليس فوقك شيء}.⁽⁵⁾

(1) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 85.

(2) سورة الحديد: جزء من الآية 3.

(3) المرجع السابق، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (218/7).

(4) المرجع السابق، شأن الدعاء، ص 88.

(5) المسلم، المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ص 1247-1248، رقم (2713).

العزة

قوله تعالى: {إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}.⁽¹⁾

النسخة الأولى: ذو الجلال. (رَبِّمَعْرِمٍ وَسَرْمٍ)

النسخة الثانية: ذو العزة. (عَزِيزٍ وَسَرْمٍ)

صفة ثابتة لله تعالى مأخوذة من اسمه العزيز، خالف المعنى المترجم لصفة العزة في النسختين، لكن المعنيان المترجمان صحيحين وهما من المعاني التي تفسر بها السلف لصفة العزة. قال ابن كثير: "عزيز، أي: قد عز كل شيء فقهره وغلبه، فلا يمانع ولا يغالب، لعظمته وسلطانه، وهو الواحد القهار".⁽²⁾

وقال الزجاجي: "العزيز في كلام العرب على أربعة أوجه؛ الغالب القاهر، الجليل الشريف، القوي، والشيء القليل الوجود المنقطع النظير. فهذه أربعة أوجه في العزيز يجوز وصف الله عز وجل بها، يقال الله عزيز؛ بمعنى الغالب القاهر وبمعنى الجليل العظيم وبمعنى القوي وهو غير موجود النظر والمثل جل وتعالى عن ذلك علوا كبيرا".⁽³⁾

العظمة

قوله تعالى: {وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: ذو الهيبة. (رَبِّمَعْرِمٍ وَسَرْمٍ وَسَرْمٍ)

النسخة الثانية: ذو العظمة والجلال. (رَبِّمَعْرِمٍ وَسَرْمٍ)

صفة ثابتة لله عز وجل، العظيم من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة العظمة في النسختين، لكن المعنيان المترجمان صحيحين في النسختين لأنهما من المعاني العظمة لله تعالى. قال ابن جرير: "وكذلك اختلفوا في معنى قوله: "العظيم". فقال بعضهم: معنى "العظيم" في هذا الموضع المعظم. قالوا: معناه: المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه. وقال آخرون: بل تأويل قوله: "العظيم" هو أن له عظمة هي له صفة. وقالوا: لا نصف عظمته بكيفية، ولكننا نضيف ذلك

(6) سورة البقرة: جزء من الآية 129.

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (454/5).

(2) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 234-239.

(3) سورة البقرة، الآية: 255.

إليه من جهة الإثبات وننفي عنه أن يكون ذلك على معنى مشابهة العظم المعروف من العباد؛ لأن ذلك تشبيه له بخلقه، وليس كذلك. وقال آخرون: بل قوله: إنه "العظيم" وصف منه نفسه بالعظم. وقالوا: كل ما دونه من خلقه فبمعنى الصغر لصغرهم عن عظمتة".⁽¹⁾

فالعظيم من اتصف بصفات كثيرة من صفات الكمال. فهو عظيم في ذاته، عظيم في أسمائه، عظيم في صفاته، فهو عظيم في سمعه وبصره، عظيم في قدرته وقوته، عظيم في جماله وعلوه وقربه.⁽²⁾ إن الله سبحانه وتعالى هو العظيم المطلق فلذا يرى الباحث أنه لا يجوز قصر عظمتة في شيء دون شيء.

العلم

قوله تعالى: {عَلَّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُنْعَالِ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو علم. (مَرْسُوعِي سُرُو)

النسخة الثانية: ذو علم. (مَرْسُوعِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، العليم من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العلم في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى العلم. فهذا العلم هو العلم التام الكامل الشامل لله وحده، ولا يشابهه أحد من مخلوقاته في كمال علمه.

قال ابن جرير: "والله عالم ما غاب عنكم وعن أبصاركم فلم تروه، وما شاهدتموه، فعابنتم بأبصاركم، لا يخفى عليه شيء، لأنهم خلقه وتديبه".⁽⁴⁾

فهو العليم الذي قد كمل في علمه، فهو علام الغيوب، وعالم الغيب والشهادة، وبكل شيء عليم، واسع العلم عليم بكل شيء جملة وتفصيلاً.⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (4/545-546).

(2) ينظر: وهي، الأسماء الحسنى وصفات العلي، ط1، ص 116-117.

(3) سورة الرعد: الآية 9.

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (13/452).

(5) وهي، الأسماء الحسنى وصفات العلي، ط1، ص 41.

العلو

قوله تعالى: { وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ } (1).

النسخة الأولى: ذو العظمة والجلال. (رَوِي وَبِرَّ رَوِي)

النسخة الثانية: ذو العظمة. (رَسْرَرُ رَوِي وَبِرَّ)

صفة ثابتة لله تعالى، العليّ من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العلو في النسختين والمعنيان المترجمان من إحدى المعاني لصفة العلو، فلذلك هما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "وأما تأويل قوله: وهو العلي، فإنه يعني: والله العلي، والعلي الفعيل من قولك:

علا يعلو علواً إذا ارتفع فهو عال وعلي، والعلي: ذو العلو والارتفاع على خلقه بقدرته". (2)

والعلو ثلاثة أنواع:

علو الذات: فإنه سبحانه وتعالى مستو على عرشه، فوق جميع خلقه، مبين لهم.

علو القهر: فهو قهره تعالى لجميع المخلوقات، مفتقرون إليه في كل شؤونهم.

علو القدر: فهو علو صفاته وعظمتها، ليس فيها نقص بوجه من الوجوه، بل فلا يماثله صفة

المخلوق.

ولهذا قال ابن القيم: "من لوازم اسم العليّ: العلوّ المُطلق بِكُلِّ اعْتِبَارٍ، فَالْهُ الْعُلُوّ الْمُطْلَقُ مِنْ

جَمِيعِ الْوُجُوهِ: عُلُوّ الْقَدْرِ، وَعُلُوّ الْقَهْرِ، وَعُلُوّ الذَّاتِ، فَمَنْ جَحَدَ عُلُوّ الذَّاتِ فَقَدْ جَحَدَ لَوَازِمِ اسْمِهِ الْعَلِيِّ". (3)

العين

قوله تعالى: { وَأَصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا } (4).

النسخة الأولى: برأى منا. (سَوْرَةُ وَجِي سَرَوْرِي)

النسخة الثانية: برأى منا. (سَوْرَةُ وَجِي كَرَسْرِي)

(6) سورة البقرة: جزء من الآية 255.

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (4/544).

(2) ابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ط1، ص 234-235.

(3) سورة هود: جزء من الآية 37.

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العين في النسختين. والباحث يميل أن المعنيين المترجمين صحيحان في النسختين، لأن بعض السلف فسر « بأعيننا » بمرأى منا. لكن لا بد أن ينتبه تفسيرهم بالرؤية ليس مرادهم نفي العين لله تعالى، بل الرؤية لازم العين، وتفسير الشيء بلازمه صحيح، لأنه تفسير بجزء معناه.

قال ابن كثير: "بِأَعْيُنِنَا : أي: بمرأى منا".⁽¹⁾

وقال ابن خزيمة: "فواجب على كل مؤمن أن يثبت لخالقه وبارئه ما أثبت الخالق البارئ لنفسه من العين".⁽²⁾

وقال ابن عثيمين: "فعقيدتنا التي ندين لله بها: أن الله تعالى عينين اثنتين، لا زيادة. فإن قيل: إن من السلف من فسر قوله تعالى: بأعيننا، بقوله: بمرأى منا. فسر به بذلك أئمة سلفيون معروفون، وأنتم تقولون: إن التحريف محرم وممتنع، فما الجواب؟ فالجواب: أنهم فسروها باللازم، مع إثبات الأصل، وهي العين، وأهل التحريف يقولون: بمرأى منا، بدون إثبات العين، وأهل السنة والجماعة يقولون: بأعيننا: بمرأى منا، ومع إثبات العين. لكن ذكر العين هنا أشد تأكيداً وعناية من ذكر مجرد الرؤية، ولهذا قال: فإنك بأعيننا".⁽³⁾

الغنى

قوله تعالى: {وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: ذو الغني. (مُرَرَّوَجِي سُرُو)

النسخة الثانية: ذو الغني. (مُرَرَّوَجِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، الغني من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الغنى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان لما ذكره السلف في معنى الغنى.

قال الزجاجي: "الغني في كلام العرب: الذي ليس بمحتاج إلى غيره. وكذلك الله ليس بمحتاج

إلى أحد جل وتعالى عن ذلك علواً كبيراً".⁽⁵⁾

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (319/4).

(2) ابن خزيمة، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط1، ص 75.

(3) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (314/1).

(4) سورة فاطر: جزء من الآية 15.

(5) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 117.

وقال السعدي: "فهو الغني بذاته، الذي له الغنى التام المطلق، من جميع الوجوه، والاعتبارات لكماله، وكمال صفاته. فلا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً، لأن غناه من لوازم ذاته، كما لا يكون إلا خالقاً قادراً رازقاً محسناً فلا يحتاج إلى أحد بوجه من الوجوه. فهو الغني الذي بيده خزائن السماوات والأرض، وخزائن الدنيا والآخرة".⁽¹⁾

الفتح

قوله تعالى: { وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ }.⁽²⁾

النسخة الأولى: ذو الحكم. (رَبُّوْاْرَبِّوْاْرَبُّوْ)

النسخة الثانية: الحكم. (رَبُّوْاْرَبُّوْاْرَبُّوْ)

صفة ثابتة لله تعالى، الفتح من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الفتح في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان لما ذكره السلف في معنى الفتح.

قال ابن جرير: "والله القاضي العليم بالقضاء بين خلقه، لأنه لا تخفى عنه خافية، ولا يحتاج إلى شهود تعرفه الحق من المبطل".⁽³⁾

وقال الخطابي: "الفتاح: هو الحاكم بين عباده. يقال: فتح الحاكم بين الخصمين، إذا فصل بينهما. ويكون معنى الفتح أيضا الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من أمورهم وأسبابهم. ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق، ويكون الفتح أيضا بمعنى الناصر".⁽⁴⁾

القدرة

قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }.⁽⁵⁾

النسخة الأولى: ذو القدرة. (رَبُّوْاْرَبُّوْاْرَبُّوْ)

النسخة الثانية: ذو القدرة. (رَبُّوْاْرَبُّوْاْرَبُّوْ)

(1) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (629/5).

(2) سورة سبأ: جزء من الآية 26.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (287/19).

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 56.

(5) سورة البقرة: جزء من الآية 20.

صفة ثابتة لله تعالى، القادر، القدير والمقتدر من أسمائه تعالى، وجميع هذه الأسماء تدل على تبوت صفة القدرة لله تعالى. وافق المعنى المترجم لصفة القدرة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان. قال الخطابي: "ووصف الله نفسه بأنه قادر على كل شيء أرادته: لا يعترضه عجز ولا فتور".⁽¹⁾ وقال السعدي: "بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، وبقدرته سواها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد".⁽²⁾

القدّوس

قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو القدس أو المبارك. (رَبِّكَ رَبُّكَ وَرَبُّكَ)

النسخة الثانية: ذو الطاهرة. (طَاهِرٌ وَرَبُّكَ)

يوصف الله تعالى بأنه القدوس، القدّوس من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة القدوس في النسختين، لكن المعنيان المترجمان صحيحين لما ذكره السلف في معنى القدوس.

(1) المرجع السابق، شأن الدعاء، ص 85.

(2) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (5/624-254).

(3) سورة الحشر: جزء من الآية 23.

قال ابن كثير: القُدُّوسُ: "قال وهب بن منبه: (1) أي الطاهر. وقال مجاهد، وقتادة: (2) أي المبارك". (3)
وقال أيضا: "أي: المنزه عن النقائص، الموصوف بصفات الكمال". (4)

وقال الخطابي: "القدوس: هو الطاهر من العيوب، المنزه عن الأنداد والأولاد، والقدس: الطهارة. ومنه سمي بيت المقدس، ومعناه: بيت مكان الذي يتطهر فيه من الذنوب. وقيل للجنة: حظيرة القدس؛ لطهارتها من آفات الدنيا. والقدس: السلط الكبير؛ لأنه يتطهر فيه. ويقال في تفسير القدوس: إنه المبارك". (5)

وليس معنى تقديس الله سبحانه وتعالى وتنزيهه هو نفي أسمائه الحسنى وتعطيل صفاته العليا، فتزويه الله عند أهل السنة ليس فيه تعطيل، وإنما هو تنزيه عن مشابهة الخلق.

القهر

قوله تعالى: { وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ } . (6)

النسخة الأولى: ذو العلبة أو القهر. (مَكْرُوءٌ عِيْرٌ)

(1) وهب بن منبه ابن كامل بن سيج بن ذي كبار، أبو عبد الله الأبنوي، اليماني الذمري الصنعاني، وهو الأسوار الإمام، العلامة الأخباري القصصي. مولده في زمن عثمان سنة أربع وثلاثين، ورحل وحج. وأخذ عن ابن عباس، وأبي هريرة - إن صح - وأبي سعيد، والنعمان بن بشير، وجابر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص - على خلاف فيه - وطاوس. قال العجلي: تابعي ثقة، كان على قضاء صنعاء. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وروايته للمسنند قليلة؛ وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب. مات سنة أربع عشرة ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (4/544-557).

(2) قتادة ابن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل: قتادة بن دعامة بن عكابة، أبو الخطاب السدوسي البصري الضريير الأكمه. حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين. وروى عن عبد الله بن سرجس، وأنس بن مالك، وأبي الطفيل الكناني، وسعيد بن المسيب وغيرهم. روى عنه أئمة الإسلام أيوب السختياني، وابن أبي عروبة، ومعمربن راشد، والأوزاعي، وغيرهم. وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو. ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه، وبذل وسعه، والله حكم عدل لطيف بعباده. كان أيضا رأسا في العربية والغريب وأيام العرب، وأنسابها. قال أحمد بن حنبل: كان قتادة عالما بالتفسير، وباختلاف العلماء، ثم وصفه بالفقه والحفظ، وأظن في ذكره، وقال: قلما تجد من يتقدمه. توفي سنة ثمان عشرة ومائة. ينظر: المرجع السابق، سير أعلام النبلاء، (5/269-283).

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (79/8).

(4) المرجع السابق، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (8/115).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص40.

(6) سورة الأنعام: جزء من الآية 18.

النسخة الثانية: ذو الغلبة أو القهر. (كُرُوْعِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، القاهر والقهار اسمان لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة القهر في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى القهر.

قال ابن جرير: "والله الظاهر فوق عباده ويعني بقوله: "القاهر" المذل المستعبد خلقه، العالي عليهم. وإنما قال: "فوق عباده" لأنه وصف نفسه - تعالى ذكره - بقهره إياهم. ومن صفة كل قاهر شيئاً أن يكون مستعلياً عليه. فمعنى الكلام إذا: والله الغالب عباده، المذل لهم، العالي عليهم بتدليله لهم، وخلقهم إياهم، فهو فوقهم بقهره إياهم، وهم دونه".⁽¹⁾

وقال ابن كثير: "أي: هو الذي خضعت له الرقاب، وذلت له الجبابرة، وعنت له الوجوه، وقهر كل شيء ودانت له الخلائق، وتواضعت لعظمة جلاله وكبريائه وعظمته وعلوه وقدرته الأشياء، واستكانت وتضاءلت بين يديه وتحت حكمه وقهره".⁽²⁾

وقال ابن القيم:

وكذلك القهار من أوصافه فالخلق مقهورون بالسلطان
لو لم يكن حياً عزيزاً قادراً ما كان من قهر ومن سلطان.⁽³⁾

القوة

قوله تعالى: {وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: القوي. (سَمْرِي كُر)

النسخة الثانية: ذو القوة. (سَمْرُو سُرُو مِر)

صفة ثابتة لله تعالى، القوي من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة القوة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى القوة.

قال ابن جرير: "وهو القوي: الذي لا يغلبه ذو أيدٍ لشدته، ولا يمتنع عليه إذا أراد عقابه بقدرته".⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (180/9).

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (244/3).

(3) ابن القيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص 726.

(4) سورة الشورى: جزء من الآية 19.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (491/20).

وقال الخطابي: "القوي يكون بمعنى القادر. ومن قوي على شيء قدر عليه، ويكون معناه: التام القوة الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال. والمخلوق وإن وصف بالقوة فإن قوته متناهية، وعن بعض الأمور قاصرة".⁽¹⁾

القيومية

قوله تعالى: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: القائم بنفسه. (حَمْدٌ مَرْدِيٌّ مَرْدِيٌّ مَرْدِيٌّ مَرْدِيٌّ)

النسخة الثانية: دائم القيام. (دائم رَسْرُ قائمٌ وَوَجِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، القيوم من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة القيومية وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى القيومية.

قال ابن جرير: "القيوم: القيم بحفظ كل شيء ورزقه، وتصريفه فيما شاء وأحب، من تغيير وتبديل، وزيادة ونقصان. وقال آخرون: معنى ذلك القيام على مكانه، وأن الله عز وجل إنما نفى عن نفسه بوصفها بذلك التغيير والتنقل من مكان إلى مكان، وحدوث التبدل الذي يحدث في الآدميين وسائر خلقه وغيرهم.

ثم رجح فقال: وأولى التأويلين بالصواب ما قاله مجاهد والربيع،⁽³⁾ وأن ذلك وصف من الله تعالى وذكره نفسه بأنه القائم بأمر كل شيء في رزقه، والدفع عنه وتدييره وصرفه في قدرته".⁽⁴⁾

وقال الخطابي: "القيوم: هو القائم الدائم بلا زوال، ووزنه، فيعمل من القيام وهو نعت المبالغة في القيام على الشيء ويقال: هو القيم على كل شيء بالرعاية له، ويقال قمت بالشيء إذا وليته بالرعاية والمصلحة".⁽⁵⁾

(1) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص77.

(2) سورة البقرة: جزء من الآية 255.

(3) الربيع بن أنس، ابن زياد البكري، الخراساني، المروزي، بصري. سمع أنس بن مالك وأبا العالية الرياحي وأكثر عنه، والحسن البصري. وكان عالم مرو في زمانه، وقد روى الليث عن عبيد الله بن زحر عنه. ولقيه سفيان الثوري. قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن أبي داود: سجن بمرو ثلاثين سنة. قلت: سجنه أبو مسلم تسعة أعوام، وتحيل ابن المبارك حتى دخل إليه فسمع منه. يقال: توفي سنة تسع وثلاثين ومائة حديثه في السنن الأربعة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (169/6-170).

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (177/5-179).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص80-81.

الكبرياء

قوله تعالى: {وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ} (1).

النسخة الأولى: العظمة والعزة. (رَسْرَزْ رِيُوَيْرِ رَرِيرِ رِيُوَيْرِ)

النسخة الثانية: العظمة والسلطان. (عظمة رِيُوَيْرِ رَرِيرِ، رَرِيرِ رِيُوَيْرِ رَرِيرِ)

صفة ثابتة لله تعالى، المتكبر من اسمائه تعالى، وافق بعض المعاني المترجم وخالف بعضها في النسختين لكن المعاني المترجم كلها صحيحة في النسختين، لأن هذه المعاني قد ذكر العلماء في معنى الكبرياء.

وفي لسان العرب: "الكبرياء: العظمة والملك؛ وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله تعالى". (2)

وقال الطبري: "وله العظمة والسلطان في السماوات والأرض دون ما سواه من الآلهة والأنداد". (3)

الكبير

قوله تعالى: {عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} (4).

النسخة الأولى: ذو الهيبة (بمعنى العظمة). (رَسْرَزْرِرِ رَرِيرِ رِيُوَيْرِ رَرِيرِ)

النسخة الثانية: العظيم. (رَرِيرِ رِيُوَيْرِ رَرِيرِ)

يوصف الله تعالى بأنه الكبير، الكبير من اسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة الكبير في النسختين لكن المعنيين المترجمان صحيحين، لأنه يصح وصف الله تعالى بتكبير مطلق لدى العلماء. ويدخل في هذا عدم إنكار وصف الله تعالى أكبر من كل شيء ذاتا.

قال ابن جرير: "الكبير الذي كل شيء دونه". (5)

وقال ابن كثير: "الكبير: الذي هو أكبر من كل شيء". (6)

(1) سورة الجاثية، الآية: 37.

(2) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (3807/5).

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (110/21).

(4) سورة الرعد: جزء من الآية 9.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (452/13).

(6) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (437/4).

وقال الخطابي: "الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشأن فصغر دون جلاله كل كبير، ويقال: هو الذي كبر عن شبه المخلوقين".⁽¹⁾

وقال ابن القيم: "فالله سبحانه أكبر من كل شيء، ذاتاً وقدرًا ومعنى وعزة وجلالة، فهو أكبر من كل شيء في ذاته، وصفاته، وأفعاله، كما هو فوق كل شيء، وعال على كل شيء، وأعظم من كل شيء، وأجل من كل شيء، في ذاته وصفاته وأفعاله".⁽²⁾

الكرم

قوله تعالى: {يَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو الجود. (رَبِّرَبِّي وَسِرِّي)

النسخة الثانية: ذو الجود. (رَبِّرَبِّي وَسِرِّي)

صفة ثابتة لله تعالى، الكريم والأكرم من اسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الكرم في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الكرم.

قال الزجاجي: "الكريم: الجواد، والكريم: العزيز، والكريم: الصّفوح. هذه ثلاثة أوجه للكريم في كلام العرب كلها جائز وصف الله عز وجل بها".⁽⁴⁾

وقال ابن القيم: "الكريم هو: البهي، الكثير الخير، العظيم النفع، وهو من كل شيء أحسنه وأفضله".⁽⁵⁾

اللطف

قوله تعالى: {وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}.⁽⁶⁾

النسخة الأولى: البرّ. (رَبِّي وَسِرِّي)

النسخة الثانية: البرّ. (رَبِّي وَسِرِّي وَسِرِّي)

(1) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 66.

(2) ابن القيم الجوزية، الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة، ط4، (4/1379).

(3) سورة الإنفطار: الآية 6.

(4) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 176.

(5) ابن القيم، التبيان في أيمان القرآن، ط1، ص 328-329.

(6) سورة الأنعام: جزء من الآية 103.

صفة ثابتة لله تعالى، اللطيف من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة اللطف في النسختين والمعنيان المترجمان في النسختين من إحدى المعاني لصفة اللطف وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "والله تعالى ذكره المتيسر له من إدراك الأبصار، والمتأني له من الإحاطة بما رؤية ما يعسر على الأبصار من إدراكها إياه وإحاطتها به ويتعذر عليها".⁽¹⁾
وقال ابن القيم:

وهو اللطيف بعبده ولعبده والّلطف في أوصافه نوعان

إدراك أسرار الأمور بخبرة والّلطف عند مواقع الإحسان

فيريك عزّته ويدي لطفه والعبد في الغفلات عن ذا الشّان.⁽²⁾

وقال الخطابي: "اللطيف هو البر بعباده، الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون. ويقال: هو الذي لطف عن يدرك بالكيفية".⁽³⁾

المؤمن

قوله تعالى: {السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: الذي يؤمن بعباده. (رَرَرَسْرَرَرَوَّ مَرَسْرَرَرَوَّ)

النسخة الثانية: الذي يؤمن بعباده. (أمان لَاسْرَ مَرَرَوَّ مَرَسْرَرَرَوَّ)

يوصف الله تعالى بأنه المؤمن، المؤمن من أسماء الله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المؤمن في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى المؤمن.

قال القرطبي: "المؤمن، أي: المصدق لرسله بإظهار معجزاته عليهم، ومصدق المؤمنين ما وعدهم به من الثواب، ومصدق الكافرين ما أوعدهم من العقاب. وقيل: المؤمن الذي يؤمن أوليائه من عذابه، ويؤمن بعباده من ظلمه".⁽⁵⁾

وقال الزجاجي: "المؤمن في صفات الله عز وجل على وجهين: أحدهما: أن يكون من الأمان؛ أي: يؤمن بعباده المؤمنين من بأسه وعذابه، فيأمنون ذلك؛ كما تقول: (أَمَنْ فُلَانٌ فُلَانًا)؛ أي: أعطاه

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (468/9).

(2) ابن قيم، الكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية، ط1، ص 718-719.

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 62.

(4) سورة الحشر: جزء من الآية 23.

(5) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنن وآي القرآن، ط1، (391-390/20).

أماناً ليسكنَ إليه ويأمنَ، فكذلك أيضاً يقال: الله المؤمنُ؛ أي: يُؤمَّنُ عباده المؤمنين، فلا يأمنُ إلا من آمنه... والوجه الآخر: أن يكون المؤمن من الإيمان، وهو التصديق، فيكون ذلك على ضربين: أحدهما: أن يقال: الله المؤمنُ؛ أي: مُصدِّق عباده المؤمنين؛ أي: يصدِّقهم على إيمانهم، فيكون تصديقه إياهم قبول صدقهم وإيمانهم وإثابتهم عليه. والآخر: أن يكون الله المؤمنُ؛ أي: مُصدِّق ما وعدَه عباده؛ كما يقال: صدَّق فلانٌ في قوله وصدَّق؛ إذا كرَّرَ وبالغ، يكون بمنزلة ضَرَبَ وضَرَّبَ؛ فالله عزَّ وجلَّ مُصدِّق ما وعد به عباده ومحققه. فهذه ثلاثة أوجهٍ في المؤمن، سائغٌ إضافتها إلى الله". (1)

المبين

قوله تعالى: {وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ}. (2)

النسخة الأولى: أن الله هو الحق المبين. (الله رَبُّرَبِّي وَسَرُّو رَبِّي وَسَرُّو رَبِّي وَسَرُّو رَبِّي)

النسخة الثانية: أن الله هو الحق كما هو مبين. (الله رَبُّرَبِّي وَسَرُّو رَبِّي وَسَرُّو رَبِّي وَسَرُّو رَبِّي)

رَبُّرَبِّي وَسَرُّو رَبِّي

يوصف الله تعالى بأنه المبين، المبين من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة المبين في النسختين لكن المعنيين المترجمان صحيحين في النسختين.

وقال الطبري: "ويعلمون يومئذ أن الله هو الحق الذي يبين لهم حقائق ما كان يعدهم في الدنيا من العذاب، ويزول حينئذ الشك فيه عن أهل النفاق، الذين كانوا فيما كان يعدهم في الدنيا يمترون". (3)

وقال الخطابي: "المبين: هو البين أمره في الوجدانية، وإنه لا شريك له". (4)

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "المبين، ومعناه البين أمره، وقيل البين الربوبية والملكوت، يقال:

أبان الشيء بمعنى تبين، وقيل معناه أبان للخلق ما احتاجوا إليه". (5)

المتانة

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}. (6)

(1) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 221-223.

(2) سورة النور: جزء من الآية 25.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (232/19).

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 102.

(5) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (143/1-144).

(6) سورة الذاريات: الآية 58.

النسخة الأولى: ذو القوة الشديد. (رَبِّهِ الْقُوَّةُ الشَّدِيدُ وَبِهِ مَرْسُودُ السَّرِّ رُؤُفُ)

النسخة الثانية: ذو القوَّة. (رَبِّهِ الْقُوَّةُ الشَّدِيدُ وَبِهِ مَرْسُودُ السَّرِّ رُؤُفُ)

صفة ثابتة لله تعالى، المتين من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المتانة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى المتانة.

قال ابن جرير بعد أن ذكر اختلاف القراء في قرآة الميتن: "والصواب من القراءة في ذلك عندنا {ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ} رفعا على أنه من صفة الله جل ثناؤه، لإجماع الحجة من القراء عليه، وأنه لو كان من نعت القوة لكان التأنيث به أولى، وإن كان للتذكير وجه".⁽¹⁾

قال الخطابي: "المتين: الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا تَنْقَطِعُ قُوَّتُهُ، وَلَا تَلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا يَمْسُهُ لَغُوبٌ".⁽²⁾

المجد

قوله تعالى: {إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو عظم وجلال. (رَبِّهِ الْعِزَّةُ الْمُبَشِّرُ)

النسخة الثانية: ذو عظم وجلال. (رَبِّهِ الْعِزَّةُ الْمُبَشِّرُ)

صفة ثابتة لله تعالى، المجيد من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المجد في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى المجد.

قال الطبري: "ذو مجد ومدح وثناء كريم".⁽⁴⁾

وقال ابن كثير: "هو الحميد في جميع أفعاله وأقواله محمود، ممجد في صفاته وذاته".⁽⁵⁾

وقال عبد الرحمن السعدي: "والمجد: هو عظمة الصفات وسعتها، فله صفات الكمال، وله من كل صفة كمال أكملها وأتمها وأعمها".⁽⁶⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (557-556/21).

(2) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص77.

(3) سورة هود: الآية 73.

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (485/12).

(5) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (335/4).

(6) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المتان، ط2، ص444.

المعية

قوله تعالى: { وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ } (1).

النسخة الأولى: وهو معكم أينما كنتم. (يَوْمَئِذٍ نَسْفُتُ السَّمَوَاتِ
يَوْمَئِذٍ نَسْفُتُ السَّمَوَاتِ نَسْفًا وَبَاطِنًا) (يَوْمَئِذٍ نَسْفُتُ السَّمَوَاتِ
نَسْفًا وَبَاطِنًا) وهو معكم أينما كنتم. (يَوْمَئِذٍ نَسْفُتُ السَّمَوَاتِ
نَسْفًا وَبَاطِنًا) (يَوْمَئِذٍ نَسْفُتُ السَّمَوَاتِ نَسْفًا وَبَاطِنًا)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لمعية الله تعالى في النسختين. لكن يفهم من المعنيين المترجمين أن الله تعالى مع خلقه بذاته في كل مكان. لذلك الباحث يميل إلى أن هذا المعنى المترجم في النسختين غير صحيح ومخالف لعقيدة أهل السنة والجماعة. عقيدة أهل السنة والجماعة في معية الله تعالى هو أن الله تعالى معنا على الحقيقة، وهو فوق سمواته، عالٍ على خلقه، مستوٍ على عرشه، بائن من خلقه. ومعية الله عز وجل تنقسم إلى قسمين: معية عامة ومعية خاصة.

المعية العامة: عامة للمؤمن والكافر، وهي معية اطلاع وإحاطة، وتأتي في سياق المجازة والمحاسبة.

المعية الخاصة: فهي خاصة بالمؤمنين، وتأتي في سياق المدح والثناء وتقدير وهي معية رعاية واهتمام.

قال ابن جرير: "وهو شاهد لكم أيها الناس أينما كنتم يعلمكم، ويعلم أعمالكم، ومتقلبكم ومثواكم، وهو على عرشه فوق سمواته السبع". (2)

وقال ابن تيمية بعد أن ذكر أقسام الناس في صفة معية الله تعالى: "وأما قسم الرابع، فهم سلف الأمة وأئمتها: أئمة العلم والدين من شيوخ العلم والعبادة، فإنهم أثبتوا وآمنوا بجميع ما جاء به الكتاب والسنة كله من غير تحريف للكلم؛ أثبتوا أن الله تعالى فوق سمواته، وأنه على عرشه بائن من خلقه وهم منه بائون، وهو أيضا مع العباد عموما بعلمه، ومع أنبيائه وأوليائه بالنصر والتأييد والكفاية، وهو أيضا قريب مجيب؛ ففي آية النجوى دلالة على أنه عالم بهم". (3)

(1) سورة الحديد: جزء من الآية 4.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (387/22).

(3) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، د.ط، (231/5).

المقيت

قوله تعالى: {وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَبًا} (1).

النسخة الأولى: الشهيد القدير. (وَوَدَّوْجِي سُرُو لَوَدَّوْجِي سُرُو)

النسخة الثانية: القدير. (لَوَدَّوْجِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، المقيت من أسمائه تعالى، (2) وافق بعض المعاني المترجم وخالف في بعضها لصفة المقيت في النسختين، لكن المعنيان المترجمان صحيحين موافقين لما ذكره السلف في معنى صفة المقيت.

قال ابن جرير في تفسير الآية: "اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَبًا، قال بعضهم: تأويله: وكان الله على كل شيء حفيظاً وشهيداً. وقال آخرون: معنى ذلك: القائم على كل شيء بالتدبير. وقال آخرون هو القدير. والصواب من هذه الأقوال قول من قال: معنى المُقْتَبِ: القدير." (3)

وقال الزجاجي: "المقيت: المقتدر على الشيء، والمقيت أيضاً: الشاهد للشيء، الحافظ." (4)

وقال الخطابي: "المقيت: هو المقتدر. والمقيت أيضاً: معطي القوت." (5)

الملك

قوله تعالى: {قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ} (6).

النسخة الأولى: مالك الأملاك. (رَبِّرَّرِ دَرِّوْوَصَرِّ دَرِّوْوَصَرِّ سُرُو)

النسخة الثانية: مالك السلطان. (وَوَدَّوْجِي سُرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، المالك والمليك من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الملك في النسختين حيث فيهما أثبتت صفة الملك لله تعالى، وهما ترجمتان صحيحتان.

(1) سورة النساء: جزء من الآية 85.

(2) وقد عد المقيت من أسمائه تعالى: الخطابي، البيهقي، ابن العربي، القرطبي، الزجاجي، ابن حجر وغيرهم.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (272-271/7).

(4) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط، ص 136.

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 68-69.

(6) سورة آل عمران: جزء من الآية 26.

قال ابن جرير: "يعني بذلك: يا مالك الملك، يا من له ملك الدنيا والآخرة خالصا دون وغيره".⁽¹⁾
 وقال أيضا: "الملك الذي لا ملك فوقه، ولا شيء إلا دونه".⁽²⁾

النفس

قوله تعالى: {تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: إرادتك. (رِسْوَوْرِي رَسْرِي رِمْرَمْرَمْرَمْرِي رِمْرِمْرِي)

النسخة الثانية: إرادتك. (رِسْوَوْرِي رَسْرِي رِمْرَمْرَمْرَمْرِي رَوَّ صَرْمَرِي)

النفس ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم للنفس في النسختين، لكن المعنيان المترجمان متأولين في النسختين والباحث يرى إنهما ترجمتان غير صحيحتين ومخالفتين لعقيدة أهل السنة. وقد عد بعض السلف النفس من صفات الله تعالى، كابن خزيمة.

قال ابن خزيمة: "أول ما نبدأ به من ذكر الصفات خالقنا جلا وعلا في كتابنا هذا: ذكر

نفسه، جل ربنا أن تكون نفسه كنفس خلقه، وعز أن يكون عدما لا نفس له".⁽⁴⁾

لكن جمهور العلماء - كابن تيمية - يطلقون النفس على الذات، ويقولون: النفس والذات بمعنى واحد، ولكنها النفس التي هي ذاته المتصفة بصفاته، وليس المراد بها ذاتاً منفكة عن الصفات.

قال ابن تيمية: "اللَّهُ نَفْسُهُ التي هي ذاته المتصفة بصفاته، ليس المراد بها ذاتاً منفكة عن

الصفات، ولا المراد بها صفة للذات، وطائفة من الناس يجعلونها من باب الصفات، كما يظن طائفة أنها الذات المجردة عن الصفات، وكلا القولين خطأ".⁽⁵⁾

النور

قوله تعالى: {اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}.⁽⁶⁾

النسخة الأولى: نور السماوات والأرض هو الله. (رِسْوَوْرِي رَسْرِي رِمْرَمْرَمْرَمْرِي رَوَّ صَرْمَرِي)

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (5/302).

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (22/551).

(3) سورة المائدة: جزء من الآية 116.

(4) ابن خزيمة، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط1، ص 16-17.

(5) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، د.ط، (9/292-293).

(6) سورة النور، الآية: 35.

النسخة الثانية: أن الله تعالى نور السماوات والأرض. (الله رِ رَعَوَانَارِ، هَرَى سَرَعَوِ)

صفة ثابتة لله تعالى، وقد عد بعض العلماء النور من أسمائه تعالى. (1) وافق المعنى المترجم لصفة

النور في النسختين. والمعنيان المترجمان صحيحان موافقان لما ذكره السلف في معنى النور.

قال أبو بكر بن العربي: "قد اختلف الناس بعد معرفتهم بالنور على ستة أقوال: الأولى: معناه هاد،

قاله ابن عباس، والثاني: معناه منور، قاله ابن مسعود، وروي أن في مصحفه منور السماوات والأرض،

والثالث: مزين، وهو يرجع إلى معنى منور، قاله أبي بن كعب، الرابع: أنه ظاهر، الخامس: ذو النور،

السادس أنه نور لا كالأنوار، قاله أبو الحسن الأشعري (2). قال: وقالت المعتزلة: لا يقال له: نور إلا

بالإضافة، قال: والصحيح عندنا أنه نور لا كالأنوار، لأنه حقيقة والعدول عن الحقيقة إلى أنه هاد

ومنور وما أشبه ذلك هو مجاز من غير دليل لا يصح". (3)

وقال عبد الرحمن السعدي: "النور من أوصافه تعالى على نوعين: نور حسي: وهو ما اتصف

به من النور العظيم، الذي لو كشف الحجاب عن وجهه لأحرقت سُبُحات وجهه ونور جلاله ما

انتهى إليه بصره من خلقه. والنوع الثاني: نوره المعنوي، وهو النور الذي نور قلوب أنبيائه وأصفيائه

وأوليائه المؤمنين انواراً بحسب ما عرفوه من نعوت جلاله". (4)

الهيمنة

قوله تعالى: {الْسَلْمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ}. (5)

النسخة الأولى: الرقيب. (هَرَزَرَهَوُ وَهَيَسَرُ عَرَسَرَسَرِ)

النسخة الثانية: الرقيب الحفيظ. (عَرَسَرَسَرِ عَرَسَرَسَرِ هَرَزَرَهَوُ عَرَسَرَسَرِ)

(1) ومنهم الخطابي، ابن منده، البيهقي، الأصبهاني، ابن العربي، القرطبي، ابن القيم، ابن حجر وغيرهم.

(2) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة بن صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار، الأشعري اليماني، العلامة إمام المتكلمين، مولده سنة ستين ومائتين وقيل: بل ولد سنة سبعين. وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه، وصعد للناس، فتاب إلى الله - تعالى - منه، ثم أخذ يرد على المعتزلة، ويهتك عوارهم. ولأبي الحسن ذكاء مفرط، وتبحر في العلم، وله أشياء حسنة، وتصانيف جمّة تقضي له بسعة العلم. بقي إلى سنة ثلاثين وثلاثمائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (90-85/15).

(3) ابن القيم، مختصر الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة، ط1، ص 1045-1046.

(4) البدر، فقه الأسماء الحسنی، ط1، ص 266-267.

(5) سورة الحشر: جزء من الآية 23.

صفة ثابتة لله تعالى، المهيمن من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الهيمنة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الهيمنة.

قال ابن جرير: "اختلف أهل التأويل في تأويله، فقال بعضهم: المهيمن: الشهيد. وقال آخرون: المهيمن: الأمين. وقال آخرون: المهيمن: المصدق".⁽¹⁾
وقال ابن كثير: "قال ابن عباس وغير واحد: أي الشاهد على خلقه بأعمالهم، بمعنى: هو رقيب عليهم".⁽²⁾

الوحدانية

قوله تعالى: {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدٌ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: ذو الوحدة. (رَبُّنَا وَرَبُّنَا)

النسخة الثانية: ذو الوحدة. (رَبُّنَا وَرَبُّنَا)

يوصف الله تعالى بالوحدانية، الواحد من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الوحدانية في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان لما ذكره السلف في معنى الوحدانية.

قال ابن جرير: "يعني بقوله: إنما الله إله واحد، ما الله، أيها القائلون: الله ثالث ثلاثة، كما تقولون، لأن من كان له ولد، فليس بإله. وكذلك من كان له صاحبة، فغير جائز أن يكون إلهًا معبودًا. ولكن الله الذي له الألوهة والعبادة، إله واحد معبود، لا ولد له، ولا والد، ولا صاحبة، ولا شريك".⁽⁴⁾
وقال الخطابي: "هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر. وقيل هو منقطع القرين، المعدوم الشريك، والنظير، وليس كسائر الآحاد من الأجسام المؤلفة، إذ كل شيء سواه يدعى واحدا فهو واحد من جهة غير واحد من الجهات. والله سبحانه الواحد الذي ليس كمثلته شيء".⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (552/22-553).

(2) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (80/8).

(3) سورة النساء، الآية: 171.

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (707/7).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 82.

الوارث

قوله تعالى: { وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ } (1).

النسخة الأولى: الباقي الدائم. (وَمَعْرُوفٌ وَسِرٌّ مَعْرُوفٌ - رَحْمَةٌ مَرْرٌ مَرْرٌ وَسِرٌّ مَعْرُوفٌ)

النسخة الثانية: الباقي الدائم. (وَمَعْرُوفٌ مَعْرُوفٌ - مَرْرٌ مَرْرٌ وَسِرٌّ مَعْرُوفٌ)

يوصف الله تعالى بأنه الوارث⁽²⁾، وافق المعنى المترجم لصفة الوارث في النسختين وهما ترجمتان

صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الوارث.

قال البغوي: (3) "والوارث من صفات الله عز وجل. قيل: الباقي بعد فناء الخلق". (4)

وقال الخطابي: "الوارث: هو الباقي بعد فناء الخلق". (5)

الواسع

قوله تعالى: { إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } (6).

النسخة الأولى: الغني. (مَوْسُوفٌ وَسِرٌّ)

النسخة الثانية: الغني أو السعة. (مَوْسُوفٌ وَسِرٌّ)

يوصف الله تعالى بأنه الواسع، الواسع من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الواسع في

النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الواسع.

قال أبو القاسم الأصبهاني: "الواسع: وسعت رحمته الخلق أجمعين، وقيل: وسع رزقه الخلق

أجمعين، لا تجد أحداً إلا وهو يأكل رزقه، ولا يقدر أن يأكل غير ما رزق". (7)

(1) سورة الحجر: الآية 23.

(2) وقد عد الوارث من أسمائه تعالى: الخطابي، البيهقي، ابن العربي، ابن الحجر، العنمين وغيرهم.

(3) الحسين بن مسعود بن محمد بن فراء البغوي أبو محمد، الشافعي، المفسر، صاحب التصانيف كشرح السنة، ومعالم التنزيل، والمصابيح، وكتاب التهذيب في المذهب والجمع بين الصحيحين. كان يلقب بمحبي السنة وبركن الدين، كان سيداً إماماً، عالماً علامة، زاهداً قانعاً باليسير. بورك له في تصانيفه، ورزق فيها القبول التام، لحسن قصده، وصدق نيته، وتنافس العلماء في تحصيلها، وكان لا يلقى الدرس إلا على طهارة. توفي بمرو الروذ مدينة من مدائن خراسان في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن بجنب شيخه القاضي حسين، وعاش بضعا وسبعين سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، 439/19-443.

(4) البغوي، معالم التنزيل، د.ط، (376/4).

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص96.

(6) سورة البقرة: جزء من الآية 115.

(7) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (150/1).

وقال الخطابي: "الواسع: الغني الذي وسع غناه مفارق عباده، ووسع رزقه جميع خلقه، والسعة في كلام العرب: الغنى. ويقال: الله يعطي عن سعة، أي: عن غنى".⁽¹⁾

الوجه

قوله تعالى: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: ملك. (مَرَسُورَ مَرْمُورَ)

النسخة الثانية: ذات. (ذات مَرْمُورَ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة الوجه في النسختين.

المعنى المترجم في النسخة الأولى للوجه ترجم بمعنى الملك وهذا تأويل بعيد وتحريف لصفة الوجه. فلذلك يرى الباحث هذا المعنى المترجم غير صحيح. وأما في النسخة الثانية ترجم الوجه بمعنى الذات، هذا تأويل صحيح، لأن بقاء وجه الله تعالى يستلزم بقاء ذاته، وهذا التأويل من دلالة التضامن والتلازم. لكن من لوازمه عدم إنكار صفة الوجه لله تعالى.

قال ابن جرير: "واختلف في معنى قوله: "إلا وجهه"، فقال بعضهم: معناه: كل شيء هالك إلا هو. وقال آخرون: معنى ذلك: إلا ما أريد به وجهه".⁽³⁾

وقال ابن كثير: "وهذا القول لا ينافي القول الأول، فإن هذا إخبار عن كل الأعمال بأنها باطلة إلا ما أريد بها وجه الله عز وجل من الأعمال الصالحة المطابقة للشريعة. والقول الأول مقتضاه أن كل الذوات فانية وهالكة وزائلة إلا ذاته تعالى، فإنه الأول الآخر الذي هو قبل كل شيء وبعد كل شيء".⁽⁴⁾ وقال الشيخ ابن عثيمين: "إن أردت بقولك: إلا ذاته، يعني: أن الله تعالى يبقى هو نفسه مع إثبات الوجه لله، فهذا صحيح، ويكون هنا عبر بالوجه عن الذات لمن له وجه. وإن أردت بقولك: الذات: أن الوجه عبارة عن الذات بدون إثبات الوجه، فهذا تحريف وغير مقبول. وعليه فنقول: {إلا

(1) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 71.

(2) سورة القصص: جزء من الآية 88.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (353/18).

(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (262/6).

وَجَهَةً}، أي: إلا ذاته المتصفة بالوجه، وهذا ليس فيه شيء، لأن الفرق بين هذا وبين قول أهل التحريف أن هؤلاء يقولون: إن المراد بالوجه الذات، لأن له وجهًا، فعبر به عن الذات".⁽¹⁾

الوكيل

قوله تعالى: {وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}.⁽²⁾

النسخة الأولى: الوكيل. (وَيَرَى)

النسخة الثانية: الوكيل. (وَيَرَى)

يوصف الله تعالى بأنه الوكيل، الوكيل من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الوكيل في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الوكيل.

قال ابن جرير: "وإنما وصف تعالى نفسه بذلك، لأن الوكيل، في كلام العرب، هو المسند إليه القيام بأمر من أسند إليه القيام بأمره. فلما كان القوم الذين وصفهم الله بما وصفهم به في هذه الآيات، قد كانوا فوضوا أمرهم إلى الله، ووثقوا به، وأسندوا ذلك إليه، وصف نفسه بقيامه لهم بذلك، وتفويضهم أمرهم إليه بالوكالة فقال: ونعم الوكيل الله تعالى لهم".⁽³⁾

وقال الخطابي: "الوكيل: الكافي، ويقال معناه: أنه الكفيل بأرزاق العباد، والقائم عليهم بمصالحهم، وحقيقة أنه الذي يستقلّ بالأمر الموكول إليه".⁽⁴⁾

وقال السعدي: "المتولي لتدبير خلقه بعلمه وكمال قدرته وشمول حكمته والذي تولى أوليائه فيسرهم لليسرى وجنبهم العسرى وكفاهم الأمور".⁽⁵⁾

اليدان

قوله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ}.⁽⁶⁾

(1) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (1/290-291).

(2) سورة آل عمران: جزء من الآية 173.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (6/245).

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 77.

(5) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (5/626).

(6) سورة المائدة: جزء من الآية 64.

النسخة الأولى: ترجمت يد الله باليد وترجت يداه بالنعمة. (رَفِئَةُ رَفِئَةٍ - سِرِّ رَفِئَةٍ مَرَارَةُ رَفِئَةٍ
مَرَارَةُ رَفِئَةٍ)

النسخة الثانية: ترجمت يد الله باليد وترجمت يداه بقدرته. (رَفِئَةُ رَفِئَةٍ - يد قدرة مَرَارَةُ رَفِئَةٍ)
صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة اليد في النسختين حيث فيهما أثبت صفة اليد
لله تعالى.

ولكن خالف المعنويان المترجمان لصفة اليدين في النسختين. والباحث يرى أن هذا المعنى المترجم
لليدين في النسختين متأولة وهي غير صحيحة. لأن أهل السنة يؤمنون بصفة اليدين، وأنها صفة حقيقية
دالة على المعنى اللائق به سبحانه بدون تحريف ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل.

قال ابن جرير: "واختلف أهل الجدل في تأويل قوله: بل يداه مبسوطتان. فقال بعضهم: عنى
بذلك: نعمته. وقال: ذلك بمعنى: يد الله على خلقه، وذلك نعمه عليهم. وقال: إن العرب تقول: لك
عندي يد، يعنون بذلك: نعمة. وقال آخرون منهم: عنى بذلك القوة. وقال آخرون منهم: بل يده،
ملكه. ثم قال رحمه الله: قالوا: ففي قول الله تعالى: بل يداه مبسوطتان، مع إعلامه عباده أن نعمه لا
تحصى، ومع ما وصفناه من أنه غير معقول في كلام العرب أن اثنين يؤديان عن الجميع ما ينبئ عن
خطأ قول من قال: معنى اليد في هذا الموضع النعمة، وصحة قول من قال: إن يد الله هي له صفة.
قالوا: وبذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال به العلماء وأهل التأويل".⁽¹⁾
وقال أبو حنيفة:⁽²⁾ "ولا يقال إن يده قدرته أو نعمته، لأن فيه إبطال الصفة، وهو قول أهل
القدر والاعتزال، ولكن يده صفة بلا كيف، وغضبه ورضاه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف".⁽³⁾
وقال ابن الخزيمة: "نحن نقول لله جل وعلا يدان، كما أعلمنا الخالق الباري في محكم تنزيله،
وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم".⁽⁴⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (555/8-557).

(2) النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي الكوفي أبو حنيفة، الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة.
ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه
والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى والناس عليه عيال في ذلك، حدث عنه خلق كثير. وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال
على أبي حنيفة. توفي شهيدا مسقيا في سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (6/390-
403).

(3) أبو حنيفة، الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، د.ط، ص 33.

(4) ابن خزيمة، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط1، ص 103.

اليمين

قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ}. (1)

النسخة الأولى: يمين قدرته. (تُرْمَعْرَمُ يَمِينُ رَأْيِ لَأَسْرَمُ يَمِينُ رَأْيِ)

النسخة الثانية: يمين قدرته. (قدرة يَمِينُ رَأْيِ لَأَسْرَمُ يَمِينُ رَأْيِ)

توصف يد الله تعالى بأنها يمين، وافق المعنى المترجم لصفة اليمين لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان غير صحيحتان حيث فيهما أولت اليمين بالقدرة.

وقد يؤكد إثبات صفة اليمين لله تعالى في الآية، قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ" (2)، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟" (3). عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله عز وجل يدين كما يليق به سبحانه وتعالى، وأن إحدى يديه يمين، لكن اختلفوا هل توصف كلتا يديه سبحانه وتعالى باليمين.

القول الأول: لله يد يمين وله يد أخرى يسار أو شمال.

القول الثاني: لله عز وجل يدين وكلتا يديه يمين.

السبب الأول في اختلاف أهل العلم في إثبات الشمال له سبحانه وتعالى لإختلافهم في ثبوت الزيادة التي جاء فيها ذكر الشمال، فمن أثبتها، أثبت له سبحانه يدين، يمين وشمال. ومن ضعفها، فقد نفى عنه الشمال، وقال له يدين، كلاهما يمين.

والسبب الثاني هو هل إثبات الشمال لله عز وجل هل يلزم منه النقص في حق الله؟ من رأى أن إثبات الشمال لله عز وجل يلزم منه إثبات النقص نفى عنه الشمال؛ وذلك لأن الشمال في العادة أضعف من اليمين وأقل شرفاً منها، وهذا ممتنع في حق الله.

(1) سورة الزمر: جزء من الآية 67.

(2) اختلف الرواة في كلمة "الشمال"، فمنهم من أثبتها ومنهم من أسقطها وحكم بها شاذة، لأن "الشمال" تفرد بها عمر بن حمزة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، وعمر بن حمزة ضعيف، والحديث عند البخاري من طريق عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، وعند مسلم من طريق عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر، وليس عندهما لفظة "الشمال".

(3) مرجع سابق، المسلم، المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، ص 1285، رقم (2788).

وقال أبو يعلى الفراء: (1) "واعلم أنّ هذا الخبر يفيد جواز إطلاق القبضة عليه، واليَمِين واليسار والمسح، وذلك غير ممتنع؛ لما بيّنا فيما قبل من أنّه لا يحيل صفاته؛ فهو بمثابة اليدين والوَجْه وغيرهما". (2)

وقال ابن خزيمة: "ونقول: كلتا يدي ربنا عز وجل يمين، على ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم. ونقول: إن الله عز وجل يقبض الأرض جميعا بإحدى يديه، ويطوي السماء بيده الأخرى، وكلتا يديه يمينان لا شمال فيهما". (3)

(1) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي، ابن الفراء أبو يعلى، الإمام العلامة، شيخ الحنابلة، صاحب التعليقة الكبرى، والتصانيف المفيدة في المذهب. ولد في أول سنة ثمانين وثلاثمائة. أفتى ودرس، وتخرج به الأصحاب، وانتهت إليه الإمامة في الفقه، وكان عالم العراق في زمانه، مع معرفة بعلوم القرآن وتفسيره، والنظر والأصول. ولي أبو يعلى القضاء بدار الخلافة والحريم، مع قضاء حران وحلوان وقد تلا بالقراءات العشر، وكان ذا عبادة وتجدد، وملازمة للتصنيف، مع الجلالة والمهابة، ولم تكن له يد طولى في معرفة الحديث. وكان متعففا، نزه النفس، كبير القدر، ثخين الورع. توفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (89/18-92).

(2) أبو يعلى، إبطال التأويلات لأخبار الصفات، د.ظ، ص 176.

(3) ابن خزيمة، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ط1، ص 103.

المبحث الثاني : الصفات الفعلية

الإتيان والمجيء

قوله تعالى : { هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ } . (1)

النسخة الأولى: إتيان أمر الله - أي: العذاب. (اللهى صَمْرَمَرَى رَدْمَرَمَرَى رَدْرَمَرَى)

النسخة الثانية: إتيان أمر الله - أي: العذاب. (اللهى صَمْرَمَرَى رَدْمَرَمَرَى)

قوله تعالى: { وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا } . (2)

النسخة الأولى: مجيء أمر الله. (رَدْمَرَمَرَى رَدْرَمَرَى رَدْرَمَرَى)

النسخة الثانية: مجيء أمر الله. (رَدْمَرَمَرَى رَدْرَمَرَى رَدْرَمَرَى)

صفتان خبريتان ثابتتان لله عز وجل، وافق المعنى المترجم لصفتي الإتيان والمجيء في النسختين. أهل السنة يشبتون صفتا الإتيان والمجيء لله تعالى ثبوتاً يليق به دون تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل. المعنى المترجم لصفتي الإتيان والمجيء متأولة في النسختين بإتيان والمجيء أمر الله أو العذاب والباحث يرى هذا غير صحيح وتحريف لصفة الله عز وجل التي أثبتها لنفسه.

قال ابن جرير مرجحاً لصفة الإتيان لله تعالى في الآية: "ثم اختلف في صفة إتيان الرب تبارك وتعالى الذي ذكره في قوله. فقال بعضهم: لا صفة لذلك غير الذي وصف به نفسه عز وجل من المجيء والإتيان والنزول، وغير جائز تكلف القول في ذلك لأحد إلا بخبر من الله جل جلاله، أو من رسول مرسل. فأما القول في صفات الله وأسمائه، فغير جائز لأحد من جهة الاستخراج إلا بما ذكرنا. وقال آخرون: إتيانه عز وجل، نظير ما يعرف من مجيء الجائي من موضع إلى موضع، وانتقاله من مكان إلى مكان. وقال آخرون: معنى قوله: يعني به: هل ينظرون إلا أن يأتيهم أمر الله. وقال آخرون: بل معنى ذلك: هل ينظرون إلا أن يأتيهم ثوابه وحسابه وعذابه". (3)

وقال أيضا في صفة المجيء: "وإذا جاء ربك يا محمد وأملاكه صفوفا صفا بعد صف". (4)

(1) سورة البقرة: جزء من الآية 210.

(2) سورة الفجر: الآية 22.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (610/3).

(4) المرجع السابق، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (384/24).

وقال الشيخ محمد خليل الهَرَّاس بعد أن ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية الآيات السابقة في العقيدة الواسطية: "في هذه الآيات إثبات صفتين من صفات الفعل، وهما صفتا الإتيان والمجيء، والذي عليه أهل السنة والجماعة الإيمان بذلك على حقيقته، والابتعاد عن التأويل الذي هو في الحقيقة إلحاد وتعطيل". (1)

الإجابة

قوله تعالى: {إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ}. (2)

النسخة الأولى: المجيب. (رَبِّهِ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ)

النسخة الثانية: المجيب. (رَبِّهِ قَرِيبٌ مُّجِيبٌ)

صفة ثابتة لله تعالى، المجيب من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الإجابة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان موافقتان لما ذكره السلف في معنى الإجابة.

قال ابن جرير: "يقول: إن ربي قريب ممن أخلص له العبادة ورغب إليه في التوبة، مجيبٌ له إذا دعاه". (3)

وقال الزجاجي: "المجيب: اسم فاعل من أجاب يجيب فهو مجيب، فالله عز وجل مجيب دعاء عباده إذا دعوه". (4)

وإجابة الله عز وجل لعباده نوعان:

الأولى: إجابة عامة للداعين مهما كانوا، وأينما كانوا، وعلى كل حال كانوا، كما وعدهم بهذا الوعد المطلق الصادق الذي لا يتخلف.

والثانية: إجابة خاصة للمستجيبين له، المنقادين لشرعه، المخلصين له في الدعاء والعبادة.

الإحسان

قوله تعالى: {الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ}. (5)

(1) الهراس، شرح العقيدة الواسطية، ط2، ص 112.

(2) سورة هود: جزء من الآية 61.

(3) المرجع السابق، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (454/12).

(4) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 148.

(5) سورة السجدة: جزء من الآية 7.

قال ابن جرير: "يعني بذلك: ربي الذي بيده الحياة والموت، يحيي من يشاء ويميت من أراد بعد الإحياء".⁽¹⁾

وقال الخطابي: "المحيي: هو الذي يحيي النطفة الميتة، فيخرج منها النسمة الحية، ويحيي الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث، ويحيي القلوب بنور المعرفة، ويحيي الأرض بعد موتها؛ بإنزال الغيث، وإنبات الرزق. المميت: هو الذي يميت الأحياء، ويوهن بالموت قوة الأصحاء الأقوياء".⁽²⁾

الإستدراج بالكافرين

قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: نَمَهَّلَهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا. (سَرَسْرَى سَرَى سَرَى وَسَدَوْرَسْرَى وَسَدَوْرَسْرَى)

النسخة الثانية: نَمَهَّلَهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا. (سَرَسْرَى سَرَى سَرَى وَسَدَوْرَسْرَى وَسَدَوْرَسْرَى)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الإستدراج بالكافرين في النسختين. والمعنيان المترجمان في النسختين صحيحين، لأنها من معاني الإستدراج بالكافرين حقيقة.

قال البغوي: "قال عطاء: سنمكر بهم من حيث لا يعلمون. وقيل: نأتيهم من مآمنهم، قال الكلبي⁽⁴⁾: يزين لهم أعمالهم ويهلكهم. وقال الضحاك:⁽⁵⁾ كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة

.....

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (570/4).

(2) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 79-80.

(3) سورة الأعراف: الآية 182.

(4) العلامة الأخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي المفسر. وكان أيضا رأسا في الأنساب إلا أنه شيعي متروك الحديث، يروي عنه ولده هشام وطائفة. أخذ عن أبي صالح وجرير، والفردق وجماعة. وكان الثوري يروي عنه، ويدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر. توفي سنة ست وأربعين ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (248/6-249).

(5) الضحاك بن مزاحم أبو محمد، وقيل أبو القاسم الهلالي، صاحب التفسير كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه، حدث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وأنس بن مالك، وعن الأسود، وسعيد بن جبير، وعطاء، وطاوس، وطائفة. وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس. وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما. وحديثه في السنن، لا في الصحيحين. وقد ضعفه يحيى بن سعيد، وقيل: كان يدلس. وقيل: كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبي، فكان يركب حمارا ويدور على الصبيان. وله باع كبير في التفسير والقصص. كان الضحاك يعلم ولا يأخذ أجرا. توفي في سنة اثنتين ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (598/4-600).

قال سفيان الثوري⁽¹⁾: نسبغ عليهم النعمة وننسيهم الشكر. قال أهل المعاني: الاستدراج أن يتدرج إلى الشيء في خفية قليلاً قليلاً فلا يباغت ولا يجاهر، ومنه درج الصبي إذا قارب بين خطاه في المشي، ومنه درج الكتاب إذا طواه شيئاً بعد شيء⁽²⁾.

الإستهزاء بالكافرين

قوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: يرد الله عليهم استهزائهم. (يَعْمَهُونَ اللَّهُ رُءُوسُهُمْ فِي الْغَيْبِ)

مَعْمَهُونَ اللَّهُ رُءُوسُهُمْ فِي الْغَيْبِ

النسخة الثانية: يجازيهم جزاء استهزائهم. (اللَّهُ رُءُوسُهُمْ فِي الْغَيْبِ)

رُءُوسُهُمْ فِي الْغَيْبِ

صفة ثابتة لله تعالى، لكن لا يوصف الله تعالى بها على سبيل الإطلاق، ولا تنفى عن الله تعالى على سبيل الإطلاق، بل يجب التفصيل، ففي الحال التي تكون كمالاً يوصف الله تعالى بها، وفي الحال التي تكون نقصاً لا يوصف الله تعالى بها. والاستهزاء بالعدو صفة كمال، لأن ذلك يدل على كمال العلم والقدرة والسلطان.

خالف المعنى المترجم لصفة الإستهزاء بالكافرين في النسختين، المعنى المترجم في النسخة الأولى بمعنى إيقاع ورد استهزائهم بهم فهي ترجمة صحيحة، لأن هذا حق، وهو استهزائهم بهم حقيقة. المعنى المترجم في النسخة الثانية بمعنى يجازيهم باستهزائهم، وهذه ترجمة غير صحيحة، لأن هذا المعنى المترجم تأويل بعيد وتحريف لصفة الإستهزاء بالكفار.

(1) أبو عبد الله، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، المجتهد، مصنف كتاب "الجامع". ولد سنة سبع وتسعين اتفقا، وطلب العلم وهو حدث باعتهاء والده، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيشمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات الكوفيين. وكان سفيان رأساً في الزهد، والتأله، والخوف، رأساً في الحفظ، رأساً في معرفة الآثار، رأساً في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين. يقال: إن عدد شيوخه ست مائة شيخ، وقد قرأ الختمة عرضاً على حمزة الزيات أربع مرات. وأما الرواة عنه فخلق، حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق، منهم: الأعمش، وأبو حنيفة والأوزاعي. رحل إلى مكة والمدينة، وحج ولم يخط وجهه بعد، وزار بيت المقدس، ورحل إلى اليمن للقاء معمر، وكانت أسفاره ما بين طلب علم، وتجارة، وهرب، وكان نابغة بحق. موته في شعبان سنة إحدى وستين ومائة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (279-229/7).

(2) مرجع سابق، البغوي، معالم التنزيل، د.ط، (308/3).

(3) سورة البقرة: الآية 15.

ففي تفسير هذه الآية حجة على من يفسر السخط والغضب بالانتقام، لأن أهل التعطيل يقولون: إن المراد بالسخط والغضب الانتقام، أو إرادة الانتقام، ولا يفسرون السخط والغضب بصفة من صفات الله يتصف بها هو نفسه.

الانتقام من المجرمين

قوله تعالى: {وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ} (1).

النسخة الأولى: ذو ثأر. (هَمْزٌ رَّوْرٌ مُوَوَّرٌ وَوَمِرٌ)

النسخة الثانية: ذو ثأر. (هَمْزٌ رَّوْرٌ مُوَوَّرٌ وَوَمِرٌ)

يوصف الله عز وجل بأنه ذو انتقام من المجرمين كما يليق به (2).

وافق المعنى المترجم لصفة الإنتقام في النسختين. والباحث يرى هذا المعنى المترجم في النسختين لا يليق به سبحانه وتعالى لعدم وروده ذلك من السلف، لذلك هما ترجمتان غير صحيحتان. قال ابن جرير: "وأما قوله: ذو انتقام، فإنه يعني به معاقبته لمن عصاه على معصيته إياه" (3). وقال الراغب الأصفهاني: "والنقمة: العقوبة" (4).

ذكر ابن عثيمين في بيان أنواع الدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة أوجه. ثم قال الثالث: "التصريح بفعل أو وصف دال عليها كالاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا، والمجيء للفصل بين العباد يوم القيامة، والانتقام من المجرمين الدال عليها" (5).

الإيجاب - التحليل والتحريم

قوله تعالى: {وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} (6).

النسخة الأولى: أحل - حرّم. (رَزَزٌ نَعْرُورٌ - رَعَزٌ نَعْرُورٌ)

النسخة الثانية: أباحه - حرّم. (رَزَزٌ نَعْرُورٌ - رَعَزٌ نَعْرُورٌ)

(1) سورة المائدة: جزء من الآية 95.

(2) وقد عد المنتقم من أسماء الله تعالى: الخطابي، القرطبي، ابن الوزير، وابن حجر.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (722/8).

(4) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص 822.

(5) العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ط2، ص 38.

(6) سورة البقرة: جزء من الآية 275.

صفتان ثابتتان لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفتي التحليل والتحریم في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جریر: "لأنی أحللت البیع، وحرمت الربا، والأمر أمری والخلق خلقي، أقضي فيهم ما أشاء، وأستعبدهم بما أريد، ليس لأحد منهم أن يعترض في حكمي، ولا أن يخالف أمری، وإنما عليهم طاعتي والتسليم لحكمي".⁽¹⁾

وقال ابن تيمية: "والتحریم من صفات الله، كما أن الإيجاب من صفات الله".⁽²⁾

البرّ

قوله تعالى: {إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: اللطيف بعباده. (رَبِّرَّوْرُوسْرُو)

النسخة الثانية: ذو الإحسان. (إِحْسَانٌ مَّوْبِرَّوْرُوسْرُو)

صفة ثابتة لله تعالى، البرّ من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة البر في النسختين، لكن

المعنيان المترجمان صحيحين في النسختين، لأن اللطف والإحسان من معاني البر.

قال الراغب الأصفهاني: "البر التوسع في فعل الخير، وينسب ذلك إلى الله تارة نحو، إنه هو البر

الرحيم: وإلى العبد تارة فيقال: بر العبد به أي توسع في طاعته فمن الله تعالى الثواب ومن العبد

الطاعة".⁽⁴⁾

وقال الخطابي: "البر: هو العَطُوفُ على عباده، المحسُنُ إليهم، عَمَّ بربه جميع خلقه، فلم يَبْخُلْ

عليهم برزقه. وهو البرُّ بالمحسنِ في مُضاعَفته الثواب له، والبرُّ بالمسيء في الصَّفْح والتجاوز عنه".⁽⁵⁾

البطش

قوله تعالى: {يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ}.⁽⁶⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (44-43/5).

(2) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، د.ط، (273/35).

(3) سورة الطور: جزء من الآية 28.

(4) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص 114.

(5) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 89-90.

(6) سورة الدخان: الآية 16.

النسخة الأولى: يوم عذاب بشدة. (يَوْمَ تَكْرُمُكَ الْوَدَّاعُ وَالْوَدَّاعُ تَكْرُمُكَ الْوَدَّاعُ)

النسخة الثانية: يوم نأخذ بشدة وعنف. (يَوْمَ نَأْخُذُكَ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ)

يَوْمَ تَكْرُمُكَ الْوَدَّاعُ وَالْوَدَّاعُ تَكْرُمُكَ الْوَدَّاعُ

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة البطش في النسختين.

المعنى المترجم في النسخة الأولى مترجمة بيوم العذاب بالشدة، وهذه ترجمة غير صحيحة، لأن البطش غير العذاب. والبطش هو تناول بشدة عند الصولة والعذاب هو العقاب. أما المعنى المترجم في النسخة الثانية مترجمة بترجمة صحيحة.

قال ابن المنظور: (1) "البطش تناول بشدة عند الصولة، والأخذ الشديد في كل شيء بطش.

والبطش: الأخذ القوي الشديد. والبطشة: السطوة والأخذ بالعنف". (2)

وقال ابن عثيمين: "ومن أمثلة ذلك من صفات الله تعالى المحيي والإيتان والأخذ والإمساك

والبطش إلى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى". (3)

التجلي

قوله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا}. (4)

النسخة الأولى: ظهر ربه يعني أظهر عظمة ربه للجبل. (مَرَرْتُ مَرَّةً عَلَىٰ سِرِّيرٍ سَرِيرٍ - رَأَيْتُ سِرِّيرًا

عظمة مَرَرْتُ مَرَّةً عَلَىٰ سِرِّيرٍ سَرِيرٍ)

النسخة الثانية: تجلَّى ربه للجبل. (وَمَرَرْتُ مَرَّةً عَلَىٰ سِرِّيرٍ سَرِيرٍ وَرَأَيْتُ سِرِّيرًا)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة التجلي في النسختين.

(1) محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ولادته كانت سنة 360هـ، ولد بمصر وقيل بطرابلس الغرب، صاحب كتاب لسان العرب، كان صدر رئيسا فاضلا في الأدب مليح الإنشاء عارفا بالنحو واللغة والتاريخ، خدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة ثم ولي القضاء في طرابلس، عمي في آخر عمره، وتوفي بمصر سنة إحدى عشرة وسبع مئة. ينظر: ابن المنظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ط1، (11/1-13).

(2) ابن منظور، لسان العرب، د.ط، (301/1).

(3) العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، ط2، ص 30.

(4) سورة الأعراف: جزء من الآية 143.

وقال ابن القيم: "فهذا كله إنما يحسن على وجه المقابلة، ولا يحسن أن يضاف إلى الله تعالى ابتداء فيقال إنه يمكر ويكيد ويخادع وينسى، ولو كان حقيقة لصلح إطلاقه مفردا عن مقابله، كما يصح أن يقال: يسمع ويرى ويعلم ويقدر".⁽¹⁾

وقال ابن عثيمين: "وأما الخداع فهو كالمكر يوصف الله تعالى به حين يكون مدحا ولا يوصف به على سبيل الإطلاق".⁽²⁾

الخلّة

قوله تعالى: {وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا}.⁽³⁾

النسخة الأولى: إتَّخَذَهُ خَلِيلًا. (رَبُّوعَرُؤُا نَارُؤِرِ)

النسخة الثانية: إتَّخَذَهُ خَلِيلًا. (رَبُّوعَرُؤُا نَارُؤِرِ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الخلّة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان. قال ابن كثير: "فإنه انتهى إلى درجة الخلّة التي هي أرفع مقامات المحبة، وما ذلك إلا لكثرة طاعته لربه".⁽⁴⁾

قال ابن تيمية: "ونعتقد أن الله تعالى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا واتَّخَذَ نَبِيْنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلِيلًا وَحَبِيبًا، والخلّة لهما منه، على خلاف ما قاله المعتزلة: إن الخلّة الفقر والحاجة. إلى أن قال: الخلّة والمحبة صفتان لله موصوف بهما، ولا تدخل أوصافه تحت التكيف والتشبيه".⁽⁵⁾

الرّزق

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ}.⁽⁶⁾

النسخة الأولى: المتكفل بالرزق. (مِرْعَى مَرُؤِو)

النسخة الثانية: المتكفل بالرزق. (مِرْعَى مَرُؤِو)

(1) ابن القيم الجوزية، الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعتلة، ط4، ص 739.
(2) العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط1، (171/1).
(3) سورة النساء: جزء من الآية 125.
(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (422/2).
(5) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، د.ط، (80/5).
(6) سورة الدّريّات: الآية 58.

النسخة الثانية: ردّ الله عليهم سخرتّهم. (الله دَرَمَرَسَرَسَرُ دَرَمَرَسَرُ مَرَمَرَمَرُ مَرَمَرُ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، لا تطلق على الإطلاق لكن تطلق في باب المقابلة. وافق المعنى المترجم لصفة السخرية بالكافرين في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان، لأن رد السخرية من إيقاع السخرية بهم.

قال ابن كثير: "وهذا من باب المقابلة على سوء صنيعهم واستهزائهم بالمؤمنين؛ لأن الجزاء من جنس العمل، فعاملهم معاملة من سخر بهم، انتصاراً للمؤمنين في الدنيا، وأعد للمنافقين في الآخرة عذاباً أليماً".⁽¹⁾

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "فقال: الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، وقال: سَخَرَ اللهُ مِنْهُمْ؛ لأن هاتين الصفتين إذا كانت من الله؛ لم تكن سفهاً، لأن الله حكيم، والحكيم لا يفعل السفه، بل ما يكون منه يكون صواباً وحكمة".⁽²⁾

السَّخَطُ

قوله تعالى: {لَيْسَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: غضب عليهم. (لَمَرَّ مَرَمَرُ مَرَمَرُ)

النسخة الثانية: غضب عليهم. (لَمَرَّ مَرَمَرُ مَرَمَرُ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة السخط في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال الراغب الأصفهاني: "السخط أو السخط: الغضب الشديد المقتضي للعقوبة".⁽⁴⁾

وقال ابن عثيمين: "وفي هذه الآية من صفات الله: إثبات السخط والرضى. ثم قال: وأما

السخط فمعناه قريب من معنى الغضب".⁽⁵⁾

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (188/4)

(2) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (168/1).

(3) سورة المائدة: جزء من الآية 80.

(4) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص 402.

(5) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (269/1).

الشكر

قوله تعالى: {فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ}. (1)

النسخة الأولى: ذو شكر. (شَدَّ لَمْ يَمْوُؤُوعِي سُرُو مَرْدُ لَمْ يَسْرِي رُو)

النسخة الثانية: شاكر يعني يجازي على حسناتهم. (شَدَّ لَمْ يَمْوُؤُوعِي سُرُو - رَرْمَرْ سَرْ سَرْ رَرْمَرْ

مَعَّ كَرَمُو)

صفة ثابتة لله تعالى، الشاكر والشكور من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة الشكر لله

تعالى في النسختين لكن المعنيان المترجمان صحيحين في النسختين.

قال ابن جرير: "فإن الله شاكر له على تطوعه له بما تطوع به من ذلك ابتغاء وجهه، فمجازيه

به". (2)

وقال ابن كثير: "أي: يثيب على القليل بالكثير". (3)

وقال السعدي: "الشاكر، الشكور: الذي يشكر القليل من العمل، ويغفر الكثير من الزلل،

ويضاعف للمخلصين أعمالهم بغير حساب، ويشكر الشاكرين، ويذكر من ذكره، ومن تقرب إلى الله

بشيء من الأعمال الصالحة تقرب الله منه أكثر". (4)

العجب

قوله تعالى: {بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ}. (5)

النسخة الأولى: بل عجبت أنت يا محمد. (لَمْ يَمْوُؤُوعِي سُرُو رَمْعَ رَمْعَ وُؤُوعِي رِي سُرُو)

النسخة الثانية: بل عجبت أنت يا محمد. (لَمْ يَمْوُؤُوعِي سُرُو رَمْعَ رَمْعَ وُؤُوعِي رِي سُرُو وُؤُوعِي)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العجب في النسختين. فالمعنى المترجم في النسختين

صحيح، لأنه ورد لكلمة "عجبت" قرأتين، وهنا ترجمت الكلمة على أحد معني قراءتها.

(1) سورة البقرة: جزء من الآية 158.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (728/2).

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (472/1).

(4) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام

المنان، د.ط، (630/5).

(5) سورة الصافات: الآية 12.

قال ابن جرير: "اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرّأته عامة قرّاء الكوفة: بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ؛ بضم التاء من عَجِبْتُ؛ بمعنى: بل عظم عندي وكبر اتخاذهم لي شريكاً وتكذيبهم تَنْزِيلِي وهم يسخرون، وقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة عَجِبْتُ؛ بفتح التاء؛ بمعنى: بل عجبت أنت يا محمد ويسخرون من هذا القرآن. والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان في قرّاء الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ؛ فمصيب. ثم قال: فإن قال قائل: وكيف يكون مصيباً القارئ بهما مع اختلاف معنييهما؟! قيل: إنهما وإن اختلف معنيهما؛ فكلُّ واحد من معنييه صحيح، قد عجب محمد مما أعطاه الله من الفضل، وسخر منه أهل الشرك بالله، وقد عجب ربنا من عظيم ما قاله المشركون في الله، وسخر المشركون مما قالوه".⁽¹⁾

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "وقال قوم: لا يوصف الله بأنه يَعْجَبُ؛ لأن العَجَبَ مَنْ يَعْلَمُ ما لم يكن يعلم، واحتج مثبت هذه الصفة بالحديث، وبقراءة أهل الكوفة: بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ؛ على أنه إخبار من الله عزّوجلّ عن نفسه".⁽²⁾

العطاء

قوله تعالى: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: أعطى. (تَرْمِيزٌ)

النسخة الثانية: أعطى. (تَرْمِيزٌ)

صفة ثابتة لله تعالى، المعطي من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العطاء في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

المعطي هو المتفرد بالعطاء على الحقيقة، لا مانع لما أعطى، ولا معطي لما منع.⁽⁴⁾

قال ابن القيم:

هو مانع معط فهذا فضله

والمنع عين العدل للمنان

يعطي برحمته ويمنع من يشاء

بحكمة والله ذو سلطان.⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (19/513-514).

(2) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (2/457).

(3) سورة الكوثر: الآية 1.

(4) البدر، فقه الأسماء الحسنی، ط1، ص 324.

(5) ابن قيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط1، ص 732-733.

العفو

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا}.⁽¹⁾

النسخة الأولى: ذو العفو. (رَمَزُوا عَمْرًا)

النسخة الثانية: ذو العفو. (عفو رَمَزُوا)

صفة ثابتة لله تعالى، العفو من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة العفو في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "إن الله لم يزل عفوا عن ذنوب عباده، وتركه العقوبة على كثير منها ما لم يشركوا به".⁽²⁾

وقال الخطابي: "العفو: الصفح عن الذنوب، وترك مجازاة المسيء".⁽³⁾

الفعل

قوله تعالى: {وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: يفعل أو يعمل. (رَمَزُوا عَمْرًا)

النسخة الثانية: يفعل أو يعمل. (رَمَزُوا عَمْرًا)

صفة ثابتة لله تعالى، القرآن والسنة مملوء من الأدلة على إثبات صفات الأفعال لله تعالى، والذي عليه أهل السنة والجماعة إثبات صفات الأفعال لله تعالى إثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تحريف ولا تعطيل.

وافق المعنى المترجم لصفة الفعل لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

(1) سورة النساء: جزء من الآية 43.

(2) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (97/7).

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 90.

(4) سورة إبراهيم: جزء من الآية 27.

قال البخاري: (1) "واختلف الناس في الفاعل والمفعول والفعل، فقالت القدرية: (2) الأفاعيل كلها من البشر ليست من الله، وقالت الجبرية: (3) الأفاعيل كلها من الله، وقالت الجهمية: الفعل والمفعول واحد لذلك قالوا: لكن مخلوق، وقال أهل العلم: التخليق فعل الله وأفاعيلنا مخلوقة لقوله تعالى: وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ - يعني السرّ والجهر من القول - ففعل الله صفة الله والمفعول غيره". (4)

الغضب

قوله تعالى: {وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ}. (5)

النسخة الأولى: الغضب. (رَوَى اللَّهُ سَمْعًا)

النسخة الثانية: الغضب. (اللَّهُ سَمْعًا)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الغضب في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير في سورة الفاتحة عن صفة الغضب: "واختلف في صفة الغضب من الله جل ذكره: فقال بعضهم: غضب الله على من غضب عليه من خلقه، إحلال عقوبته بمن غضب عليه، إما

(1) محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري أبو عبد الله، الإمام الحجة العلم الناقد المجتهد شيخ الإسلام قدوة الحفاظ، ولد في شوال سنة أربع وتسعين ومئة في خلافة الأمين، وربي يتيما، طلب الحديث ببخارى وهو ابن عشر سنين، وفقه فيه من الصغر، قدم ببغداد سنة عشر ومائتين، كتب عن ألف وثمانين نفسا ليس فيهم إلا صاحب حديث، حدث عنه خلق كثير، لما بلغ ثمان عشرة سنة جعل يصنف في قضايا الصحابة والتابعين، صنف الصحيح في ست عشر سنة، مات بسمرقند ليلة عيد الفطر من سنة ست وخمسين ومائتين، وقد بلغ اثنين وستين سنة. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (391/12-471).

(2) هم منكرو القدر، وهو لقب من ألقاب المعتزلة، لزعمهم أن العبد يحدث فعل نفسه، وأفعال العباد مقدورة لهم على جهة الاستقلال، فأثبتوا بذلك خالقا مع الله تعالى، وقد كان سلفهم ينكرون علمه سبحانه للأشياء قبل وقوعها ووجودها وأن الأمر أنف أي لم يسبق به قدر ولا علم، وهم الذين تبرأ منهم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أول ظهورهم في عهده، وقد كفرهم السلف. ينظر: ابن القيم، مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، ط1، ص 203.

(3) الجبرية فنسبة إلى القول بالجبر وهو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تبارك وتعالى، فهو عندهم مجبور على الفعل، مسلوب الإرادة، والاختيار بمنزلة طول ولونه، وأصل هذه المقالة من جهم بن صفوان. الجبرية أصناف: جبرية خالصة وهي التي لا تنسب إلى العبد فعلا ولا قدرة على الفعل إطلاقا، وجبرية متوسطة وهي التي تثبت للعبد قدرة لكنها غير مؤثرة أصلا. ينظر: المرجع السابق، مختصر الصواعق المرسله على الجهمية والمعتلة، ص 318.

(4) البخاري، خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، ط3، ص 112.

(5) سورة النور: جزء من الآية 9.

في دنياءه، وإما في آخرته. وقال بعضهم: غضب الله على من غضب عليه من عباده، ذم منه لهم ولأفعالهم، وشتم لهم منه بالقول. وقال بعضهم: الغضب منه معنى مفهوم، كالذي يعرف من معاني الغضب، غير أنه - وإن كان كذلك من جهة الإثبات - فمخالف معناه منه معنى ما يكون من غضب الآدميين الذين يزعجهم ويحركهم ويشق عليهم ويؤذيهم. لأن الله جل ثناؤه لا تحل ذاته الآفات، ولكنه له صفة، كما العلم له صفة، والقدرة له صفة، على ما يعقل من جهة الإثبات، وإن خالفت معاني ذلك معاني علوم العباد، التي هي معارف القلوب، وقواهم التي توجد مع وجود الأفعال وتعدم مع عدمها". (1)

وقال ابن أبي العز: "ومذهب السلف وسائر الأئمة إثبات صفة الغضب، والرضى، والعداوة، والولاية، والحب، والبغض، ونحو ذلك من الصفات، التي ورد بها الكتاب والسنة، ومنع التأويل الذي يصرفها عن حقائقها اللائقة بالله تعالى. كما يقولون مثل ذلك في السمع والبصر والكلام وسائر الصفات. ثم قال: ولا يقال: إن الرضى إرادة الإحسان، والغضب إرادة الانتقام - فإن هذا نفي للصفة". (2)

القبض والبسط

قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} (3)

النسخة الأولى: والله الذي يضيق الرزق ويوسع. (كِرْبِ لَرِّ مِرْوَسْرَسْر مِرْوَسْرِ اللّهِ رِو)

النسخة الثانية: والله الذي يضيق الرزق ويوسع. (مِرْعَى كِرْبِ لَمِرْوَسْرِ مِرْوَسْرِ رِو)

مِرْوَسْرِ لَمِرْوَسْرِ اللّهِ رِو)

صفتان خبريتان ثابتتان لله تعالى، الباسط والقابض من أسمائه تعالى، الأدب في هذين الاسمين أن يذكرهما معاً، لأن تمام القدرة والكمال المطلق بذكرهما معاً. وافق المعنى المترجم لصفتي البسط والقبض في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير في تفسير الآية: "يقبض، يقتر بقبضه الرزق عمن يشاء من خلقه ويعني بقوله:

ويبسط، يوسع ببسطة الرزق على من يشاء منهم". (4)

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (189/1-190).

(2) ابن أبي العز، شرح عقيدة الطحاوية، ط2، (685/2).

(3) سورة البقرة: جزء من الآية 245.

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (433/4).

وقال الراغب الأصفهاني: "وقوله: يقبض ويبسط. أي: يسلب تارة ويعطي تارة أو يسلب تارة أو يسلب قوماً ويعطي قوماً أو يجمع مرة ويفرق أخرى أو يميت ويحيي".⁽¹⁾

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "ومن أسماء الله تعالى: القابض الباسط؛ ومعناه يوسع الرزق ويقتره يبسطه بجوده ويقبضه بعدله على النظر لعبده".⁽²⁾

القبض والطي

قوله تعالى: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: يقبضها بقدرته أو في قبضة قدرته. - يطويها بقدره يمينه. (يُطَوِّئُ مَطْوِيًّا) *رَبُّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ* - مطويات في قدرة يمينه. (قدرة) *يُطَوِّئُ مَطْوِيًّا*

النسخة الثانية: في قبضة قدرته. - مطويات في قدرة يمينه. (قدرة) *يُطَوِّئُ مَطْوِيًّا*

صفتان خبريتان ثابتتان لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة القبض والطي في النسختين. والباحث يرى أنهما ترجمتان غير صحيحتين، لأن كلا من الصفتين متأولتين بالقدرة، وهذا صرف اللفظ عن حقيقته.

قال ابن كثير: "وقد وردت أحاديث كثيرة متعلقة بهذه الآية الكريمة، والطريق فيها وفي أمثالها مذهب السلف، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تحريف".⁽⁴⁾

قال ابن القيم: "فهذا القبض، والبسط، والطي باليمين، والأخذ، والوقوف عن يمين الرحمن، والكف، وتقليب القلوب بأصابعه، ووضع السماوات على إصبع، والأرض على إصبع، والجبال على إصبع، فذكر إحدى اليدين، ثم قوله: ويده الأخرى، ممتنع فيه اليد المجازية، سواء كانت بمعنى القدرة أو بمعنى النعمة، فإنها لا يتصرف فيها هذا التصرف، هذه لغة العرب ونظمهم ونثرهم هل تجدون فيها ذلك أصلاً؟".⁽⁵⁾

(1) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، ط4، ص 652.

(2) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (140/1).

(3) سورة الزمر: الآية: 67.

(4) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (113/7).

(5) ابن القيم، مختصر الصواعق المرسل على الجهمية والمعتلة، ط1، ص 956-957.

القرب

قوله تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} (1).

النسخة الأولى: الدنو أو القرب. (لَا تَمُوتُ مَرَّةً وَتُحْيَى مَرَّةً - تَمُوتُ مَرَّةً وَتُحْيَى مَرَّةً)

النسخة الثانية: الدنو. (لَا تَمُوتُ مَرَّةً وَتُحْيَى مَرَّةً)

صفة ثابتة لله تعالى، القرب من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة القرب لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "يعني تعالى ذكره: بذلك وإذا سألك يا محمد عبادي عني: أين أنا؟ فإني قريب منهم أسمع دعاءهم، وأجيب دعوة الداعي منهم". (2)

وقال السعدي: "القريب: أي: هو تعالى، القريب من كل أحد. وقربه تعالى نوعان: قرب عام من كل أحد، بعلمه، وخبرته، ومراقبته، ومشاهدته وإحاطته. وقرب خاص، من عابديه وسائليه ومحبيه. وهو قرب لا تدرك له حقيقة، وإنما نعلم آثاره، من لطفه بعبده، وعنايته به، وتوفيقه وتسديده". (3)

الكرهية

قوله تعالى: {وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ} (4).

النسخة الأولى: كره. (رَوَى اللَّهُ سِرْمَازَ سَوَرِ مَرِزَو)

النسخة الثانية: كره. (اللَّهُ سِرْمَازَ سَوَرِ مَرِزَو)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الكره في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان. وقال الهراس: "تضمنت هذه الآيات إثبات بعض صفات الفعل من الرضى لله، والغضب، واللعن والكره والسخط والمقت. وهي عند أهل الحق صفات حقيقية لله عز وجل، على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك، ولا يلزم منها ما يلزم في المخلوق". (5)

(1) سورة البقرة: جزء من الآية 186.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (222/3).

(3) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسيره، ط1، (630/5).

(4) سورة التوبة: الآية 46

(5) الهراس، شرح العقيدة الواسطية، ط2، ص 108-109.

إذا لم تكن مدحًا؛ فيقال: الله خير الماكرين، خير الكائدين، أو يقال: الله ماكر بالماكرين، خادع لمن يخادعه". (1)

اللَّعْن

قوله تعالى: {وَعَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ}. (2)

النسخة الأولى: لعنه. (الإبعاد عن رحمة الله). (رَزَزَ رَازٍ وَرَسَمَ وَرَوَّرَ)

النسخة الثانية: لعنه. (الإبعاد عن رحمة الله). (لعنة رَزَوْرٍ)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة اللعن في النسختين المترجمتين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "لعنه: وأبعده من رحمته وأخزاه". (3)

وقال الهراس: "تضمنت هذه الآيات إثبات بعض صفات الفعل من الرضى لله، والغضب، واللعن والكره والسخط والمقت. وهي عند أهل الحق صفات حقيقية لله عز وجل، على ما يليق به، ولا تشبه ما يتصف به المخلوق من ذلك، ولا يلزم منها ما يلزم في المخلوق". (4)

المحبة

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}. (5)

النسخة الأولى: يحب الله المحسنين. (حُودٍ وَوَعِيٍّ سُرُورٍ)

النسخة الثانية: يحب الله المحسنين. (حُودٍ وَوَعِيٍّ سُرُورٍ)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المحبة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال الهراس: "وأما أهل الحق؛ فيثبتون المحبة صفة حقيقية لله عز وجل على ما يليق به، فلا تقتضي عندهم نقصا ولا تشبيها. كما يثبتون لازم تلك المحبة، وهي إرادته سبحانه إكرام من يحبه وإثابته". (6)

(1) العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط6، (336/1).

(2) سورة النساء: جزء من الآية 93.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (336/7).

(4) الهراس، شرح العقيدة الواسطية، ط2، ص 108-109.

(5) سورة البقرة: جزء من الآية 195.

(6) المرجع السابق، شرح العقيدة الواسطية، ص 103.

بواب قوام السنة، أبو القاسم الأصبهاني فصل في إثبات صفة المحبة والفرق بينهما وبين الإرادة، ثم عقبه بقوله: "والإرادة غير المحبة والرضا، فقد يريد ما لا يحبه ولا يرضاه، بل يكره ويسخطه، ويغضبه".⁽¹⁾

المغفرة

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا}.⁽²⁾

النسخة الأولى: ذو مغفرة. (رَوَى اللَّهُ بِرِ مَرْمَرًا سَوًّا)

النسخة الثانية: كثير الغفران. (يَسْرِي سَرِيرًا مَرْمَرًا سَوًّا)

صفة ثابتة لله تعالى، الغفار والغفور من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المغفرة في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "إن الله لم يزل يصفح عن ذنوب عباده المؤمنين، بتركه عقوبتهم عليها إذا استغفروه منها".⁽³⁾

وقال الزجاجي: "الغفور: والله عز وجل غفار غفور لذنوب عباده أي يسترها ويتجاوز عنها؛ لأنه إذا سترها فقد صفح عنها وعفا وتجاوز، وغفار وغفور من أبنية المبالغة فالله عز وجل غفار غفور؛ لأنه يفعل بعباده ذلك مرة بعد مرة إلى ما لا يحصى فهو من أوصاف المبالغة في الفعل، وليس من أوصاف المبالغة في الذات".⁽⁴⁾

وقال السعدي: "الغفو الغفور الغفار: الذي لم يزل، ولا يزال بالغفو معروفاً، وبالغفران، والصفح عن عباده موصوفاً. كل أحد مضطر إلى عفو، ومغفرته كما هو مضطر إلى رحمته، وكرمه وقد وعد بالمغفرة، والعفو لمن أتى بأسبابها".⁽⁵⁾

المقت

قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ

(1) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (423/1).

(2) سورة النساء: جزء من الآية 106.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (457/7).

(4) الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ط2، ص 93-94.

(5) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (623/5).

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، لكن لا يوصف الله تعالى بها إلا في المقابلة والتقييد. وافق المعنى المترجم لصفة المكر لمن يمكر به في النسختين. والمعنيان المترجمان صحيحان في النسختين، لأن إبطال مكرهم وإيقاعهم بالمكر من حقيقة المكر بهم.

قال ابن جرير: "وقد يحتمل أن يكون معنى مكر الله بهم، استدراجه إياهم ليبلغ الكتاب أجله، كما قد بينا ذلك في قول الله: الله يستهزئ بهم".⁽¹⁾

وقال ابن تيمية: "وهكذا وصف نفسه بالمكر والكيد، كما وصف عبده بذلك، فقال: وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ، وقال: إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا، وليس المَكْر كالمَكْر، ولا الكيد كالكيد".⁽²⁾

المحال

قوله تعالى: {وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: التقدير الجليل. (رَبِّكَ رَجِيمٌ وَسَرُورٌ مَرَسُورٌ وَسُرُورٌ)

النسخة الثانية: الأخذ بشدة والقوة. (رَبِّكَ رَجِيمٌ وَسَرُورٌ مَرَسُورٌ وَسُرُورٌ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة المحال في النسختين. المعنى المترجم في النسخة الأولى غير صحيحة وحتى الكلمة لا تدل على تلك المعنى من حيث اللغة. المعنى المترجم في النسخة الثانية من إحدى المعاني المحال، أي؛ شديد الأخذ، وهي ترجمة صحيحة.

والأقوال التي وردت في تأويل كلمة المحال عديدة ومتقاربة وهي: شديد القوة، شديد الأخذ، شديد الحول؛ أي: القوة والحيلة، الهلاك، وشديد الحيلة".⁽⁴⁾

وقد استشهد شيخ الإسلام بهذه الآية إثبات الصفة المحال لله تعالى وقال: "صفات المكر والكيد والمحال لله تعالى على ما يليق بجلاله".⁽⁵⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (447/5).

(2) ابن تيمية، التدمرية، ط1، ص 26.

(3) سورة الرعد: جزء من الآية 13.

(4) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (485-483/13).

(5) ابن تيمية، العقيدة الواسطية، ط2، ص 67.

المنّ

قوله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ}.⁽¹⁾

النسخة الأولى: تفضّل أو تطوّل. (مَرَعَزَزُوا سِرْمَزَزُوا)

النسخة الثانية: تفضّل أو تطوّل. (مَرَعَزَزُوا سِرْمَزَزُوا)

صفة ثابتة لله تعالى، المنان من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة المن في النسختين وهما

ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "لقد تطول الله تبارك اسمه على أهل التصديق به وبرسوله، حين أرسل فيهم

رسولاً، نبيا من أهل لسانهم، ولم يجعله من غير أهل لسانهم فلا يفقهوا عنه ما يقول".⁽²⁾

وقال الخطابي: "المنان: فهو كثير العطاء. والمن: العطاء لمن لا تستثيه".⁽³⁾

النّصر

قوله تعالى: {نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ}.⁽⁴⁾

النسخة الأولى: ناصر أو معين. (رَبِّرْمَزَزُوا)

النسخة الثانية: ذو النصرّة. (سَرَبْرْمَزَزُوا نَاصِرِي)

يوصف الله عزّ وجلّ بأنه الناصر والناصر، وأنّ النصر بيده، والناصر من أسمائه تعالى، وافق

المعنى المترجم لصفة النصر في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير في سورة البقرة عن النصير: "وأما النصير فإنه فعيل من قولك: نصرتك أنصرك،

فأنا ناصرك ونصيرك، وهو المؤيد والمقوي".⁽⁵⁾

وقال أبو القاسم الأصبهاني: "النصر والناصر بمعنى، ومعناه ينصر المؤمنين على أعدائهم ويثبت

أقدامهم عند لقاء عدوهم ويلقي الرعب في قلوب عدوهم".⁽⁶⁾

(1) سورة آل عمران،: جزء من الآية 164.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (212/6).

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 100-101.

(4) سورة الأنفال: جزء من الآية 40.

(5) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (408/2).

(6) الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، ط2، (457/1).

النسيان

قوله تعالى: {فَالْيَوْمَ نَنْسَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا}. (1)

النسخة الأولى: نساہم. (رَرِرِرُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ)

النسخة الثانية: نساہم. (رَرِرِرُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة النسيان في النسختين وهما ترجمتان غير صحيحتان. لأن النسيان يطلق على المعنيين، أحدهما: النسيان الذي هو ضد الذكر ومقابل له، وهو الحالة الذهنية التي تطرأ على الإنسان، فتغيب عن ذاكرته بعض الأمور؛ ثانيهما: بمعنى الترك. المعنى المترجم في النسختين مترجم على المعنى الأول، فهي صفة منفي عن الله تعالى.

قال ابن جرير: "نتركهم في العذاب المبين جياعا عطاشا بغير طعام ولا شراب، كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، ورفضوا الاستعداد له بإتباع أبدانهم في طاعة الله". (2)

وقال ابن عثيمين: "وتركه سبحانه للشيء صفة من صفاته الفعلية الواقعة بمشيئته التابعة لحكمته، قال الله تعالى: {وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ}، وقال تعالى: {وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}.

وقال: {وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً}. والنصوص في ثبوت الترك وغيره من أفعاله المتعلقة بمشيئته كثيرة معلومة، وهي دالة على كمال قدرته وسلطانه. وقيام هذه الأفعال به سبحانه لا يماثل قيامها بالمخلوقين، وإن شاركه في أصل المعنى، كما هو معلوم عند أهل السنة". (3)

النظر

قوله تعالى: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}. (4)

النسخة الأولى: النظر. (رَرِرِرُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ)

النسخة الثانية: النظر. (رَرِرِرُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ سُرُورُ)

صفة خبرية ثابتة لله تعالى، فإن أهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى نظرا حقيقيا بعينين تليق به سبحانه وتعالى، كما جاءت بذلك الآيات والأحاديث.

(1) سورة الأعراف: جزء من الآية 51.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (10/237-238).

(3) العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط1، (1/173-174).

(4) سورة آل عمران: جزء من الآية 77.

وافق المعنى المترجم لصفة النظر في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن كثير: "ولا ينظر إليهم بعين الرحمة".⁽¹⁾

وقال ابن أبي العز: "النظر له عدة استعمالات بحسب صلاته وتعديه بنفسه: فإن عدي بنفسه؛ فمعناه: التوقف والانتظار: انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ. وإن عدي بـ في؛ فمعناه: التفكير والاعتبار؛ كقوله: أَوْمَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وإن عُدِي بـ إلى؛ فمعناه: المعاينة بالأبصار؛ كقوله تعالى: انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ".⁽²⁾

والأدلة التي استدلت بها أهل السنة والجماعة على إثبات صفة النظر لله تعالى كلها من المتعدي

ب إلى.

الهادي

قوله تعالى: {وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: هادي. (مُؤَرَّرِي رِيَّ تَرَدُّو صُرِّي)

النسخة الثانية: هادي. (مُؤَرَّرِي رِيَّ تَرَدُّو صُرِّي)

يوصف الله تعالى بأنه الهادي، الهادي من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الهداية في

النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "وإن الله لمرشد الذين آمنوا بالله ورسوله إلى الحق القاصد والحق الواضح".⁽⁴⁾

وقال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي: "الهادي: أي الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع

وإلى دفع المضار، ويُعَلِّمُهُمْ ما لا يعلمون، ويهديهم لهداية التوفيق والتسديد، ويلهمهم التقوى، ويجعل

قلوبهم منيعة إليه منقادة لأمره".⁽⁵⁾

(1) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (62/2).

(2) ابن أبي العز، شرح عقيدة الطحاوية، ط2، (209/2).

(3) سورة الحج: جزء من الآية 54.

(4) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (613/16).

(5) السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام

المنان، د.ط، (631/5).

الودود

قوله تعالى: {إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ}.⁽¹⁾

النسخة الأولى: اللطيف. (رَكِي وَسْرَمِ)

النسخة الثانية: اللطيف. (رَكِي وَسْرَمِ)

يوصف الله تعالى بأنه الودود، وهو من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم للودود في النسختين، لكن هما ترجمتان غير صحيحتين، لأن الودود ترجمة بمعنى اللطف وهي غير الود.

قال ابن جرير: "ذو محبة لمن أناب وتاب إليه، يوده ويحبه".⁽²⁾

قال الزجاجي: "الودود: فيه قولان:

أحدهما: أنه فعولٌ بمعنى فاعلٍ؛ كقولك: غفورٌ بمعنى غافر، وكما قالوا: رجلٌ صبورٌ بمعنى صابر، وشكورٌ بمعنى شاكر، فيكون الودود في صفات الله تعالى عزَّ وجلَّ على هذا المذهب أنه يودُّ عباده الصالحين ويحبهم، والودُّ والمودةُ والمحبةُ في المعنى سواءٌ؛ فالله عزَّ وجلَّ ودودٌ لأوليائه والصالحين من عباده، وهو مُحِبٌّ لهم.

والقول الآخر: أنه فعولٌ بمعنى مفعولٍ؛ كما يقال: رجلٌ هيوّبٌ؛ أي: مهيبٌ، فتقديره: أنه عزَّ

وجلٌّ مودودٌ؛ أي: يوده عباده ويحبونه وهما وجهان جيدان".⁽³⁾

وقال ابن القيم: "الودودُ المُتَوَدِّدُ إلى عباده بنعمه الذي يودُّ من تاب إليه وأقبل عليه وهو الودودُ أيضاً أي المحبوب قال البخاري في (صحيحه) الودودُ: الحبيب. والتحقيق أنَّ اللفظ يدل على الأمرين على كونه وادًّا لأوليائه ومودوداً لهم فأحدهما بالوضع والآخر باللزوم فهو الحبيب المحب لأوليائه يحبهم ويحبونه".⁽⁴⁾

الولي

قوله تعالى: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ}.⁽⁵⁾

(1) سورة هود: جزء من الآية 90.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (552/12).

(3) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 152.

(4) ابن القيم، التبيان في أيمان القرآن، ط1، ص 145-146.

(5) سورة البقرة: جزء من الآية 257.

النسخة الأولى: المتولي الذي يحفظ. (بِرَّزْرَوٍ نَمْرُورٍ، وَزُرَّزَهَوٍ، وَزُرَّزَهَوٍ)

النسخة الثانية: نصيرهم وظهيرهم. (زُرَّزَهَوٍ، وَزُرَّزَهَوٍ، وَزُرَّزَهَوٍ)

يوصف الله تعالى بأنه الولي، الولي والمولى من أسمائه تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة الولاية في النسختين، لكن المعنيان المترجمان صحيحان.

قال ابن جرير: "نصيرهم وظهيرهم، يتولاهم بعونه وتوفيقه".⁽¹⁾

وقال الخطابي: "الوليّ: هو الناصر، ينصر عباده المؤمنين. والولي أيضا المتولي للأمر والقائم به".⁽²⁾

ولاية الله تعالى وتوليته لعباده نوعان:

ولاية عامة: وهي تصريفه سبحانه وتعالى وتدييره لجميع الكائنات، وتقديره على العباد ما يريد من خير وشر، ونفع وضر، وإثبات معاني الملك كلها لله تعالى، وأن العباد كلهم طوع تدييره لا خروج لأحد منهم عن نفوذ مشيئته وشمول قدرته، وهذا الأمر يشمل المؤمن والكافر، والبر والفاجر.

ولاية خاصة: الولاية الخاصة والتولي الخاص: وهذا أكثر ما يرد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، وهي ولاية عظيمة وتول كريم، اختص الله به عباده المؤمنين، وحزبة المطيعين، وأوليائه المتقين.

الوهاب

قوله تعالى: {يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَّا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ}.⁽³⁾

النسخة الأولى: الإعطاء أو العطية. (مَرَّوَوٍ)

النسخة الثانية: الإعطاء أو العطية. (مَرَّوَوٍ)

يوصف الله تعالى بأنه الوهاب، الوهاب من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم للوهاب في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (563/4).

(2) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 78.

(3) سورة الشورى: جزء من الآية 49.

قال الزجاجي: "الوهاب: الكثير الهبة والعطية، وفعال في كلام العرب للمبالغة، فالله عز وجل وهاب يهب لعباده واحدا بعد واحد ويعطيهم، فجاءت الصفة على كثرة ذلك وتردده. والهبة: الإعطاء تفضلا وابتداء من غير استحقاق، ولا مكافأة".⁽¹⁾

وقال الخطابي: "الوهاب: هو الذي يجود بالعطاء عن ظهر يد من غير استثابة".⁽²⁾

(4) الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، ط2، ص 126.

(1) مرجع سابق، الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 53.

المبحث الثالث : الصفات الذاتية الفعلية

الإبداع

قوله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} (1).

النسخة الأولى: مبدعها ومنشئها من غير مثال سابق. (رِسْدَوْكِرْمَرِ سَرَّسَرَرَرِ، رِسْبَرَرِ

سَرِي رَعْقَوَلَارِ هِسْرَ رَمَزَرَمَرَوِ رَوِّ مَرَسِدَاوَرَسَرِي)

النسخة الثانية: مبدعها ومنشئها من غير مثال سابق. (رِسْدَوْكِرْمَرِ مثال رَلَّاسْرَرِ رَعْقَوَلَارِ

هِسْرَ زَرَمَرَوِ مَرَسِدَاوَرَسَرِي)

يوصف الله عز وجل بأنه البديع، وافق المعنى المترجم لصفة الإبداع في النسختين وهما ترجمتان

صحيحتان.

قال ابن جرير: "يعني جل ثناؤه بقوله: بديع السماوات والأرض، مبدعها. وإنما هو مُفْعَلٌ

صرف إلى فاعل كما صرف المؤلم إلى أليم، و المسمع إلى سميع. ومعنى المبدع: المنشئ والمحدث ما لم

يسبقه إلى إنشاء مثله وإحداثه أحد. ولذلك سمي المبتدع في الدين مبتدعا، لإحداثه فيه ما لم يسبقه

إليه غيره. وكذلك كل محدث فعلا أو قولاً لم يتقدمه فيه متقدم، فإن العرب تسميه مبتدعا". (2)

وقال الخطابي: "هو الذي خلق الخلق، وفطره مبدعا له مخترعا، لا على مثال سابق". (3)

الإرادة والمشية

قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ} (4).

النسخة الأولى: الإرادة. (رِمَرَمَرَرَاوَرَوِ)

النسخة الثانية: الإرادة. (رِمَرَمَرَرَاوَرَوِ)

قوله تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} (5).

النسخة الأولى: الإرادة. (رِمَرَمَرَرَاوَرَوِ)

النسخة الثانية: الإرادة. (رِمَرَمَرَرَاوَرَوِ)

(1) سورة البقرة: جزء من الآية 117.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (464/2).

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 96.

(4) سورة المائدة: جزء من الآية 1.

(5) سورة التكويد: الآية 29.

الإرادة والمشيئة صفتان ثابتتان لله تعالى بالكتاب، يثبتها السلف لله تعالى حقيقة، على الوجه اللائق به سبحانه وتعالى.

وافق المعنى المترجم لصفتي الإرادة والمشيئة لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان. أنّ الفرق بين المشيئة والإرادة ، فالمشيئة دائماً وأبداً كونية، والإرادة منقسمة إلى النوعين وهي:

- إرادة كونية قدرية: بمعنى المشيئة، فالإرادة الكونية لا بد وأن تقع، ولكنها ليست بالضرورة أن تكون محبوبة لله.

- إرادة شرعية دينية: بمعنى المحبة، فإنها متعلقة بالمحبوب له سبحانه وإن لم يقع.

قال ابن تيمية: "ووصف نفسه بالمشيئة ووصف عبده بالمشيئة، فقال: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ . وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وكذلك وصف نفسه بالإرادة وعبده بالإرادة فقال: تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ".⁽¹⁾

الأمر

قوله تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} .⁽²⁾

النسخة الأولى: الأمر. (رَبِّرَّ رَدْعَرُوَيْرِ رِنُورِىِ رِنُورِىِ رِنُورِىِ)

النسخة الثانية: الأمر. (أمر رَدْعَرُوَيْرِ رِنُورِىِ رِنُورِىِ رِنُورِىِ)

صفة ثابتة لله تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الأمر لله تعالى في النسختين، وهما ترجمتان صحيحتان.

قال أبو الحسن الأشعري: "وأجمعوا على أنّ أمره عزّ وجلّ وقوله غير محدث ولا مخلوق، وقد دلّ الله تعالى على صحة ذلك بقوله تعالى: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، ففرق تعالى بين خلقه وأمره".⁽³⁾

واختلف أهل العلم إذا أضيف الأمر لله تكون صفة له أم تكون مخلوقة؟ فذهب شيخ الإسلام إلى أنه قد يكون لفظ الأمر مضافاً إلى الله ويكون أمر مخلوقاً فتارة يراد بالأمر الصفة وتارة يراد بها خلق من مخلوقاته.

(1) ابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، ط3، (14/3).

(2) سورة الأعراف: جزء من الآية 54.

(3) الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر، ط2، ص 218 .

قال ابن تيمية: " لفظة الأمر؛ فإن الله تعالى لما أخبر بقوله: **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**، وقال: **أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ**، واستدل طوائف من السلف على أن الأمر غير مخلوق، بل هو كلامه، وصفة من صفاته بهذه الآية وغيرها؛ صار كثير من الناس يطرد ذلك في لفظ الأمر حيث ورد، فيجعل صفة، طرداً للدلالة، ويجعل دلالة على غير الصفة نقضاً لها، وليس الأمر كذلك؛ فبينت في بعض رسائلي أن الأمر وغيره من الصفات يُطْلَقُ على الصفة تارة وعلى متعلقها أخرى؛ فالرحمة صفة لله، ويسمى ما خلق رحمة، والقدرة من صفات الله تعالى، ويسمى المقدور قدرة، ويسمى تعلقها بالمقدور قدرة، والخلق من صفات الله تعالى، ويسمى المخلوق خلقاً، والعلم من صفات الله، ويسمى المعلوم أو المتعلق علماً؛ فتارة يراد الصفة، وتارة يراد متعلقها، وتارة يراد نفس التعلق". (1)

البرء

قوله تعالى: **{ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ }**. (2)

النسخة الأولى: الخالق كل شيء. (رَبِّرَّ رَرْمُورَ رَرْمُورَ)

النسخة الثانية: الخالق كل شيء. (رَبِّرَّ رَرْمُورَ رَرْمُورَ)

يوصف الله تعالى بأنه البارئ، وهو من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة البرء في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "البارئ الذي برأ الخلق، فأوجدهم بقدرته". (3)

وقال الخطابي: "البارئ: هو الخالق، يقال منه: برأ الله الخلق يبرؤهم". (4)

التبارك

قوله تعالى: **{ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ }**. (5)

النسخة الأولى: تنزه عن صفات النقص. (رَبِّرَّ رَرْمُورَ رَرْمُورَ رَرْمُورَ وَرَبِّرَّ رَرْمُورَ)

النسخة الثانية: تعظيم. (رَبِّرَّ رَرْمُورَ وَرَبِّرَّ رَرْمُورَ)

(1) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، د.ط، (6/17-18).

(2) سورة الحشر: جزء من الآية 24.

(3) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (22/555).

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 50.

(5) سورة الملك: جزء من الآية 1.

صفة ثابتة لله تعالى، خالف المعنى المترجم لصفة التبارك في النسختين لكن هما ترجمتان صحيحتين.

قال ابن جرير: "تبارك: تعظم وتعالى".⁽¹⁾

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "فمعنى تَبَارَكَ : تكاثرت البركات والخيرات من قِبَلِه ،

وذلك يستلزم عظمته وتقدّسه عن كل ما لا يليق بكماله وجلاله".⁽²⁾

وقال ابن القيم: "وقال الحسين بن الفضل:⁽³⁾ تبارك في ذاته وبارك من شاء من خلقه. وهذا

أحسن الأقوال، فتباركه سبحانه، وصف ذات له، وصفة فعل".⁽⁴⁾

التأخير

قوله تعالى: {وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا}.⁽⁵⁾

النسخة الأولى: يُؤَخِّرُ. (رَوَّزْرَ مَرَّوَسْرَؤُ)

النسخة الثانية: يُؤَخِّرُ. (مَرَّزِرُ سَرَّ مَرَّوَسْرَؤُ)

صفة ثابتة لله تعالى، المؤخر من أسمائه تعالى. فالله سبحانه هو الذي يؤخر ما يجب تأخيره من

شيء حكماً وفعلاً على ما أحب وكيف أحب، وما أخره فهو مؤخر.

وافق المعنى المترجم لصفة التأخير لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال الخطابي: "وأخر من شاء عن مراتبهم، وثبّطهم عنها، وأخر الشيء عن حين توقعه لعلمه

بما في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قدم".⁽⁶⁾

وقال ابن القيم في النونية :

وَهُوَ الْمَقْدَّمُ وَالْمُؤَخَّرُ ذَانِكَ الـ صِفَتَانِ لِلْأَفْعَالِ تَابِعَتَانِ

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (118/23).

(2) الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن الكريم، ط1، (290/6-291).

(3) الحسين بن فضل، ابن عمير، أبو علي البجلي الكوفي ثم النيسابوري، العلامة المفسر الإمام اللغوي المحدث عالم عصره. ولد قبل الثمانين ومائة. توفي في شعبان. إمام عصره في معاني القرآن، أقدمه ابن طاهر معه نيسابور، وابتاع دار غزرة، فسكنها، فبقي يعلم الناس، ويفتي في تلك الدار إلى أن توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين وهو ابن مائة وأربع سنين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط11، (414-416).

(4) ابن القيم، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، ط1، ص 351.

(5) سورة المنافقون: جزء من الآية 11.

(6) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 87.

وَهُمَا صِفَاتُ الذَّاتِ أَيْضاً إِذْ هُمَا بِالذَّاتِ لَا بِالْعَيْرِ قَائِمَتَانِ. (1)

التصوير

قوله تعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ} (2).

النسخة الأولى: المصوّر-جميع الموجودات. (رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ - رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ)
عَرَسُورٌ سَرَسُورٌ

النسخة الثانية: المصوّر. (رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ عَرَسُورٌ سَرَسُورٌ)

يوصف الله عز وجل بأنه المصور، المصور من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة التصوير لله تعالى في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن كثير: "المصور، أي: الذي ينفذ ما يريد إيجاده على الصفة التي يريدتها". (3)

وقال الخطابي: "هو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها. ومعنى التصور: التخطيط والتشكيل". (4)

الحنان

قوله تعالى: {وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا} (5).

النسخة الأولى: التعطف أو ذو العطف. (رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ)

النسخة الثانية: التعطف أو ذو العطف. (رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ رَبِّرٌّ رَزْمُورٌ)

يوصف الله تعالى بأنه الحنان، (6) وافق المعنى المترجم لصفة الحنان في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "وقد اختلف أهل التأويل في معنى الحنان؛ فقال بعضهم: معناه: الرحمة. وقال

آخرون: بل معنى ذلك: ورحة من عندنا لذكربا. وقال آخرون: معنى ذلك: وتعطفنا من عندنا عليه". (7)

(1) ابن القيم، الكافية الشافية في الانتصار للفرق الناجية، ط1، (738/3).

(2) سورة الحشر: جزء من الآية 24.

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط2، (80/8).

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 51.

(5) سورة مريم: الآية 13.

(6) البيهقي، الحليمي والقرطبي عد الحنان من أسمائه تبارك وتعالى:

(7) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (479-475/15).

وقال الخطابي: "الحنان: معناه: ذو الرحمة والعطف، والحنان - مخفف - الرحمة".⁽¹⁾

الخلق

قوله تعالى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ} (2).

النسخة الأولى: له الإيجاد. (رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ)

النسخة الثانية: الإيجاد والخلق مختص له تعالى. (رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ)

رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ

صفة ثابتة لله تعالى، الخالق والخالق من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الخلق في

النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال الخطابي: "الخالق: هو المبدع للخلق، والمخترع له على غير مثال سبق".⁽³⁾

وقال أبو يعلى الصغير الحنبلي: "من أصحابنا من قال الخلق هو المخلوق، ومنهم من قال:

الخلق غير المخلوق، فالخلق صفة قائمة بذاته، والمخلوق الموجود المخترع. وهذا بناء على أصلنا، وأن

الصفات الناشئة عن الأفعال موصوف بها في القدم، وإن كانت مفعولات محدثة. ثم قال شيخ الإسلام

ابن تيمية: وهذا هو الصحيح".⁽⁴⁾

الرافة

قوله تعالى: {وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} (5).

النسخة الأولى: ذو العطف. (رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ)

النسخة الثانية: ذو العطف. (رُخْرُورٌ رُخْرُورٌ)

صفة ثابتة لله تعالى، الرؤوف من أسمائه تعالى، وافق المعنى المترجم لصفة الرافة في النسختين وهما

ترجمتان صحيحتان.

(1) المرجع السابق، شأن الدعاء، ص 105.

(2) سورة الأعراف: جزء من الآية 54.

(3) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 49.

(4) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، د.ط، (149-148/6).

(5) سورة النور: جزء من الآية 20.

الفطر

قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}.⁽¹⁾

النسخة الأولى: الخالق على غير مثال سابق. (رِسْوَوِيْرِمَرِ رِسْوَوِيْرِمَرِمَرِ سَرِي رِسْوَوِيْرِمَرِ)

هَسْرَ رَزْمَرُو مَرَسُوْرَسْرِيْرُو

النسخة الثانية: الخالق على غير مثال سابق. (رِسْوَوِيْرِمَرِ رِسْوَوِيْرِمَرِمَرِ سَرِي رِسْوَوِيْرِمَرِ)

هَسْرَ رَزْمَرُو مَرَسُوْرَسْرِيْرُو

يوصف الله تعالى بأنه فطر الخلق وهو فاطر السماوات والأرض، وافق المعنى المترجم لصفة الفطر

في النسختين وهما ترجمتان صحيحتان.

قال ابن جرير: "الشكر الكامل للمعبود الذي لا تصلح العبادة إلا له، ولا ينبغي أن تكون

لغيره خالق السماوات السبع والأرض".⁽²⁾

قال ابن كثير: "وقال الضحاك: كل شيء في القرآن فاطر السماوات والأرض فهو: خالق

السماوات والأرض".⁽³⁾

قال الخطابي: "الفاطر: هو الذي فطر الخلق: أي: ابتداء خلقهم".⁽⁴⁾

الكلام

قوله تعالى: {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}.⁽⁵⁾

النسخة الأولى: أوحى. (هَسْوَوِيْرِمَرِمَرِ مَرَسُوْرَسْرِيْرُو)

النسخة الثانية: أوحى. (هَسْوَوِيْرِمَرِمَرِ مَرَسُوْرَسْرِيْرُو)

أهل السنة يشبتون الكلام صفة قائمة بذات الله تعالى، وأنه تعالى لم يزل ومتكلما إذا شاء، ومتى

شاء، وكيف شاء، وأن كلامه بصوت وحرف. وافق المعنى المترجم لصفة الكلام لله تعالى في النسختين

وهما ترجمتان صحيحتان.

(1) سورة الفاطر: جزء من الآية 1.

(2) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، (326/19).

(3) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 532/6.

(4) الخطابي، شأن الدعاء، ط3، ص 103.

(5) سورة النساء: جزء من الآية 164.

قال ابن جرير: "فإنه يعني بذلك جل ثناؤه : وخاطب الله بكلامه موسى خطاباً".⁽¹⁾
وقال الهراس: "وخلاصة مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسألة أن الله تعالى لم يزل متكلماً إذا شاء، وأن الكلام صفة له قائمة بذاته، يتكلم بها بمشيئته وقدرته، فهو لم يزل ولا يزال متكلماً إذا شاء، وما تكلم الله به فهو قائم به ليس مخلوقاً منفصلاً عنه؛ كما تقول المعتزلة، ولا لازماً لذاته لزوم الحياة لها؛ كما تقول الأشاعرة؛⁽²⁾ بل هو تابع لمشيئته وقدرته. والله سبحانه نادى موسى بصوت، ونادى آدم وحواء بصوت، وينادي عباده يوم القيامة بصوت، ويتكلم بالوحي بصوت، ولكن الحروف والأصوات التي تكلم الله بها صفة له غير مخلوقة، ولا تشبه أصوات المخلوقين وحروفهم؛ كما أن علم الله القائم بذاته ليس مثل علم عباده؛ فإن الله لا يماثل المخلوقين في شيء من صفاته".⁽³⁾

(1) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، 1، (689/7).

(2) فرقة كلامية إسلامية، تنسب لأبي حسن الأشعري الذي خرج على المعتزلة، وقد اتخذت الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية وسيلة في محاججه خصومها من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم، لإثبات حقائق الدين، والعقيدة الإسلامية على طريقة ابن كلاب. التوحيد عند الأشاعرة هو نفي الثنية والتعدد بالذات ونفي التبعيض والتركيب والنجزئة. يشتون بالعقل الصفات العقلية السبع فقط، وتأولوا الصفات الخيرية كاليد والوجه، وذهب متأخرون منهم إلى تفويض معانيها إلى الله تعالى، الأشاعرة في الإيمان بين المرجئة وبين الجهمية. عموماً فإن عقيدة الأشاعرة تنسب إلى عقيدة أهل السنة والجماعة بالمعنى العام في مقابل الخوارج والشيعة والمعتزلة. مرجع سابق، ينظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، (93-83/1).

(3) الهراس، شرح العقيدة الواسطية، ط2، ص 150.

الخاتمة:

النتائج:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات، والحمد لله على ما وفق وأتم وتفضل،

وبعد:

وفي ختام هذه الرسالة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى . لإتمام هذا البحث، أود أن أدون خلاصة هذا البحث، وذلك فيما يلي من التقسيمات:

قسم في الترجمة

1. إنجاز عملية الترجمة الأولى تناول أقل من السنة مما أدى إلى وجود اخطاء أكثر، لأن هذه المدة لا تستغنى بمثل هذا العمل الهائل.

2. تطلق الترجمة على عدة معان ومنها تفسير الكلام بلغة غير لغته كما هو عمل ترجمة القرآن بالاحتفاظ مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده.

3. الترجمة تنقسم إلى قسمين، الترجمة الحرفية التي لا تجوز في القرآن الكريم، وأما ترجمة التفسيرية فهو الذي يسوغ في ترجمة القرآن الكريم.

4. لا بد أن يكون مترجم القرآن عالماً بتفسير القرآن الكريم، متمكناً منه، عارفاً بضوابط التفسير وقواعده، وأن يكون مجيداً للغة العربية، وكذلك أن يكون مجيداً للغة المترجم إليها ليستطيع ترجمة بأسلوب واضح لا قصور فيه.

5. أن يكون الترجمة متضمنة أصح طرق التفسير المعتمدة، ويختار من الأقوال والوجوه في تفسير الآية أسدها وأشملها.

6. ولا يجوز أن تسمى القرآن الكريم ولكن أن يطلق على الترجمة ترجمة تفسير القرآن الكريم إلى اللغة أو تفسير القرآن الكريم باللغة.

قسم في الصفات

1. الصفة والوصف تارة يراد به الكلام الذي يوصف به الموصوف و تارة يراد به المعاني التي دلّ عليها الكلام.

2. أن ضابط الصفات هي ما قام بالذات الإلهية مما يميزها عن غيرها، ووردت به نصوص الكتاب والسنة.

3. الصفات لله تعالى تنقسم إلى أقسام، منها باعتبار نفيها وإثباتها، وباعتبار تبوتها وأدلتها، وباعتبار تعلقها بذات الله تعالى الذي هو محور البحث لدى الباحث.

4. وهناك قواعد معينة قعد لها العلماء في صفات الله تبارك وتعالى لكي لا يزل قدم المسلم في مسلك أهل التشبيه والتمثيل والتحريف والتعطيل.

قسم فيما يتعلق بصفات المترجمة في النسختين

1. الأخطاء التي تدارك عليها الباحث في المعاني المترجم لصفات الله تعالى في النسخة الثانية أقل نسبة من النسخة الأولى.

2. اتضح لدى الباحث أن مترجمي القرآن لم يسلكوا منهج معين في ترجمة الصفات تعالى، وهذا مما أدى إلى موافقتهم لمنهج السلف في بعضها دون غيرها.

3. وجد الباحث أن صفات الخبرية وقعت في الأخطاء أكثر من غيرها من الصفات.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الرقم	السورة	الآية
37	2	الفاتحة	أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
109	3		الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
25	19	البقرة	وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
27	163		وَاللَّهُمَّ إِلَهًا وَحْدًا
34	236		وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ
34	267		وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ
35	26		إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
35,53	255		اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
44	129		إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
45,46	255		وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
49	20		إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
64	115		إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِمُ
70	210		هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
72	258		إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
74	15		اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

77	275		وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَاَ
80	17		وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ
80	37		فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ
85	158		فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
89	245		وَاللَّهُ يَفِيضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
91	18		وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
93	19		إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
100	257		اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
103	117		بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
60	26	آل عمران	قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ
66	173		وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
95	54		وَمَكْرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينِ
97	164		لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
98	77		وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
31	6	النساء	وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
38	1		إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّكُمْ رَقِيبًا

60	85		وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْبِلًا
63	171		إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ
81	142		إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ
82	125		وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
87,94	106		إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
93	93		وَعَزِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ
110	164		وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا
61	116	المائدة	تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ
66	64		وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ
77	95		وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ
83	119		رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
84	80		لَيْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
103	1		إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
30	114	الأنعام	أَفَعَيِّرَ اللَّهُ أَتْلَعِي حَكْمًا
33	18		وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ
42	19		قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
51	18		وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ

55	3		وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
73	182	الأعراف	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
79	143		فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
98	51		فَالْيَوْمَ نَنْسَلُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا
104،108	54		أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
97	40	الأنفال	نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ
83	79	التوبة	فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ
91	46		وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
32	57	هود	إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ
47	37		وَأَصْنَعُ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا
58	73		إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ
71	61		إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
100	90		إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ
41،96	13	الرعد	وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ
46،54	9		عُلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ
87	27	إبراهيم	وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

64	23	الحجر	وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ
32	47	مريم	إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا
107	13		وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا
36	46	طه	إِنِّي مَعَكُمْ أَصَمُّ وَأَرَى
75	5		الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
33	6	الحج	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
99	54		وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا
57	25	النور	وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ
61	35		اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
88	9		وَالْخُمْسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا
108	20		وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ
65	88	القصص	كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
71	7	السجدة	الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
49	26	سبا	وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ
48	15	فاطر	وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ
110	1		الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

85	12	الصِّفَات	بَلَّ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
68،90	67	الزَّمَر	وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
94	10	غافر	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ
52	19	فصّلت	وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ
1،28	11	الشُّورَى	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
101	49		يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ
76	55	الرَّحْف	فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اُنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ
78	16	الدَّحَان	يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ
54	37	الجاثية	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
57،82	58	الذِّرْيَات	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ
78	28	الطُّور	إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ
28،30	27	الرحمن	وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
24،25،27،44	3	الحديد	هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّهِيرُ وَالْبَاطِنُ
59	3	الحديد	وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
40	1	المجادلة	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا
29،39،50،56،62	23	الحشر	هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

105،107	24		هُوَ اللَّهُ الْخَلْقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
106	11	المنافقون	وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا
36	3	التحريم	قَالَ نَبِيُّ الْعَلِيمِ الْخَبِيرُ
105	1	الملك	تَبْرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ
38	42	القلم	يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ
103	29	التكوير	وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
55	6	الإنفطار	يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
92	16	الطارق	وَأَكِيدُ كَيْدًا
70	22	الفجر	وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا
86	1	الكوثر	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ
18،26	1	الإخلاص	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
43	2		اللَّهُ الصَّمَدُ

فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	أطراف الحديث أو الأثر
11	نعمَ ترجمان القرآن ابن عباس
11	كنت أترجم بين يدي ابن عباس
18	لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها
39	يَكشِفُ رُئُنا عَن ساقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ
42	وهو شديد المحال، أي: شديد الأخذ
42	شديد القوة
44	أنت الظاهر فليس فوقك شيء
51	الْقُدُوسُ: أي الطاهر
51	الْقُدُوسُ: أي المبارك
67	ولا يقال إن يده قدرته أو نعمته
68	يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
73	كلما جددوا معصية جددنا لهم نعمة

فهرس الأعلام

الصفحة	إسم
18	أحمد بن عبد الحللم
17	أحمد بن فارس
5	أحمد بن محمد بن حنبل المرورل
3	إبراهلم ناصر
26	إسماعل بن عمر بن كثر
26	إسماعل بن محمد الأصبهانل
106	الحسفن بن الفضل النلسابورل
33	الحسفن بن محمد، الراغب الأصفهانل
64	الحسفن بن مسعود البغول
24	حمد بن محمد الخطّابل
53	الربلع بن أنس
74	سفلان بن سعفل الثورل
42	عبد الرحمن بن إسحاق الزجالل
31	عبد الرحمن بن ناصر السعدل

11	عبد الله بن عباس
11	عبد الله بن مسعود
26	ابن أبي العز الحنفي
42	علي بن أبي طالب
62	علي بن إسماعيل، أبو الحسن الأشعري
73	الضحاك بن مزاحم
51	قتادة بن دعامة
3	مأمون عبد القيوم
12	المبارك بن محمد، ابن الأثير
42	مجاهد بن جبر
28	محمد بن أبي يعقوب، ابن منده
29	محمد بن أبي بكر، ابن القيم
36	محمد بن أحمد القرطبي
40	محمد بن إسحاق بن خزيمة
88	محمد بن اسماعيل البخاري
24	محمد بن جرير الطبري

69	محمد بن الحسين أبو يعلى
30	محمد بن خليل هراس
73	محمد بن السائب الكلبي
37	محمد بن صالح العثيمين
1	محمد بن عبد الله، ابن العربي
79	محمد بن مكرم، ابن منظور
11	نصر بن عمران، أبو جمرة
67	النعمان بن ثابت، أبو حنيفة
51	وهب بن منبه
12	يحيى بن شرف النووي

تراجم الفرق

الصفحة	الفرقة
111	الأشاعرة
88	الجبرية
18	الجهمية
88	القدرية
19	الكلائية
18	المعتزلة

تراجم البلدان

الصفحة	البلد
2	جزر المالديف

المصادر والمراجع

أ. المراجع العربية

1. أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق وتخريج أحاديثه: وصي الله بن محمد عباس، ط2 (الدمام: دار ابن الجوزي، 1420هـ/1999م)
2. أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية، التدمرية، تحقيق: محمد بن عودة السعوي، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1421هـ/2000م)
3. أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية، جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: محمد عزيز شمس، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1422هـ/2001م)
4. أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية، العقيدة الواسطية، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، ط2، (الرياض: أضواء السلف، 1420هـ/1999م)
5. أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، الجمع والترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د.ط، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م)
6. أحمد بن عبد الحلیم المعروف بابن تيمية، مجموع الفتاوى ابن تيمية، إعتنى بها وخرج أحاديثها: عامر الجزائر، أنور الباز، ط3، (مصر: دار الوفاء، 1426هـ/2005م)
7. أحمد بن عبد العزيز الحلبي، أصول الحكم على المبتدعة عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ط1، (الرياض: دار الفضيلة، 1421هـ/2001م)
8. أحمد بن فارس المعروف بالرازي، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، (عمان: دار الفكر، 1399هـ/1979م)
9. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 1429هـ/2008م)
10. إسماعيل التيمي الأصبهاني، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، تحقيق ودراسة: محمد بن ربيع بن هادي عمر المدخلي ومحمد بن محمود أبو رحيم، ط2، (الرياض: دار الراجعية، 1419هـ-1999م)

11. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، ط2، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ/1999م)
12. تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح الحلو، ط2 (القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1383هـ/1964م)
13. جمال الدين أبو الفرج المعروف بابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ط1، (بيروت: دار ابن حزم، 1424هـ/2002م)
14. جمال الدين المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط2 (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م)
15. حسن بن عبد الرحمن العلوي، الإمام الخطابي ومنهجه في العقيدة، ط1، (الرياض: دار الوطن، 1418هـ/1998م)
16. حسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، تحقيق: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة الضميرية، سليمان مسلم الحرش، د.ط، (الرياض: دار طيبة، 1409هـ/1989م)
17. حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط4، (دمشق: دار القلم، 1430هـ/2009م)
18. حمد بن محمد الخطابي، شأن الدعاء، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، ط3، (دمشق: دار الثقافة العربية، 1412هـ/1992م)
19. خطيب البغدادي، الكلام على الصفات، تحقيق: عمرو عبد المنعم، ط1، (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1413هـ/1993م)
20. سعد بن علي القحطاني، شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، د.ط، (الرياض: مطبعة سفير، د.ت)
21. سليمان بن صالح الغصن، عقيدة الإمام ابن عبد البر في التوحيد والإيمان، ط1، (الرياض: دار العاصمة، 1416هـ/1996م)
22. شمس الدين الأفغاني، عداة الماتريدية للعقيدة السلفية، ط2، (طائف: مكتبة الصديق، 1419هـ-1998م)

23. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، التحقيق: بشار عواد معروف و شعيب الأرنؤوط و حسين الأسد و محمد نعيم العرقسوسي و مأمون صاغرجي و علي أبو زيد و نذير حمدان و كامل الخراط و صالح السمر و أكرم البوشي و إبراهيم الزبيق و محيي هلال السرحان، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1417هـ/1996م)
24. صالح آل شيخ، شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، ط1، (الرياض: دار المنهاج، 1432هـ-2011م)
25. عادل بن سعد و عمرو بن محروس، موسوعة الأسماء والصفات للأئمة الأعلام، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ/2006م)
25. عبد الباسط المحرسي، مظاهر الحضارة الإسلامية في المالديف منذ دخول الإسلام حتى قيام النظام الجمهوري، رسالة ماجستير، قسم الحضارات الآسيوية، (مصر: جامعة الزقازيق، 1426هـ-2005م)
26. عامر عبد الله الفالح، معجم ألفاظ العقيدة، ط2، (الرياض: العبيكان، 1434هـ/2013م)
27. عبد الإله بن سلمان الأحمدى، المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، ط1 (الرياض: دار الطيبة، 1412هـ-1991م)
28. عبد الله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط2، (الرياض: دار العاصمة، 1419هـ-1998م)
29. عبد الرحمن البراك، التعليق على القواعد المثلى، تحقيق: عبد الله بن محمد المزروع، ط1، (الرياض: دار التدمرية، 1431هـ/2010م)
30. عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، (الرياض: مكتبة العبيكان، 1425هـ/2005م)
31. عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، إشتقاق أسماء الله، تحقيق: عبد رب الحسين المبارك، ط2، (بيروت مؤسسة الرسالة، 1406هـ/1986م)
32. عبد الرحمن السعدي، تفسير أسماء الله الحسنى، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، د.ط، (المدينة: الجامعة الإسلامية، 1421هـ/2000م)

33. عبد الرحمن السعدي، توضيح الكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية، إعتنى به ونسّقه وعلق عليه: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، ط1، (الرياض: أضواء السلف، 1420هـ/2000م)
34. عبد الرحمن السعدي، المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، د.ط، (عنيزة: مركز صالح بن صالح الثقافي، 1407هـ/1987م)
35. عبد الرزاق البدر، تذكرة المؤتسى شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، ط1، (الكويت: غراس للنشر والتوزيع، 1424هـ/2003م)
36. عبد الرزاق البدر، فقه الأسماء الحسنی، ط1، (الرياض: دار التوحيد للنشر، 1429هـ/2008م)
37. عبد الهادي بن حسن وهبي، الأسماء الحسنی وصفات العلی، ط1، (الجيل: دار الدليل الأثرية، 1428هـ/2007م)
38. عمر سليمان الأشقر، شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنی، ط1، (الأردن: دار النفائس، 1428هـ-2008م)
39. علوي بن عبد القادر السقّاف، صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة، ط4، (الظهران: درر السنية، 1432هـ/2011م)
40. علي بن إسماعيل أبو الحسن الأشعري، رسالة إلى أهل الثغر، تحقيق: عبد الله شاکر محمد الجنیدی، ط2، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1422هـ/2002م)
41. علي بن سليمان العبيد، ترجمة القرآن / وحققتها وحكمها، ط1، (د.ن. د.ت)
42. علي بن علاء الدين المعروف بابن أبي العز الحنفي، الإتياع، حققه وعلق عليه: محمد عطا الله حنيف و عاصم بن عبد الله القريوتي، ط2، (بيروت: عالم الكتب، 1405هـ-1985)
43. علي بن علاء الدين المعروف بابن أبي العز الحنفي، شرح عقيدة الطحاوية، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: عبد الله بن عبد المحسن التركي، شعيب الأرونوط، ط2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1411هـ/1990م)

44. عليُّ بن علاءِ الدين المعروف بابن أبي العز الحنفي، شرح عقيدة الطحاوية، حققه وعلّق عليه وخرج أحاديثه: عبد الله بن عبد المحسن التركي، شعيب الأرونوط، ط2، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1411هـ/1990م)
45. مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، أشرف عليه وقدم له: علي بن حسن الحلبي، ط1، (الدّمام: دار ابن الجوزي، 1421هـ-2001م)
46. مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط4 (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ/2004م)
47. مجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية، ط2، (الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1419هـ-1999م)
48. محمد أبو زهرة، ابن حنبل حياته وعصره / آرائه وفقهه، د.ط، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ت)
49. محمد بن أبي بكر الرّازي، مختار الصحاح، د.ط، (بيروت: مكتبة لبنان، 1406هـ-1986م)
50. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، بدائع الفوائد، تحقيق: علي بن محمد العمران، د.ط، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، د.ت)
51. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، التبيان في أيمان القرآن، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1429هـ/2008م)
52. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، تحقيق: زائد بن أحمد النشيري، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1425هـ/2004م)
53. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، مختصر الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة، تحقيق: الحسن بن عبد الرحمن العلوي، ط1، (الرياض: أضواء السلف، 1425هـ/2004م)
54. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، الصواعق المرسلّة على الجهمية والمعطلة، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، ط4، (الرياض: دار العاصمة، 1408هـ/1987م)، 1/252/253.
55. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، الكافية الشافية في الإنتصار للفرقة الناجية، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن العريفي وناصر بن يحيى الحيني، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1427هـ/2006م)

56. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: ناصر بن سليمان السعوي وعلي بن عبد الرحمن القرعاوي وصالح بن عبد العزيز التويجري وخالد بن عبد العزيز الغنيم ومحمد بن عبد الله الخضير، ط1، (الرياض: دار الصميعي، 1432هـ/2011م)
57. محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنن وآي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1427هـ/2006م)
58. محمد بن أحمد القرطبي، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، ط1، (بيروت: المكتبة العصرية، 1426هـ/2005م)
59. محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن الكريم، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1426هـ/2005م)
60. محمد الأمين الشنقيطي، منهج ودراسات لآيات للأسماء والصفات، تحقيق: سليمان بن عبد الله العمير، ط1، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1426هـ/2005م)
61. محمد بن إسحاق المعروف بابن خزيمة النيسابوري، مختصر كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: أبو مالك أحمد بن علي القفيلي، ط1، (مصر: دار الإستقامة، 1429هـ/2008م)
61. محمد بن إسحاق المعروف بابن منده، كتاب التوحيد، تحقيق: محمد بن عبد الله الوهبي و موسى بن عبد العزيز الغصن، ط1، (المنصورة: دار الهدي النبوي، 1428هـ/2007م)
62. محمد بن إسحاق المعروف بابن منده، كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الإتفاق والتفرد، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط1، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409هـ/1989م)
63. محمد بن إسماعيل البخاري، خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، ط3، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1411هـ-1990م)
64. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط1، (دمشق: دار ابن كثير، 1423هـ-2002م)

65. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: بشار عواد معروف و عصام فارس الحرساني، ط1، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ/1993م)
66. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، (القاهرة: دار الحجر، 1422هـ/2001م)
67. محمد بن خليفة التميمي، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، ط1، (الرياض: أضواء السلف، 1419هـ/1999م)
68. محمد بن خليفة التميمي، الصفات الإلهية تعريفها وأقسامها، ط1، (الرياض: أضواء السلف، 1422هـ/2002م)
69. محمد بن الحسين الفراء، إبطال التأويلات لأخبار الصفات، تحقيق: محمد بن حمد الحمود النجدي، د.ظ، (الكويت: دار إيلاف الدولية، د.ت)
70. محمد الشيخ عليو محمد، مناهج اللغويين في تقرير عقيدة إلى نهاية القرن الرابع الهجري، ط1، (الرياض: دار المنهاج، 1427هـ/2006م)
71. محمد بن صالح العثيمين، شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: سعد بن فوزان الصميل، ط6، (الدمام: دار ابن الجوزي، 1421هـ/2000م)
72. محمد بن صالح العثيمين، القواعد المثلى في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط2، (القاهرة: مكتبة السنة، 1414هـ/1994م)
73. محمد بن صالح العثيمين، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، ط1، (الرياض: دار الوطن، 1413هـ/1992م)
74. محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)
75. محمد بن عبد الرحمن الحميس، إعتقاد أهل السنة أهل الحديث، د.ظ، (الرياض: دار الصّميعي، د.ت)
76. محمد عبد العظيم الزرقاوي، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: فؤاد أحمد زمري، ط1، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1410هـ/1995م)

77. محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محقق: عبد المجيد خيالي، ط1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)
78. محمد الحمود النجدي، النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، د.ط، (الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، د.ت)
79. محمد خليل الهراس، شرح العقيدة الواسطية، تضبيب وتخريج: علوي بن عبد القادر السقاف، ط2، (الرياض: دار الهجرة، 1414هـ/1993م)
80. محمد خليل الهراس، شرح القصيدة النونية المسماة الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ/2003م)
81. محمد بن المرتضى المعروف بابن الوزير اليماني، إثثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى مذهب الحق من أصول التوحيد، ط2، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ-1987م)
82. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، د.ط، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)
83. محمد بن مكرم بن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، ط1، (دمشق: دار الفكر، 1402هـ/1984م)
84. مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر من سنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه، ص29، رقم (24)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، ط1 (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1427هـ - 2006م)
85. مصطفى ديب البغا و محي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن، ط2، (دمشق: دار الكلم الطيب و دار العلوم الإنسانية، 1418هـ/1998م)
86. محي الدين النووي، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، د.ط، (الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1421هـ/2000م)
87. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حمّاد الجهني، ط4، (الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، 1420هـ/1999م)

88. نعمان بن ثابت الكوفي، الفقه الأكبر المنسوب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي، تحقيق: أبو شعبة السَّنْبَادِي، د.ط، (د.م، د.ت)
89. نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، ط1، (دمشق: مطبعة الصَّباح، 1414هـ/1993م)
90. وليد بن أحمد الحسين، الجامع لحياة العلامة محمد بن صالح العثيمين، ط1، (برطانيا: سلسلة إصدارات الحكمة، 1422هـ/2002م)
91. وليد بن محمد العلي، جهود الإمام ابن قيم الجوزية في تقرير توحيد الأسماء والصفات، ط1، (الكويت: المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة، 1425هـ/2004م)
92. يميني - أبو محمد اليمني - (ولم يعرف الا بكنيته ونسبته)، عقائد الثلاث وسبعين فرقة، تحقيق: محمد بن عبد الله زربان الغامدي، ط2، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1422هـ/2001م)
- ج. المراجع المالديفية

1. **يَمِينِي وَنَمْرُودُ مَرُورٍ مَعْرُومٌ، 1395 (مَرُوسٌ مَلُومٌ 2004)**

2. **نَمْرُودُ مَرُورٍ مَعْرُومٌ، مَرُوسٌ مَعْرُومٌ مَرُورٍ مَعْرُومٌ، 2007 (مَرُوسٌ مَلُومٌ)**

د. المراجع الشبكية

1. إبراهيم ناصر، ويكيبيديا.

https://en.wikipedia.org/wiki/Ibrahim_Nasir

(استعرض بتاريخ: 2004/1/11).

2. فركوس، في تحقيق تأويل ابن عباس لصفة الساق في الآية: يوم يكشف عن ساق.

<http://ferkous.com/home/?q=fatwa-282>

3. مأمون عبد القيوم، ويكيبيديا.

https://en.wikipedia.org/wiki/Maumoon_Abdul_Gayoom

(استعرض بتاريخ: 2003/7/25).

4. محمد بن خليل الهراس، المكتبة الشاملة.

<http://shamela.ws/index.php/author/159>

5. سَمْعَوْنُ؛ نَحْرُ سَمْعَوْنِ

<http://radheef.mv/index.php?do=search>